د. محمد سعيد القشاط

الفريق ابو بكر يونس جابر
رمز من رموز التضحية والوطنية والوفاء

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب:

تأليف:

رقم الايداع / ٢٠٧٥٠/٢٠١٦

الطبعة الأولى ٢٠١٦



القاهرة: ٤ ميدان حليم - خلف بنك فيصل

شارع ٢٦ يوليو - من ميدان الأوبرا

٢٧٨٧٧٥٧٤ - ٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦

Tokoboko_5@yahoo.com

الاهداء

إلى ارواح جميع الشرفاء الاحرار

إلى روح الشهيد ابو بكر يونس جابر

اهدي هذا الجهد المتواضع

د. محمد سعيد القشاط



مقدمة

عرفت الفريق ابو بكر يونس جابر في بداية الثورة 1969 كما عرفت بعض الاعضاء الذين لم اعرفهم في السابق.

وبالرغم من ان ابو بكر يونس جابر كان أحد اعضاء الحركة الكشفية التي كنت أحد قادتها. إلا انني لم اتذكره. أو أنني لم التق معه.

في بداية الثورة كانت الصورة الطاغية على المشهد هي صورة العقيد معمر القذافي.

وكنا في الاعلام نلتقي مع العقيد. او بالاصح يلتقي بنا. ويحدثنا عما يجب فعله ويوضح لنا اهداف الثورة. ومبادئها. وما يجب ان يتم التعاطي معه من احداث قائمة.

وعقدت ندوة الفكر الثوري. واستمرت لعدة أيام. وكنت مكلفا باصدار جريدة تغطي اخبار هذه الندوة. اسميناها (اخبار المؤتمر)

وكان كل اعضاء مجلس قيادة الثورة أو اغلبهم يجلسون على المنصّة لادارة الحوار.

كان ابو بكر يونس جابر قليل الكلام وكان اكثر المتكلمين العقيد القذافي. وعبد السلام جلود. وبشير هوادى.

واذكر انني اقترحت اقتراحا. أقول فيه ان الجيش لا عمل له. ويستمر الشعب يصرف على الجنود انتظارا لحرب قد لا تقع. ورأيت ان يتم تشغيل الجيش في فترة السلام لبناء البلد. وضربت مثلا بالجزائر اذ ان جيشها يقوم بتشجير مساحة كبيرة من الارض

بعرض 20 كيلو متر. ومن الحدود الليبية للحدود المغربية. يسمونها الحزام الأخضر.

واستاء ابو بكر من اقتراحي وفى الاستراحه بالفندق قال لي ان الجنود والضباط مغتاظين منك. وعندما تأتي للتدريب سيتعبونك.

قلت له. ولو انهم زحفوني من طرابلس إلى بنغازي هل يفيد الوطن شيئا.

وكنت التقي بالعميد ابو بكر يونس جابر في هيئة قيادة الاركان بخصوص حركات التحرير وكان رجلا فاضلا. دمث الاخلاق. كريما لا يبخل بشئ على حركات التحرير التي كانت تغص بها الساحة الليبية. واذكر انه عندما قامت مؤامرة المحيشي. زحفت القبائل على العاصمة مؤيدة مجلس قيادة الثورة وتعلن انها ضد المؤامرة.

وجئت ضمن من جاء مع قبيلة الصيعان. والتي هي قبيلتي.. واستقبلونا في باب العزيزية. وطلب مني الاخ العقيد أن ألقى كلمة في الحشد. فرفضت معتذرا له. وقلت: لو انهم يريدون كلامي لبقوا في بلدانهم وانا اكلمهم هناك. ولكنهم يريدون ان يسمعوا منك انت.

فكلف ابو بكر يونس جابر بان يلقي كلمة في الحشد.

تكلم ابو بكر بما يجب ان يقال. وكان في لسانه عجمه افريقية. ربما ورثها من صغره عندما كان في تشاد وانتقلت رئاسة الاركان إلى الجفره. وابتعد عنا ابو بكر. ومن هناك ادار حرب تشاد. الحرب التي قامت فيها ليبيا بدعم حركة تحرير تشاد (فارولينا).

كما قام بدعم أوغندة. والكثير من الحركات التحرير في افريقيا. وآسيا. وامريكا الجنوبية.

وتم تعييني سفيرا لليبيا في السعودية بعد ان تدخلت السعودية. وجنوب افريقيا لانهاء مشكلة (لوكربي)

اصبحت العلاقات في غاية الانسجام. ووجدت من السعوديين كل تعاون على جميع المستويات إلى ان حدث الشرخ في مؤتمر القمة العربي (بشرم الشيخ) ووقعت

الملاسنه من الامير عبد الله بن عبد العزيز. والتي لم يكن لها أي مبرر. كما اختلفت وجهات النظر في قضية العراق. التي يرى العقيد القذافي حل المشكلة عربيا. وتدخل قوات عربية لذلك. ويرى الآخرون تدويل الموضوع كما تريد امريكا.

واعلنت السعودية انها قبضت على ثلاثة من المخابرات الليبية يريدون قتل الامير عبد الله وسحبت السعودية سفيرها. وطالبت بان تسحب ليبيا سفيرها الذي هو أنا وفعلا انسحبت من السعودية.

بقيت العلاقات مجمدة طوال عام 2005 ثم رجع السفراء. في بداية عام 2006.

وكان السعوديون في الحج يقومون باستضافة رؤساء الوفود. وكبار المسئولين في الدول الاسلامية الذين يقدمون للحج.

في هذه الاثناء جاء الفريق ابو بكر يونس جابر. مع اسرته. ومجموعة من الأسر والضباط لاداء فريضة الحج.

وكان الأمر الصادر لي كسفير عدم قبول ضيافة السعوديين. الذين استقبلوا الرجل ومن معه في المطار. يعرضون عليه الضيافة واعتذرت لهم لانه يريد ان يحج على حسابه وقبلوا العذر. وكان خجولا من الموقف.

وفي هذه المرحلة. بقيت بجوار الرجل طيلة فترة الحج. واكتشفت بحرا من العلوم والثقافة والتاريخ.

وكنا كما هي العادة نحضر علماء مسلمين يرشدون الحجاج. وكان ابو بكر يناظرهم ويتغلب عليهم. ويصحح لهم اخطاءهم.

لم أكن اعرف هذا عنه. وتبين لي انه يملك مكتبة قوامها 40,000 اربعين الف كتاب قرأ اغلبها. واستوعبه.

لقد قام المتمردون بحرق مكتبته. وهي خسارة لليبيا. وللمثقفين.

وكان الرجل كريما واسع المعرفة. يروى عنه أنه خرج من مكتبه في الجفره. فوجد شخصا ينتظره فقال له. انني رب اسرة ولا أملك سيارة. فاعطاه ابو بكر سيارته. ورجع للمكتب يطلب سائقا لايصاله إلى منزله.

وعندما انشأ الدكتور صالح ابراهيم اكاديمية العلوم في منطقة جنزور. قال لي ان الفريق ابو بكر تبرع للأكاديمية بـ 10,000 عشرة الاف كتاب من مكتبته الخاصة.

لقد نشأت بيني وبين الرجل صداقة وتقدير بعد رحلته للحج هذه.

وأكبر فيه ثقافته. وعلمه. ومعرفته وبعد رجوعه من الحج. استضافني في بيته ووجدت على مائدته مجموعة من الضباط الاحرار. ومجموعة من الادباء والشعراء. والفنانيين. والمسرحيين من مختلف البلاد العربية.

فهو على دراية بكل ما يصدر في بلاد العرب من افلام. واغاني. ومسرحيات. الى جانب ما تصدره دور النشر من كتب ادبية. وتاريخية. وعسكرية. وسياسية انه موسوعة من العلوم.

كما بحث عني كثيرا حتى احضرني عندما عقد لزواج أحد ابنائه.

وعندما نسج الغرب خيوط مؤامرته عام 2011. وهاجم الوطن. واقترح البعض عودة مجلس قيادة الثورة. وتنحية العقيد معمر القذافي.

واستقر رأي مجلس قيادة الثورة ان يقوده ابو بكر يونس جابر. الذي قام خطيبا في الضباط والجنود محرضا إياهم على الجهاد من أجل الوطن. قائلا لهم (إن معمر القذافي هو خط أحمر) .

وعندما ضاقت السبل بالليبيين. وهاجم الناتو ليبيا 2011 . وتساقط المتساقطون. وخذل الوطن من خذل.

اتصل العقيد القذافي بمن اتصل. يطلب تمكين الفريق ابو بكر يونس جابر

واسرته من الهجرة إلى تشاد. وقد وافق الرئيس التشادي ادريس دبي على استقباله.

ولما أبلغ ابو بكر بالاقتراح. رفض الموضوع. ورفض ترك الوطن. ورفض ترك أخيه في المعمعة.

حزم امتعته. واسرته. قائلا:

(سأذهب إلى سرت لاموت مع رفيق دربي) ووصل إلى حيث يقيم العقيد القذافي بسرت وصواريخ الناتو تمطره من طائراته. وبوارجه.

وقد منعت الجزائر دخول ابنه يونس إليها رفقة أمه. فرجع إلى والده ورافقه إلى سرت.

استمر الحصار لأكثر من شهرين كاملين ولم يبق بسرت حجرا على حجرا.

وضاق الخناق على القذافي ورفاقه. ولم يخنعوا. ولم يستسلموا. ولم يضعف ايمانهم.

وكان ابو بكر. يتصل بالجنود. ويبلغهم سلام أخيهم معمر. ويطلب منهم الرجوع لاسرهم والحفاظ على اولادهم. فالقوة غير متكافئة إلا ان الكثير من المخلصين منهم رفضوا الانسحاب. وواصلوا القتال ذودا عن وطنهم. وعن قيادتهم.

واستشهد ابو بكر إلى جوار رفيق دربه موصيا بدفنه إلى جواره.

وهكذا يكون الوفاء. وهكذا يكون الاخلاص. وهكذا تكون الوطنية الصادقة.

ان ابا بكر يونس جابر. الرجل الطيب دمث الاخلاق. لين المعشر. والذي لم يسئ لاحد. والمحبوب من الجميع. والذي يثنى عليه كل من عاشره. او التقى به. او احتاج اليه.

وقف مع منطقته الكفره. ومع قبيلته المجابره. ودعمها. وانشأ بها المشاريع الزراعية. قيل له ان هناك مجموعة منهم بدون عمل. فأخذ معه المهندس شكري غانم وكان أمينا للنفط.

ووصل إلى المنطقة. وقدموا له قائمة باسماء المحتاجين للعمل. فاذا بها تحتوي ألف شخص. فطلب من شكري غانم توظيفهم جميعا في قطاع النفط.

وفي احداث 2011. ومؤامرة الغرب على ليبيا وقف مجموعة من قبيلة المجابره يتبرأون منه ويرفضون استقبال جثمانه لدفنه بما يليق بالعظماء امثاله.

بل ان بعضهم وضع لافتة كبيرة على مدخل جالو كتب عليها (ابو بكر يونس جابر عبد العبيد)

ابو بكر الذي ساعدهم. وأقام المشاريع لهم وغمرهم بالكهرباء لمسافات بعيدة تروى مزارعهم وشغل اولادهم. وارسلهم في الدورات الدراسية وارسل شيوخهم وزوجاتهم للحج. ويدعم المحتاجين منهم. يكافئونه بمثل هذا الجحود والنكران.

قاتل الله الخيانة. وعدم الوفاء.

وسيندم الكثيرون على تفريطهم في ابطال ليبيا الذين قاوموا الناتو ثمانية أشهر ونصف لم يكلوا. ولم يملوا. ولم يلينوا. ولم يهادنوا. ولم يستسلموا. ولم يتخاذلوا. تحية لهم. وليفخر احفادهم بجهاد هؤلاء المغاوير. الذين سيبقون غرة في جبين التاريخ الليبي. وسيأتي اليوم الذي تشاد لهم فيه النصب التذكارية. وتصبح قبورهم مزارا لطلبة التاريخ وأجيال ليبيا القادمة.

وقبل ان انهي هذه المقدمة اقدم جزيل الشكر لكل من الفريق خليفة مصباح. والفريق عبد السلام بوقيلة. والفريق محمد العياط. واللواء ميلاد الفقهي. والأخ يونس المهدي. والعميد على الشكوي الرجل الذي يرمز للوفاء والوطنية وإلى الابناء يونس. وأسامه. ابناء الفريق ابو بكر يونس جابر. الذين جميعا كانت معلوماتهم مصدرا لهذا الكتاب. وللشيخ محمد مصباح جويلى المجبرى فلهم مني الشكر والتقدير. وللفريق ابو بكر وزملائه الرحمة والغفران.

د. محمد سعيد القشاط

القاهرة ٥ أكتوبر ٢٠١٥

الفصل الأول

ابو بكر يونس جابر

من مواليد ١٩٤٢

ولد ببحر الغزال. عندما كانت اسرته مهاجره في تشاد من جور الطليان.

وقبيلة المجابره احدى قبائل الجنوب الشرقي الليبي. وتتمركز بمنطقة جالو. وأوجله والكفره.

وهي قبيلة تمتهن التجارة مع السودان يوم ان كانت تشاد. والنيجر. والسودان جميعها تسمى السودان.

حيث هاجرت مجموعات من القبائل الليبية إلى تلك المناطق.

واستقروا في صحراء تشاد. والنيجر. وغرب السودان واختلطوا بالقبائل الليبية التي سبقتهم الى هناك منذ عام 1817 ـ 1824 ـ 1826. عندما جهز يوسف القره مانلى حملة لمناصرة الشيخ محمد الامين الكانمى. سلطان كانم. الذي ينتمي الى منطقة الجفره. وعينه يوسف سلطانا على كانم عندما كانت تتبع الى ليبيا. وهاجمته السلطنات المجاورة باقرمى. وغيرها. واستنجد بالمركز في طرابلس. فارسل إليه يوسف القره مانلى ثلاث حملات. اغلبها من قبائل ورفله والقذاذفه. واولاد سليمان. ودعموا الشيخ محمد الامين الكانمى. واستقروا هناك.

وعندما قرر الشيخ محمد المهدي السنوسي. الانتقال بدعوته من الجغبوب. إلى التاج. ثم إلى شمال تشاد. وارسل مجموعة كبيرة من العلماء.

كان الشيخ محمد عبد الله السني اول الذاهبين الى تشاد. والنيجر. عام 1896.
وكان له دور كبير في نشر الدين الاسلامي. وانشاء الزوايا لتعليم القرآن. ونشر الدين.

وفي عام 1900 لحق به الشيخ محمد المهدي السني يرافقه 1066 من حفظة القرآن.

وتوزع هؤلاء العلماء في مختلف بقاع تشاد والنيجر. ينشئون الزوايا. ويقيمون المشاريع لتغذيتها.

وكانت قبائل الجنوب. والشرق عماد هذه الهجرات. ومن ضمنهم قبيلة المجابره.
وهاجرت اغلب قبائل الجنوب. والشرق الى تشاد. ومصر.

وأستقرت في ماو. وكانم. وفايا لارجو.

الفرنسيون يقتحمون تشاد والنيجر 1899

وفي عام 1899 هاجم الفرنسيون تشاد. والنيجر ومالي. وبوركينا فاسو. وافريقيا الوسطى وموريتانيا والكمرون. انطلاقا من السنغال.

وتصدى لها الليبيون. والسودانيون في كانم حيث قاد المعركة المقاتل السوداني رابح فضل الله. الذي استشهد في ابريل 1900.

واستمر القتال يقوده الليبيون من هذا العام إلى آخر المعارك في ديسمبر 1913 في (قرو) التي كان شيخها محمد السني.

وعند انكسار المقاومة الليبية ضد الفرنسيين 1931 في تشاد. ارتحل الليبيون إلى ليبيا لمصادمة الطليان. واستطاعوا الانتصار عليه في الجنوب الليبي عام 1915.

واستمرت المعارك إلى سنة 1913 عندما ارتحل الليبيون من جديد بعد معركة «واو» وجالو الى تشاد.. وبها بقوا بصحرائها إلى ان استنجد بهم الفرنسيون ضد الطليان في الحرب العالمية الثانية. حيث تم تجنيد الكثيرين منهم تحت امرة الجنرال

كلير. الحاكم الفرنسي لتشاد وتحت قيادة احمد سيف النصر.. واستطاعوا هزيمة الطليان في فزان. وسيطروا عليه.

وعاد الكثير من العائلات الليبية من تشاد في سنوات 1963 ـ 1964 بعد استقلال ليبيا وكان من ضمنهم مجموعات من قبيلة المجابره.

هجرة عائلة ابو بكر يونس جابر إلى تشاد

عندما وصل الايطاليون إلى جالو عام 1931 وخاض المجاهدون معركة الكفرة الشهيرة.

كان والد ابو بكر يونس جابر متزوجا من سيدة مجبرية هي حرز البشاري. وانجب منها ابنه جابر. وهو اخ ابو بكر الاكبر.

وكان في جالو ايطالي دخل الاسلام وانضم للمجاهدين يقاتل الاستعمار الايطالي يسميه الليبيون (المسلماني)

وكان هذا المسلماني له صداقات في جالوا ومعارف ومن ضمنها يونس والد ابو بكر. ولما وصل الايطاليون إلى جالو وتغلبوا على المقاومة قبضوا على هذا الايطالي. وطلبوا منه الرجوع للمسيحية فرفض واعدموه وشرعوا يبحثون عن معارفه واصدقائه والذين منهم يونس جابر. الذي شعر بالخطر ففر الى تشاد. والتحق هناك بمخيمات المغاريه اخواله وبقي معهم. وتزوج من المغاربه عائلة شويقى حواء والدة ابو بكر. التي انجبت له بنتين خديجة. وفاطمة. ثم انجبت ابو بكر. عام 1942 وهي في نفاسها هاجم الفرنسيون المخيم. وشرعوا يفتشون. ويدخلون الخيام.

حاولت حواء ان تمنع الجنود من اقتحام خيمتها فضربها احدهم باخمص البندقية. سببت لها كدمة في رقبتها توفيت بسببها بعد أيام. وتركت الولد الرضيع ابو بكر. ولم يتم الشهرين من عمره فتبنته السيدة غزالة بنت الشرداخ وارضعته مع ابنها. إلى ان حان فطامه. وكان ابو بكر يناديها (تيتا). وكان بارا بها.

كانت محل إقامة اسرة ابو بكر في بحر الغزال وقد مرض والده وتوفي قبل ان يولد ابو بكر. فعاش الطفل يتيما من الوالدين.

رجوعه إلى ليبيا

علم عمه مصطفى باخبار الاسرة. فذهب إلى تشاد لاحضارها عام 1951 وعلى ظهور الابل. رجعت العائلة إلى جالو في رحلة استمرت اكثر من شهرين عبر الصحراء. وكانت اخت ابي بكر خديجة في عمرها 12 سنة فزوجها عمها لابن عمها حميده يونس كما عقد لفاطمة التي عمرها 9 سنوات لابن عمها الآخر المبروك يونس. على ان يؤجل الزواج لحين بلوغها سن الرشد.

وتم ادخال ابو بكر. وهو دون العاشرة من عمره إلى المدرسة الابتدائية في جالو. حيث درس إلى السنة الرابعة.

وبعدها احتضنه عمه محمد ونقله إلى الدراسة في الابيار في رحلة عبر الصحراء في شاحنة استمرت خمسة عشر يوما. تعطلت فيها الشاحنة وكادت المجموعة ان يفنيها العطش.

اتم ابو بكر الابتدائية في الابيار. والاعدادية ثم انتقل إلى درنه. حيث اكمل المرحلة الثانوية.

وهناك دخل التنظيم القومي مع مجموعة من الشباب معه في المدرسة. كما التحق بالحركة الكشفية.

وكان ابو بكر بارا بالسيدة غزالة الشرداخ وابنائها. ينفحهم بالهدايا. والاموال طوال عمره. ويزورها.

كما كان بارا برحمه اخواته. واقربائه يساعدهم ويرسل لهم الهدايا في المناسبات. ويسد احتياجاتهم.

الفصل الثاني

دخوله إلى الجيش

دخل ابو بكر يونس جابر إلى الكلية العسكرية ببنغازي (حي بوعطنى)

يتحدث عنه زميله في الدفعة السابعة في الكلية **الفريق محمد احمد العياط** يقول: ـ

(ابو بكر يونس جابر يتمتع بشخصية بدوية تحمل صفات التدين والجدية والصدق والشجاعة والانتماء الوطني المملوء بحب الوطن. كان مثابرا جديا في الدراسة النظرية والتدريب العملي. لا يحب المزاح كثيرا وكان رياضيا يمارس لعبة كرة القدم ضمن فريق الدفعة وموقعه هجوميا. كان محبوبا من زملائه يفتقده الاصدقاء إذا اضطر للتغيب نتيجة المرض مثلا. وقد تخرج ضمن من تخرج عام 1965 وكان رقم ابو بكر في الدفعة 221 ضمن الفصيل الاول مستجد.

وعند التخرج برتبة ملازم ثاني. ثم توزيع المتخرجين على كتائب القوات المسلحة الليبية.

وكان من نصيب ابو بكر يونس جابر تنسيبه إلى كتيبة الدروع المتمركزة بالخمس.

ويقول الفريق العياط:

عندما بدأ الشهيد معمر القذافي في استقطاب الطلبة لانشاء تنظيم الضباط الوحدويين الاحرار كان كل من ابو بكر يونس جابر والخويلدى محمد الحميدى ضمن اعضاء اللجنة المركزية للتنظيم. وقد أدى كل منهما الدور الذي أنيط به ليلة ثورة الفاتح العظيم عام 1969.

ويقول زميله الفريق خليفة مصباح:

(لقد اخذ ابو بكر دوره في طرابلس على الدبابات (الشفتن). وهي صفقة عقدتها الدولة ايام المملكة مع بريطانيا. لشراء مجموعة من الدبابات والصواريخ).

ويقول الفريق خليفة مصباح عن ابي بكر:

(رجل حليم. ولين. وكريم جدا)

ليلة ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩

سافر ابو بكر يونس جابر. وهو ملازم أول من الخمس إلى ترهوته. ليلة الثورة. حيث اجتمع بهم النقيب الخويلدى الحميدى. ووزع عليهم المهام. وقام ابو بكر باعداد الدبابات التي تحرك بها إلى طرابلس. وكانت مهمته. القبض على العقيد عبد العزيز الشلحى. والاستيلاء على معسكر القوة المتحركة.

كان عند اعداد الدبابات كادت ان تنفجر احداها وهي مملوءة بالذخيرة. لولى شجاعة ابو بكر. ورئيس العرفاء ابو ظاويه الذي مسك خيوط الكهرباء المشتعلة وابعدها دون ان يأبه بحروق يده.

رئيس العرفاء هذا استقال بعد مدة من الجيش. وعمل سائق تاكسي. وصادفه في الطريق ابو بكر يونس فاحضره إلى قيادة الاركان التي يرأسها ابو بكر وطلب منه العودة للجيش. وان يرقيه ولكن رئيس العرفاء رفض فمنحه منحة مادية وطلب منه ان يقدم إليه كلما احتاج إلى شئ.

تحرك ابو بكر ضمن المتحركين. ولم يتمكن من القبض على العقيد عبد العزيز الشلحى. ووصل إلى قرجي حيث يقع معسكر القوة المتحركة ودخل المعسكر الذي استسلم له بدون قتال وقال لي العقيد احمد جهيم قائد القوة المتحركة:

دخل إلى المعسكر ابو بكر يونس جابر. والنقيب عبد المنعم الهونى. بدون سلاح. وشرحالي حركة الجيش. وطلبا مني تسليم ما بحوزتي من السلاح. والآليات. وأمر الجنود بعدم المقاومة.

وقد سلمت لهما المعسكر. وأمرت جنود القوة المتحركة بالانصراف.

وهكذا استطاع ابو بكر يونس جابر ان يستولى على معسكر القوة المتحركة. وهو من اقوى المعسكرات بدون اراقة دماء.

مجلس قيادة الثورة

بعد اسبوعين من الثورة. تم الاعلان عن مجلس قيادة الثورة. بتحريض من الرئيس عبد الناصر الذي نصحهم باعلانه حتى لا تسرق الثورة.

فتم اعلانه على النحو التالي:

الملازم معمر القذافي. رقي إلى رتبة عقيد وعين رئيسا لمجلس قيادة الثورة.

النقيب الخويلدى الحميدى	عضوا
الملازم اول ابو بكر يونس جابر	عضوا
م اول عمر المحيشي	عضوا
نقيب عبد السلام جلود	عضوا
نقيب عبد المنعم الهونى	عضوا
نقيب عوض حمزه	عضوا
نقيب بشير هوادى	عضوا
نقيب محمد نجم	عضوا
م اول محمد المقريف	عضوا
نقيب مختار القروى	عضوا
نقيب مصطفى الخروبى	عضوا

كما تم تشكيل وزارة برئاسة محمود المغربي وهو ليبي عائده اسرته من المهجر من فلسطين وكان المقدم موسى احمد. وزيرا للداخلية. وهو من المشاركين في الثورة. والمقدم آدم الحواز. وزيرا للدفاع.

ولم يمض على الثورة اربعين يوما حتى تآمر وزيرا الدفاع. والداخلية. وأودعا السجن حيث انتحر آدم الحواز في السجن. وخرج موسى احمد بعد ان قضى حوالي العشرين سنة في السجن. وكان خروجه في أصبح الصبح. عندما حطم القذافي السجن. واخرج المسجونين.

وفي اطار تنظيم الدولة. تم ترقية ابو بكر يونس جابر إلى رتبة مقدم. وعين رئيس اركان. وكان القذافي القائد العام.

ثم رقي إلى رتبة عميد واصبح قائدا عام للقوات المسلحة. والعقيد القذافي قائد أعلى.

وفي بداية التسعينات كان ابو بكر رئيسا للجنة العامة المؤقتة للدفاع. التي كان اسمها هيئة القيادة العامة.

زواجه

بعد ان نجحت الثورة واستقرت الاحوال. تزوج ابو بكر يونس جابر من قبيلة العبيدات من سيدة فاضلة. انجبت له كل من

3 اولاد.

2 بنات.

وكان ابو بكر بالرغم من انشغالاته يراقب اولاده ويتابع دراستهم. ويرصد تحركاتهم.

فيذكر ان احد ابنائه اشترى سيارة له بالرغم من انه يملك سيارة. ولاحظ ابو بكر ذلك فأمره بارجاع السيارة.

وكان رحمه الله وفيا. فلقد ذهب إلى سويسرا للعلاج. وحددوا له يوم العملية.

وقبل العملية بيوم. قامت سويسرا بطرد ابن القذافي هانيبال.

هنا خرج ابو بكر من المستشفى. ورجع إلى الوطن دون ان يقوم بالعملية قائلا.

لن ابقى في بلد يطرد ابن أخي.

ويذكر عنه في زيارته هذه إلى سويسرا حجز له المكتب في فندق ممتاز ولما اكتشف ان الفندق يملكه اسرائيلي خرج من الفندق. ولام المكتب على هذا الحجز.

انه وطني. من الطراز الاول. قومي حتى النخاع. شريف. طيب. كريم. حتى انني جئت اتحدث مع الفريق مصطفى الخروبي. واحدثه عن السعودية. وقلت ان الامير سلطان يسمونه (النهاب الوهاب) لكرمه فقال لي مصطفى. هذه الصفة نطلقها على اخينا ابو بكر.

وفي العشر سنوات الاخيرة تولى ابو بكر يونس جابر مشروع اللوذ الذي كان يستهدف زراعة 10,000000 عشرة ملايين نخلة. ومثلها من اشجار الزيتون وقد وصل النخل لمرحلة الانتاج. وقد احضر معه مجموعة من ثمار النخل للسعودية وقدمناه هدايا. واعجب به السعوديون. وبلادهم بلاد التمر وكان ابو بكر يونس متفانيا في خدمة وطنه.

اخبرني انه سيقوم بزراعة النخل في المنطقة ما بين الجوش وتيجى. بعد ان شرحت له وضعها وقرب المياه فيها.

كما قام بغرس اعداد كبيرة من النخل في الواحات. الكفره. وجالو. والجفره

وكان يزمع زراعة اعداد كبيرة في غذامس ودرج. وسيناون.

إلى جانب الاعداد التي تم زرعها في الجفره.

لقد بذل الرجل جهدا يشكر عليه لتعمير بلاده. وتغطية واحاتها بالنخيل.

اخبرني اللواء ميلاد الفقهى قال:

مرضت زوجة ابي بكر يونس جابر. فخصص لها العقيد القذافي 80 ثمانين الف

دولار. وتم تسليمها لابي بكر لعلاج زوجته. فقام بتوزيع المبلغ على المحتاجين ولم يبق منه إلا 10 عشرة الاف فقال ان هذا المبلغ يكفيها.

وذهب للعلاج بسويسرا وكانت معه زوجته واولاده. وخصص له المكتب الشعبي سيارة لتنقله. وحجز له في الفندق.

بعد انهاء علاجه. وبقيت اسرته. أمر المكتب بسحب السيارة. واجرة الفندق قائلا انني استحق هذا لانني موظف عند الدولة أما اسرتي فهي كبقية الليبيين لا يحق لها ذلك.

الفصل الثالث

الضباط الوحدويون الاحرار

وتحركهم ليلة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩

ومسيرتهم بعد نجاح الثورة

استطاع الضباط الوحدويون الاحرار من السيطرة على الجيش. وتحريكه ليلة الفاتح من سبتمبر 1969 كان الجيش الليبي قوامه 5000 خمسة الاف جندي لا يزيد على هذا العدد بناء على اتفاقية بين الملك ادريس. وبريطانيا وامريكا.

ولقد اخبرني السيد يونس عبد النبي بالخير وزير الدفاع أيام المملكة. قال:

زرت امريكا. وطلبت تسليح الجيش. واخبرتهم انني سأرفع عدده إلى 15000 خمسة عشر الف جندي.. لم يعلقوا على قولي. ولكن وجدت استقالتي عندما رجعت إلى ليبيا.

اتحدث عن الضباط الوحدويين الاحرار الذين تحركوا ليلة الفاتح من سبتمبر. وما حدث لهم فيما بعد.

لقد لاقوا مصائر مختلفة طيلة نظام حكم ثورة الفاتح من سبتمبر الذي استمر ما بين 1969 ـ 2011.

في هذه الفترة التي استمرت اكثر من اربعين سنه وكان الضباط الوحدويون الاحرار عماد نظامها واشتغلوا في مختلف المجالات العسكرية والمدنية ونظر الاحكام الطبيعية. والزمن. ومرور العمر توفى الكثيرون منهم بالمرض. او بالحوادث. كما شارك مجموعة منهم في محاولات انقلابية ضد زملائهم. فسجنوا. وتوفي بعضهم في السجون. واشتركوا في الحروب التي قتل بعضهم فيها وجاءت احداث 2011. فمنهم من قاتل ضد الناتو. ومنهم من انضم للمتمردين. ومنهم من استشهد. ومنهم من تم القبض عليه وتم سجنه في سجون هي ليست بالسجون في الزاوية. والزنتان. ومصراتة. وابى سليم ولسوء المعاملة منهم من توفاه الله. ومنهم من لا يزال في السجن والتعذيب.

لقد كتبت أمام كل منهم ملاحظة تنبئ عن حاله الآن. فمنهم من توفى مريضا

ومنهم من توفي في السجن. ومنهم من لا يزال مسجونا. ومنهم من هاجر إلى خارج الوطن ومنهم من استكان لعملاء الناتو واستقر معهم. أو انه تعاون معهم. وهؤلاء كتبت أمام اسمائهم. لازالوا في ليبيا.

لقد فعلت هذه الكوكبة من الرجال (الضباط الوحدويون الاحرار) فعل السحر في وطنهم ليبيا. اذ طهروه من القواعد الاجنبية. ومن شراذم بقايا الفاشست الطليان وامموا الشركات الاجنبية وأعادوا لليبيا حريتها. وكرامتها. وحريتها. وجعلوا لها إسما عالميا داويا في الكون.

كان الاجدر بالشعب الليبي ان يكتب اسماء هؤلاء على لوحة الشرف. لتروى للاجيال بطولة رجال جعلوا للوطن هيبة. وحافظوا على حريته. وكرامته. ووحدته.

وان تآمر الغرب. والناتو عليهم. وقتل منهم من قتل. وشرد منهم من شرد وحطم الوطن. وشرد المواطنين.

فلن ينسى التاريخ الدور البطولي للضباط الوحدويين الاحرار. تحت قيادة العقيد معمر القذافي. ومجلس قيادة الثورة ورئاسة الجيش التي يقودها الفريق ابو بكر يونس جابر.

رأيت في هذا الفصل ان اذكر الضباط الوحدويين الاحرار حسب رتبهم التي تحركوا بها ليلة الفاتح. وتتبعت حياتهم الوظيفية. وتدرجهم وما اشتغلوه. وما لاقوه. على مدى الاربعين سنه. ومنهم من قصر عنها. ومنهم من طمح لما هو أعلى من رتبته. فلم يتمكن من صعود السلم. وكبابه الجواد.

ومنهم من واصل خدمة الوطن. وتنقل بين وحداته العسكرية. وادى واجباته إلى النهاية. وساهم في مساعدة الضعفاء على التحرير. في افريقيا. وفي امريكا اللاتينية. وفي آسيا.

وجعلوا برجالهم الشجعان هيبة للوطن وسمعة. تهابه الدول. وتخشاه. ونصبت له مركزا في العالم مرموقا.

ان ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 التي قام بها الضباط الوحدويون الاحرار. وجنودهم البواسل. والتي حررت الوطن. من القواعد الاجنبية. البريطانية والامريكية. وبقايا الفاشست.

التي حررت الاقتصاد الليبي من التبعية.

وساهمت في تحرير الكثير من دول العالم. ووحدت افريقيا ودعمت الثورة الفلسطينية وقاتلت الاسرائيلين عندما زحفوا على لبنان.

ان تكالب الدول الاجنبية على هذه الثورة لم يتوقف منذ تفجيرها. الى ان عقدوا العزم على الاطاحة بها. فسخروا لها حلف الناتو الذي كان ندا لحلف وارسو.

وسخروا ادوات صنعوها على مدى الاربعين سنه. ليحركوا بهم النار.

وتمايز الرجال. ووضح المخفي. وتكالب على الوطن كل من لم يذد عن حوضه. وتناهشته الذئاب. والكلاب. والثعالب.

واحتاج لأولاده الأوفياء. فكان الكثير من كهول الثورة. وثلة من الضباط الوحدويين الاحرار في الصفوف الأمامية للدفاع عن الوطن.

وبقدر ما سر الوطن ببنيه الذين جعلوا من صدورهم دروعا لحمايته. بقدر ما ساءه تخلي البعض عن الدفاع عن الكرامة. والشرف. والوطن.

وسجلت في هذا الفصل اسماء الأوفياء الشرفاء. كما سجلت اسماء المتخاذلين وتمنيت ان لا يكون في الضباط والجنود الذين شرفوا الوطن أي متخاذل او منحاز للعدو ضد وطنه. واهله.

ولقد رجعت في تسجيل سيرة هؤلاء الرجال. لزملائهم الذين كانوا معهم.

ورافقوهم مسيرة الاربعين سنه التي قضاها النظام ماسكا دفة الوطن.

واعتذر للذين لم تكن سيرتهم تسر اولادهم فهم الذين سجلوها باعمالهم.

وليفخر ابناء واحفاد الشرفاء لمواقف ابائهم المشرفة. وستبقى نبراسا للسالكين على مدى الدهر.

لقد كان الملازم معمر القذافي على رأس هذه الثورة طيلة الاثنين والاربعين سنه. والتي حققت من الانجازات الكثير. واصبح برتبة عقيد طيلة الفترة وكان الملازم ابو بكر يونس جابر على راس الهرم العسكري طيلة هذه الفترة واصبح برتبة فريق كما ترقى اغلب الضباط الذين لم يتآمروا او يستقيلوا واصبح اغلبهم برتبة لواء. أو فريق.

فأنا اذا سجل هنا مآثرهم احتفظ للتاريخ بما فعلوه. عل من يأتي بعدي ينصفهم ويتوسع في ذكر تاريخهم. ويتتبع خطاهم العملية. لرفعة ليبيا. وسؤددها. نتابع حركة الكتائب التي تحركت ليلة الفاتح من سبتمبر. وسيطرت على اهدافها.

1 ـ كتيبة ادريس الأولى.

كانت مرابطة في ترهوته. يقودها النقيب الخويلدي الحميدي .

وزع المهام على الكتائب التي معه والضباط سيطر على معسكره في ترهرته. وتحرك إلى طرابلس بالتنسيق مع وحدات طرابلس.

استولى على الاذاعة في طرابلس. قاومهم شرطي يحرس الاذاعة يدعى الزيتوني العجيلي. فتم قتله في تبادل النار معه. وهو من الاسباب التي جعلت الخويلدي يصوم إلى نهاية حياته.

ولنذكر الضباط الذين ساهموا في الثورة .

1 ـ النقيب الخويلدي الحميدي

هو من الدفعة السابعة. وهي دفعة معمر القذافي.

وحضر مع مجموعات التنظيم العسكري اجتماع الدرسية. واجتماع سرت.

عند تشكيل مجلس قيادة الثورة. كان الخويلدي أحد أعضاء القيادة. إلى جانب قيادته لكتيبة ادريس.

* كلف بمهام وزير الداخلية.

* اسس المقاومة الشعبية وكلف بقيادتها.

* كلف بادارة الاستخبارات.

* ترقى حتى وصل إلى رتبة فريق.

* تولى هيئة السيطرة. وهو آخر عمل له.

* انشأ مجموعة من المشاريع الزراعية.

* في احداث 2011 عرض عليه الفرنسيون الانشقاق على النظام ووعدوه بان يكون له شان في مستقبل ليبيا. وجهزوا له طائرة في (جربه) لنقله وأسرته إلى أوربا.

رفض العرض. وشتم العارض. فتم قصف منزله بالصواريخ. وقتل 13 ثلاثة عشر من آسرته وبعد سقوط طرابلس. هاجر إلى مصر.

ومرض. وتوفى عام 2015 ودفن بالقاهرة عليه رحمة الله.

*** ملازم أول عمر الحريري**

من الدفعة الثامنة. في كتيبة الدروع التي تحركت ليلة الفاتح مع كتيبة ادريس الأولى. وفي طرابلس. قبض على ولي العهد الحسن الرضا وعلى أخيه مصطفى.

* تولى إمرة اللواء المدرع في طبرق.

* عين محافظ للجبل الأخضر.

* عين أمين عام مجلس الوزراء.

* اشترك في مؤامرة عمر المحيشي 1975. وحكم عليه بـ (15) سنه سجن. وأفرج عنه.

* وبقي يشتغل في أعمال خاصة.

* في احداث 2011 انضم للمتمردين. وحاول ادارة القوات المسلحة في الشرق. وفي الغرب بعد سقوط طرابلس.

وعندما وجد التيار الإسلامي يسيطر على الأوضاع في طرابلس انسحب.

وفي حادث اصطدام سيارته توفي عليه رحمة الله.

*** الملازم أول حبيب نجيب**

ضابط شرف. كان في كتيبة ادريس تحرك مع مجموعة الخويلدي.

* بقي في الجنوب (المنطقة الدفاعية) وذهب إلى المانيا يعالج ابنه فمرض وتوفي عليه رحمة الله.

*** الملازم أول على الرايس**

الدفعة العاشرة.

ضمن ضباط كتيبة ادريس.

بقي في كتيبته حتى تولى آمر كتيبه.

* اشترك في حرب تشاد. واستشهد فيها عليه رحمة الله.

*** ملازم ثاني محمد عبد الكريم هريم**

الدفعة الحادية عشر.

التحق بالتنظيم قبل الثورة بقليل.

* اشتغل في المنطقة الجنوبية. كما اشترك في حروب تشاد.

* اختلف مع آمر المنطقة الجنوبية مسعود عبد الحفيظ.

* في احداث 2011 ساهم في الدفاع عن الوطن وبعد سقوط طرابلس هاجر إلى مالي حيث أصهاره.

وعاد اخيرا إلى الجنوب الليبي.

*** الملازم خليفة المسماري. الملقب بالعجل.**

الدفعة الثامنة.

أحد ضباط كتيبة ادريس.

تحرك مع الكتيبة.

* بقي يشتغل في الأمور الادارية للقوات العسكرية بطرابلس.

* انتسب لقوات الصاعقة. وبقي معاون لعبد الفتاح يونس.

* كلف بادارة الشرطة العسكرية ثم رجع إلى الصاعقة.

* في احداث 2011 قاوم الناتو. ولم ينشق عن النظام.

فقد أحد ابنائه.

ولا يزال ببنغازي.

*** الملازم المهدي العربي.**

الدفعة العاشرة كتيبة الدروع.

* اشتغل في الحرس الجمهوري كتيبة الدبابات.

اشترك في حرب تشاد.

* اشتغل آمر الكلية العسكرية.

* أسس المناوبة الشعبية المسلحة.

* تمت ترقيته استثنائيا لنشاطه.

* بقي رئيس اركان المناوبة الشعبية إلى ان وقعت احداث 2011.

* وكان منسق القيادة الشعبية في الزاوية.

* قاد الرتل المتوجه إلى بنغازي. ذلك الرتل الذي هاجمته الطائرات الفرنسية يوم 19 / 3 / 2011.

* تم القبض عليه في الزاوية. ولا يزال في السجن حتى الآن.

*** نقيب محمد النحايسي**

الدفعة السابعة.

كتيبة الدروع.

تحرك من ترهونه. وقاد كتيبته إلى طرابلس.

* بقي في قرجى.

* اشترك في مؤامرة 1970. مع موسى احمد وآدم الحواز.

حوكم وعفى عليه العقيد معمر القذافي.

وأبعد من الجيش. وبقي يزاول الأعمال الحرة حتى مرض. وتوفي عليه رحمة الله.

*** ملازم أول أبو بكر يونس جابر**

الدفعة السابعة.

من أوائل المنضمين للحركة. وفي الخلية الأولى للطلاب. وحضر اجتماع الدرسيه. واجتماع سرت.

انضم إلى كتيبة الدروع بعد تخرجه.

تم ترشيحه لدورة في بريطانيا. على الدبابات (شتيفن) وبقي في باب العزيزية

منتظرا سفره الذي تم تحديده يوم 1 / 9 / 1969.

* عشية التحرك التحق بكتيبته بترهونه وقادها. وجاء في محور الفرناج. وهو الذي قبض على عبد العزيز الشلحي. كما ذهب إلى معسكر القوة المتحركة. واتفق مع آمر القوة المتحركة العقيد احمد جهيم. على الاستسلام. وكان معه النقيب عبد المنعم الهونى.

* اختير عضوا في مجلس قيادة الثورة.

* ثم رئيسا لاركان القوات المسلحة.

* فرئيس اللجنة الشعبية المؤقتة للقوات المسلحة.

* في احداث 2011 قاد الدفاع عن الوطن ضد الناتو والتحق بالعقيد القذافي في سرت.

وفي يوم 20 / 10 / 2011 قصف الرتل الطائرات الاباتشي الفرنسية.

واستشهد العقيد القذافي. وابو بكر يونس جابر. مع أغلب حراس الرتل.

عليهم رحمة الله.

*** الملازم ثاني الهادي مفتاح بوعجيله**

من الدفعة العاشرة.

كتيبة الدروع في ترهونه مع ابو بكر يونس جابر. والخويلدي الحميدي.

كان من ضمن المرشحين لدورة تدريبية في بريطانيا.

* بقي في المطار معاون كتيبة الاستطلاع مع الرماح بوشوفه.

* مسك الوحدات الصحراوية في جالو.

* اشترك في حرب تشاد مرتين.

* بقي آمر المنطقة الدفاعية الغربية.

معاون لآمر الحرس. ومدير ادارة المنافذ الحدودية.

* في احداث 2011 قاوم الناتو في محور الزنتان وقبض عليه وتم سجنه. وخرج من السجن مريضا. وتوفي وهو يعالج بالمانيا عام 2014 رحمه الله.

*** ملازم ثاني صالح حبيش**

من الدفعة العاشرة.

تحرك مع ابو بكر.

* بقي في طبرق آمر للشرطة العسكرية.

* ثم تولى جهاز التفتيش.

* مرض. وتوفي عليه رحمة الله.

*** ملازم ثاني الرماح بوشوفه**

من الدفعة العاشرة.

كتيبة الدروع بترهونه.

تحرك مع ابو بكر يونس جابر.

* ترأس كتيبة الاستطلاع مقرها زواره.

* شارك في حرب تشاد.

* مرض بالسرطان وتوفي عليه رحمة الله.

*** ملازم ثاني مصطفى المنقوش**

الدفعة الحادية عشر.

تحرك ليلة الثورة من طرابلس. في كتيبة الدبابات.

* اشترك في مؤامرة المحيشي عام 1975 حوكم. وتم أعدامه.

* **ملازم أول عمر المحيشي.**

تم انضمامه للحركة وهو طالب بمدرسة مصراته الثانوية وطلب منه معمر القذافي الانضمام للكلية العسكرية.

* بقي في الكتيبة السادسة بالزاويه.

* اختلف مع الضباط الاحرار الذين معه في الكتيبة وذهب الملازم معمر القذافي لاصلاحها.

* قبل الثورة بيوم كان متواجدا ببنغازي جاء إلى طرابلس. ومر على باب العزيزية. واتصل بالملازم خليفه مصباح. الذي ركب معه تاكسي وتوجها إلى معسكر جالو. بالفرناج.

والتحق المحيشي بكتيبة ادريس. ووجد المهام كلها موزعة. فاشترك معهم في الزحف.

* عين عضو في مجلس قيادة الثورة.

* عين أمين عام مجلس قيادة الثورة.

* عين وزيرا للتخطيط.

* كلف رئيس مكتب الادعاء لمحكمة الشعب.

* كلف بالاشراف على محافظة الخمس.

* ادار المؤامرة عام 1975.

* هرب إلى تونس. عند اكتشافه.

* ومن تونس توجه إلى مصر. حيث استقبله السادات المختلف مع القذافي. بل وارسل إليه طائرة خاصة لاحضاره للقاهرة.

* اشرف على تنظيم المعارضة الليبية في مصر.

* أطل على الليبيين من خلال فضائيات مصرية شتم فيها رفاقه. والثورة التي اشترك فيها.

* عندما ذهب السادات إلى مخيم كامب ديفيد والتقى بالاسرائيليين. احتج بشدة على زيارة السادات لاسرائيل. وهاجمها وسار في مسيرة مضادة للاتفاقية ومعه عبد المنعم الهونى.

فاخرجه السادات من مصر. واستقبلته المغرب التي عقدت اتفاقية مع ليبيا لتسليمه في اتفاق سياسي. وتم التحقيق معه. وأودع السجن وتوفي بالسجن.

*** الملازم امحمد الدروجي.**

الدفعة الثامنة.

تحرك مع الخويلدي.

انضم للحركة بعد الفاتح. حيث استدعي ثلاثة ضباط من قبل معمر القذافي. واعتبرهم من الضباط الاحرار. وهم

امحمد الدروجي. وامحمد زكرى. وساسي قراده.

* تولى الدروجي آمر كتيبة في صبراته.

* اشترك في حرب تشاد.

* آمر المنطقة الدفاعية بنالوت.

* كلف بالمحكمة العسكرية العليا.

* وفي احداث 2011 بقي بمنزله وليس له أي دور فيها لا سلبا ولا إيجابا. ولا يزال بليبيا .

* الملازم سليمان الكوشلي

من الدفعة السابعة. ولكنه تأخر وتخرج مع الدفعة الثامنة.

انضم للحركة من اوائل المنضمين للحركة في دفعته.

* بقي في الإمداد.

* اشتغل في القضاء العسكري. وجهاز التفتيش.

* في احداث 2011 لم يكن له أي دور.

ولا يزال في ليبيا.

٢- كتيبة المدفعية الثانية

* الملازم الهادي امبيرش

من الدفعة الثامنة.

انضم للحركة وهو طالب بالكلية العسكرية.

* ليلة الثورة تم تكليفه بقيادة كتيبة مصراته لان ليس لها قيادة من الضباط الاحرار لان خليفة حفتر انسحب من التنظيم في شهر مارس 1969 وبقيت الكتيبة بدون قيادة وكلف الهادي بقيادتها.

* قاد الكتيبة. وحاصر بها قاعدة (ويلس) الامريكية.

* كلف بتكوين قوة الردع. وقادها.

* تولى رئاسة اركان الأسلحة الثقيلة.

* تولى آمر المنطقة الدفاعية. وبلدية صرمان.

* منسق عام الزراعة.

* منسق القيادات الشعبية.

* آمر منطقة الزاويه الدفاعية وطرابلس.

* شارك في حرب تشاد.

* في احداث 2011 أصبح رئيس غرفة العمليات العسكرية.

* تم القبض عليه بعد سقوط طرابلس. وسجن في غريان. ثم في النجيله. فطلب الذهاب للزنتان هو والهادي مفتاح. وبقي في سجن الزنتان لحين وفاته. وتم دفنه ببني وليد عليه رحمة الله.

* ملازم أول عبد الله حجازي

الدفعة العاشرة.

انضم للتنظيم في كتيبة المدفعية بمصراته.

طلب هو ومفتاح رشيد من العقيد القذافي التحرك لان الكثير من الضباط سيذهبون إلى بريطانيا في دورة هناك.

فلقد ساهم هو ومفتاح في تعجيل الثورة.

* تحرك مع الهادي مبيرش من مصراته وحاصروا قاعدة ويلس.

* انسحبوا إلى تاجوراء.

* تولى مدير الاستخبارات.

* تولى العمل القومي. واشرف على تجهيز المعسكرات للشباب العربي المتطوع للحرب في فلسطين.

* رجع للاستخبارات كضابط.

* عاد للعمل القومي وحركات التحرير.

* تولى إمرة مركز البحوث.

* تولى آمر قسم المدفعية والصواريخ.

* تولى آمر منطقة طرابلس الأمنية.

* تولى مدير ادارة التسليح.

* مدير ادارة الأسلحة والذخائر.

* قدم مشروع تخطيط شعار الرجم في منى بالاراضى المقدسه.

ومنحه لي حيث قدمته للامير سلطان بن عبد العزيز وقد نفذوه واصبح الرجم ميسورا.

بفضل تخطيط عبد الله حجازي. جازاه الله خيرا .

* قاوم الناتو في احداث 2011. ولما سقطت طرابلس تم القبض عليه وأودع السجن في الكلية العسكرية ولا يزال مسجونا إلى اليوم.

* ملازم ثاني مصطفى أحمد

من الدفعة العاشرة.

انضم مع أخيه موسى أحمد لحركة الضباط الوحدويين الاحرار تحرك ليلة الثورة.

وبعد مؤامرة اخيه موسى أحمد أبعد من الجيش وكان متآمرا مع أخيه.

لا يزال في بنغازي. ولم ينضم إلى المتمردين في حركة 2011.

* الملازم أول المبروك العلواني

من الدفعة العاشرة.

كتيبة المدفعية.

* آمر كتيبة في المرج (مدفعية) اللواء الأول.

* آمر كتيبة في طرابلس.

* مسك المحكمة العسكرية الدائمة بالاضافة لعمله. وكذلك المحكمة العسكرية العليا.

* اشترك في حرب تشاد.

مرض بالكلى. وأجريت له عملية في بلجيكا.

وتوفي بمصر رحمه الله.

* الملازم أول يوسف بوحجر

انضم للحركة وهو طالب بثانوية مصراته وطلب منه معمر القذافي ان يدخل الكلية العسكرية كما جند مجموعة من الضباط في الكلية تحرك ليلة الفاتح. بالدفاع الجوي بطرابلس ليلة الفاتح تحرك من مصراته مع الهادي امبيرش واشترك في حصار قاعدة (ويلس).

* آمر كتيبة مدفعية.

* تولى آمرة الكلية العسكرية.

* نقل للحرس.

* اشترك في حصار الدفرسوار في حرب 1973 بمصر.

* اشترك في حرب تشاد.

* قائد القيادة الشعبية منسق عام على مستوى الجماهيرية.

* آمر شعبية المرقب.

* آمر منطقة مصراته الدفاعية.

* في احداث 2011. وبعد سقوط طرابلس تم القبض عليه في زليطن. ولا يزال في سجون مصراته حتى الآن.

* الملازم أول خليفة حفتر

الدفعة الثامنة.

انضم للحركة وهو طالب بالكلية العسكرية وبقي بها حتى مارس 1969 حيث انسحب.

* اشترك في حرب تشاد الأولى. والثانية.

* اشترك في حصار الدفرسوار بمصر 1973 وكان آمر كتيبة المدفعية جمعة عوض ادريس.

* تولى آمر المنطقة الشرقية بكاملها.

* كلف بالدخول إلى تشاد وقيادة المعارك وأسر في معركة وادي الدوم 1987.

* بقى في الاسر عدة أشهر. ثم انضم للمعارضة ضد النظام وجند معه مجموعة من الأسرى.

بدأوا يتلقون تدريباتهم من الأمريكان. والعراقيين حتى دخول قوات ادريس دبي انجامينا اتصل به عبد الرحمن الصيد وطلب منه الانضمام إلى قوات ادريس دبي التي تدعمها ليبيا. فرفض ومعه مجموعة. كما انضم البعض لادريس دبي.

* تم ترحيله ومن معه من تشاد إلى زائير. ومنها إلى امريكا.

* بقي آمر الجناح العسكري في جبهة الانقاذ ورجع إلى ليبيا بعض الذين ذهبوا معه إلى امريكا.

* كان المخطط لمؤامرة 1993. وتجنيده لعدد من الضباط من الداخل والخارج. وقد تم اكتشافها وحوكم الضباط وأعدموا.

* تم الاتصال به لارجاعه إلى ليبيا. وانفصل عن جبهة الانقاذ. ومكث في مصر.

* تم شراء منزل له في القاهرة ومنح مبلغ مالي وصرفت رواتبه لأسرته.

* وفي احداث 2011 انضم للمتمردين. وقاد محاور القتال بالمنطقة الشرقية آمر القوات البرية.

* وبعد تصفية عبد الفتاح يونس أقترح كرئيس اركان. ولكنه وجد معارضه وعين بدلا منه سليمان محمود الذي بقى فترة قصيرة.

* انتقل إلى الزنتان. وقاد المحور الغربي واشترك في احتلال طرابلس.

وكان هو على رأس القوة المهاجمة لبنى وليد. في شهر سبتمبر 2011. حيث قدم لها من غريان مزده. ووصل تينيناي في بني وليد. واستقبلته عائلة الجدك. الضابط الذي قاد مؤامرة 1993.

* وبحكم منصبه كآمر على القوات البرية. حاول تنظيم القوات المسلحة في طرابلس والمنطقة الغربية إلا انه لقي معارضة من المجموعات المتطرفة الإسلامية وحاولوا القبض عليه. ولكنه تمكن من الخروج من طرابلس ووصل إلى بنغازي.

* وفي عام 2013 زارني في الجزائر. وبقي معي ثلاثة أيام يرافقه الدكتور محمد المدني. واتفقنا على اعلانه للكرامة. وان نحرض الجيش بالانضمام له واتفقنا على مجموعة من النقاط منها.

* وحدة ليبيا. وتحريرها.

* عدم خضوعها لاي دولة اجنبية.

* رجوع الجيش. والامن. والشرطة إلى مقر اعمالهم.

* اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين.

* حرية القضاء واستقلاله. وعودة رجال القضاء لاعمالهم.

* يتشكل مجلس عسكري لادارة الجيش. يتكون من 14 اربعة عشر ضابطا من الضباط الوطنين.

* عودة المهاجرين والمهجرين.

* عودة الاملاك لاصحابها.

* تتكفل الدولة بدفع الضرر. وتعويض المتضررين ودفع الديات.

* تشكيل لجان للمصالحة بين القبائل.

* لا سبتمبر. ولا فبراير. كلاهما تبقى في ملف التاريخ.

* يتشكل مجلس لادارة دار الافتاء.

* يجتمع اعيان. ومشايخ القبائل والمدن من الليبيين ويختاروا مجلس للشيوخ مهمته.

* اختيار نظام الحكم. والعلم. والنشيد. والدستور.

* تحل المليشيات. ويرجع المتسبون منها إلى سابق اعمالهم. وينسب من لا عمل له إلى عمل يناسب قدراته وتخصصاته.

* تسلم الاسلحة لمعسكرات الجيش.

* تشكل حكومة مؤقتة من قبل مجلس الشيوخ تشرف على الانتخابات لمجلس البرلمان. الذي يشرف على انتخابات الرئاسة.

* اللغة العربية هي اللغة الرسمية لليبيا والدين الإسلامي هو دين الدولة. والقرآن شريعة المجتمع.

* تشكل كتائب من الأمن تسمى (قوة الدفاع) أو (الحرس الوطني) مهمتها الدفاع عن الحدود وحراسة حقول النفط.

* تلغى القوانين. والقرارات الجائرة كقانون العزل وغيره.

* تراجع كل المعاهدات والاتفاقيات التي صاغها وعقدها المجلس الانتقالي. او المجلس الوطني منذ عام 2011 إلى اليوم. وتعتبر لاغيه ما لم يوافق عليها الشعب.

* يرجع جميع الموظفين إلى سابق اعمالهم ما لم يدرك بعضهم سن التقاعد او عدم الرغبة في العمل فتسوى اوضاعهم. وتدفع لهم مرتباتهم ومستحقاتهم.

* يصدر قانون العفو العام.

* طرابلس هي عاصمة ليبيا.

* تقسم البلاد إلى 17 سبعة عشر محافظة.

* كل محافظة يرأسها محافظ. ويديرها مجلس يتكون من المحافظ وعميد البلدية ومدير الامن والمسئول العسكري في المحافظة.

* تقسم كل محافظة إلى متصرفيات. ومديريات.

على ان يتصل بالزنتان ويحاول ضمهم إلى مشروع الكرامة وقد رجع فعلا. وتجول في الجهة الغربية وبعد ثلاثة أشهر من اللقاء شرع في حركة الكرامة وجندنا العمل السياسي والاعلامي لصالح الكرامة ودعوة الجنود والضباط للالتحاق بالكرامة والدفاع عن الوطن ضد الارهاب.

وكان حريصًا على ان تكون دول الجوار في الصورة وخاصة مصر. والجزائر.

وقد استجابت مصر له ودعمته أما الجزائر فانها تقول انها تقف على مسافة واحدة من الجميع ولا تريد ان تنضم لجهة ضد الأخرى.

* ملازم فرج البرغثي

من الدفعة العاشرة

في شهر مارس 1969 كان في كتيبة الدروع كلف مع جبران بقيادة رعيل في طرابلس بعد علم النظام الملكي بحركة الوحدويين الأحرار وطلب منه تحريك الرعيل لتغيير النظام ولكنه رفض. وقد سحبوا الآليات والسيارات من الكتائب.

بقي آمر كتيبة الدروع في طبرق.

في حرب 1977 ضد مصر طلب منه التقدم بكتيبته إلى (مساعد) التي احتلها الجيش المصري إلا ان المصريين دمروا أكثر الكتيبة فانسحب من الجيش. وزاول

العمل الحر لا يزال في بنغازي الآن.

* ملازم أول محمد الحاراتي

الدفعة الثامنة.

كتيبة الدروع.

انضم للتنظيم وهو طالب بالكلية.

اشترك في التحرك ليلة الفاتح. وأصيب في حادث سيارة وتوفي عليه رحمة الله في بداية الثورة.

* الملازم عبد المجيد المنقوش

من الدفعة العاشرة.

انضم للحركة. كان في كتيبة الدروع.

تحرك من الخمس مع الحاراتي.

بقي في الحرس الجمهوري. اشترك في مؤامرة 1975. تمت محاكمته واعدامه.

* ملازم أول بلقاسم القانقا

الدفعة التاسعة.

انضم للحركة في الكلية.

وجند مجموعة من الضباط للتنظيم.

* اشتغل في كتيبة الدروع.
* كان مرشح لدورة في بريطانيا.
* بقي آمر كتيبة الدبابات في الحرس الجمهوري.
* اشتغل مدير ادارة الاستخبارات.

* آمر الحرس الجمهوري.

* حقق مع المتآمرين عام 1975. باشراف مصطفى الخروبي.

* مرض وذهب للعلاج.

* وفي احداث 2011 خرج من ليبيا إلى المغرب واتصل بي ونحن ننظم عمل سياسي (الحركة الوطنية الشعبية الليبية).

وقال لي. يا فلان. انا معكم. حتى ولو انني مريض اذا دخلتوا ليبيا. سأطلب من أحد أولادي يحملني على ظهره وأقاتل معكم وكان ابنه طارق معنا فى التنظيم.

انتقل إلى مصر. وبها توفي عليه رحمة الله ودفن بها. وهو برتبة فريق.

*** النقيب عبد السلام جلود**

انضم للتنظيم قبل دخوله الجيش.

* كان في الخلية الأولى (المدنية) بسبها.

* طلب منه معمر القذافي الدخول للجيش.

* التحق بالدفعة السابعة.

* اشترك في جميع حركات التجهيز للثورة.

* من اجتماع الدرسية إلى اجتماع سرت.

* عضو في مجلس قيادة الثورة.

* عين وزيرا للصناعة.

* ثم وزير للداخلية.

* ثم رئيس للوزراء.

* آمين عام مؤتمر الشعب العام (المؤتمر الوطني) .

* منسق عام حركة اللجان الثورية.

* استقال من مهامه ولزم بيته.

* في احداث 2011 انضم للمتمردين ووزع عليهم السلاح. وانتقل إلى الزنتان. وذهب مع رئيس الاركان القطري في سيارته إلى تونس. ومنها إلى ايطاليا. اجرى عدة مقابلات في الجزيرة وغيرها يشتم ثورة الفاتح. وزميله معمر القذافي.

*** النقيب عبد المنعم الهونى**

من الدفعة السابعة.

انضم إلى الحركة وهو في الكلية. وحضر اجتماع الدرسية.

* تحرك ليلة الفاتح. وكان مع ابو بكر يونس جابر حيث سيطرا على القوة المتحركة في قرجى.

وكان مشرفا على القبض على مسئولي العهد الملكي.

* تولى ادارة الأمن الخارجي.

* اشترك في مؤامرة 1975 وهرب إلى الخارج.

* تم الاتصال به وتطمينه وتم تعيينه مندوب ليبيا بالجامعة العربية.

* في احداث 2011 انضم للمتمردين وساهم معهم في اسقاط النظام وزودهم بطائرتى سلاح من ايران. وكذلك بإبر الدبابات.

لا يزال مهاجرا بمصر.

الملازم سليمان شعيب

الدفعة التاسعة.

* انضم للتنظيم وهو في الكلية.

* تم تنسيبه إلى كتيبة عمر المختار.

* حصلت له مشكلة مع جاره. فحوكم وتم سجنه.

* ليلة الثورة كان سجينا. وتم الافراج عنه وتحرك ضمن المتحركين من معسكر جالو.

* تولى الشرطة العسكرية.

* تولى سكرتير مجلس قيادة الثورة لشئون التحقيقات.

* تم تنسيبه للأمن الخارجي.

* ترأس محكمة الشعب الثانية (الخاصة) في مؤامرة 1970 بعد أن تركها محمد نجم.

* تم التحقيق معه وسجن وافرج عنه وبقى في بيته. بعد اتهامه بالمشاركة في مؤامرة المحيشي ومنحته القيادة مكتبه يديرها في عمل خاص.

* في احداث 2011 رجع للقوات المسلحة. وكلف بامرة الشرطة العسكرية.

هاجم المتمردين في قاعدة معيتيقه. وقتل عليه رحمة الله.

*** الملازم ثاني عبد العزيز بريبش**

من الدفعة الحادية عشر

تمت مفاتحته ليلة الثورة من قبل خليفه مصباح فانضم للثورة هو ومحمد القاضي.

* اشترك في مؤامرة 1975. وتوفي بالسجن مريضا.

ملازم ثاني امبارك سعيد

الدفعة العاشرة.

كتيبة المدفعية. نقل للدفاع الجوي. وتحرك ليلة الفاتح.

* لبس لباسا مدنيا تحت لباسه العسكري واختفى عند التحرك.

* كان يريد ان يتزوج بنت الازرملي. ولكن عبد السلام جلود خطبها من خالها.

ارسل معمر القذافي مجموعة من الضباط وضباط الصف منهم احمد محمود. وخليفه حنيش. وطلب منهم خطبتها لامبارك اولا.

إلا ان خالها قال لهم اعطيت الكلمة فيها لعبد السلام وكان مبارك في المجموعة فقام يشوش. فصفعه احمد محمود. واخرجه من البيت.

* تولى معاون رئيس الاركان للاسلحة الثقيلة مع احمد عون.

* في احداث 2011 بقي في منطقته حتى الآن.

رئيس عرفاء سالم سعيد المالطي. في البحرية

انضم للتنظيم في 1969 عن طريق خليفه حنيش تحرك من معسكر جالو وهو أقدم واحد في البحرية في التنظيم.

* شارك في الاستيلاء على البريد.

* اشتغل في الشركة الليبية المجرية.

مرض. وتوفي عليه رحمة الله.

* الملازم ثاني عثمان القرقنى

من الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم في كتيبة عمر المختار في الهضبة الخضراء كان ليلة الفاتح موقوف في عقوبة انضباطية.

* كان ضمن مجموعة الدفاع الجوي. وتم ابلاغه بالتحرك فشارك.

* اشتغل في ادارة السيطرة. هيئة التفتيش.

* اشتغل في العمليات في ادارة الاستخبارات العسكرية.

* آمر مكتب الاستخبارات في طبرق.

* آمر العمليات في طرابلس.

* مدير ادارة الشئون الطبية والخدمات.

* نقل إلى ادارة الشهداء. وشئون الجرحى والمفقودين إلى ان توفي عليه رحمة الله.

*** ملازم ثاني عبد الله الجبو**

الدفعة التاسعة.

يعرف معمر القذافي قبل دخوله للكلية.

* بقي بعد تخرجه في الدفاع الجوي.

* تحرك ليلة الفاتح.

* آمر كتيبة مدفعية.

* اشترك في حرب تشاد.

* انضم للمتمردين في احداث 2011 وبقي بمصراته.

*** النقيب بشير هوادى**

انضم للحركة وهو طالب بالكلية.

كان مدرس. قبل انضمامه للكلية.

* في كتيبة المدفعية.

* حضر اجتماع الدرسية.

* كان عضو في اللجنة المركزية لادارة الحركة.

* كان في اجازه ليلة الفاتح من سبتمبر ولم يعلم بالتحرك.

* التحق بسببها بكتيبة عمر المختار.

* انتقل مع الكتيبة إلى بنغازي.

* عين عضو بمجلس قيادة الثورة.

* وزير للتربية والتعليم والارشاد القومي.

* أمين عام الاتحاد الاشتراكي.

* اشترك في مؤامرة المحيشي 1975.

* بقي في الإقامة الجبرية بمنزله.

* في احداث 2011 انضم للدفاع عن الوطن وقاد مسيرة في المنطقة.

* اصدر العقيد القذافي قرارا بتمتعه بكامل مميزاته ويعاون ابو بكر يونس جابر في الجفره.

* بدأ ينسحب. وسجنوه في مصراته.

ثم اطلقوا سراحه. وادى باقوال سيئة. وصرح بانه لم يعلن مساندته للنظام. ويقول لانني كنت مكره. وخارج عن ارادتي.

الآن لا يزال في ودان (قريته).

النقيب عوض حمزه

كان شرطي في الجمارك.

ودخل الكلية العسكرية.

وانضم للتنظيم. وكان ضمن اللجنة المركزية للتنظيم.

* حضر اجتماع الدرسيه. وسرت .

* أحد ضباط كتيبة عمر المختار. في سبها. ليلة النوره.

لم تكلف هذه الكتيبة بمهام.

* عين عضوا في مجلس قيادة الثورة.

* عين آمر الحرس الجمهوري.

* عين اول ادارة للرقابة الادارية.

* في عام 1975 انضم لمؤامرة المحيشي.

وبقي في الإقامة الجبرية إلى احداث 2011 انضم لحركة المتمردين وتكلم في الاذاعة وبكى متأثرا. لا يزال في منطقته.

* رئيس عرفاء خليفه حنيش

ضابط صف في سرية الهندسه بمعسكر جالو منخرط في التنظيم. واقنع الكثير من ضباط الصف بالانخراط في التنظيم.

وله قرابه بالعقيد القذافي.

* اشتغل رئيس عرفاء الكتيبة الثالثة في الأبيار في سرية الهندسه مع احمد حواس.

* ليلة الثورة تحرك من طرابلس.

* تم تشكيل سرية آمن هو آمرها.

* نقل إلى مشروع وادى تلال.

* رجع لسرية الأمن وصارت كتيبة.

* اصبح رئيس اركان الوحدات الأمنية.

* مدير ادارة التسليح والذخيرة.

* مرض وعالج بالمانيا وتوفي عليه رحمة الله.

رئيس عرفاء عمر الطبيب

ضابط صف ورئيس عرفاء سرية الهندسه.

انضم للتنظيم وتحرك ليلة الفاتح.

بقي مع خليفة حنيش. و تم تكليفه بالتجنيد في الجبل الغربي

ومرض. وتوفي عليه رحمة الله

رئيس عرفاء ضي القذافي

في سرية الهندسة

وتحرك ليلة الفاتح من طرابلس.

* بقي في سرية الأمن.

* ثم كتيبة الأمن.

* نقل إلى منطقة بني وليد الأمنية كمعاون لآمر المنطقة.

* منسق المثابة التاريخية للضباط الوحدويين الاحرار في اللجنة العامة للدفاع (قار يونس).

بقي بها إلى احداث 2011. حيث قبض عليه المتمردون وسجنوه. وأصيب بمرض توفي على أثره عليه رحمة الله.

* ملازم ثاني مفتاح رشيد ياقا

طالب في الكلية البحرية باليونان

لم يكمل دراسته. ورجع حيث التحق بالكلية العسكرية.

انضم للتنظيم.

وهو الذي قابل معمر القذافي. وطلب منه الاسراع بالثورة. بعد علمه بايفاد عدد من الضباط في دورة إلى بريطانيا.

* ليلة الثورة اشترك من طرابلس.

* عين في الشرطة العسكرية.

* آمر الشرطة العسكرية ببنغازي.

* تدخل في مشاكل أمنية واجتماعية.

* استقال من الجيش.

* وتم ارجاعه كضابط عامل في القوات المسلحة في الشرطة العسكرية.

في احداث 2011 أيد المتمردين.

ولا يزال في بنغازي.

*** الملازم ثاني خليفه مصباح**

اشترك في تنظيم الضباط عن طريق مفتاح سبيع زميله في الكلية.

* عين في كتيبة عمر المختار في الابيار.

* نقل إلى الهضبة الخضراء مع كتيبته.

* نقل إلى الدفاع الجوي.

* كان ضمن قائمة الموفدين لبريطانيا في الدفاع الجوي.

* اشترك في احتلال طرابلس.

* أول ضابط ينقل للحرس الجمهوري مع وحدته الدفاع الجوي.

* رئيس المحكمة الثورية العسكرية لمحاربة الفساد المالي في القوات المسلحة.

* تحصل على دورة كتيبة دبابات.

* أصبح معاون لكتيبة المشاة الاولى. الحرس الجمهوري.

* آمر سرية الأمن.

* حضر دورة عسكرية بباكستان.

* عين مديرا لادارة الاستخبارات العسكرية.

* نقل آمر للشرطة العسكرية.

* نقل آمر لفرع الشرطة العسكرية بالمنطقة الغربية.

* عين مدير ادارة الاستخبارات العسكرية. بعد انشاء هيئة السيطره التي يرأسها الخويلدي الحميدي.

* رئيس المحكمة العسكرية العليا.

* كلف بالتحقيق في قضايا التطهير.

* في احداث 2011. وقف مع المدافعين عن الوطن وكلف بادارة منطقة العجيلات. والمنطقة الغربية وبعد سقوط طرابلس باسبوع هاجر إلى تونس ومنها إلى مصر حيث لا يزال بها حتى الآن.

*** الملازم ثاني عبد السلام بوقيله**

من الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم وهو طالب بالكلية

* اشتغل مع معمر القذافي في قار يونس صنف الهندسه.

* نقل للدفاع الجوي.

* تحرك ليلة الثورة من معسكر جالو.

* عين في الحرس الجمهوري في كتيبة الدبابات.

* آمر كتيبة دبابات في غذامس.

* تم التحقيق معه عام 1975 لعلمه بالمؤامره.

* نقل إلى جهاز توفير مستلزمات التشاركيات.

* في احداث 2011 كلف بالذهاب إلى مرزق.

* بعد سقوط طرابلس هاجر إلى مصر. ولا يزال بها حتى الآن.

*** الملازم ثاني محمد القاضي**

من الدفعة الحادية عشر

مع عبد الحميد بريبش

تم ابلاغه ليلة الثورة. وشارك في التحرك.

* اشتغل في قسم الكيمياء بالقوات المسلحة.

* اشتغل في المحكمة الدائمة بطرابلس.

* في احداث 2011 قاوم الناتو. وبعد سقوط طرابلس هاجر إلى تونس ومنها إلى مصر.

*** الملازم أول الريفى الشريف**

الدفعة الثامنة

ضابط في كتيبة عمر المختار

تحولت من الابيار إلى طرابلس

والسبب تأجيل الثورة في مارس

هو تغير اجازة للجيش بسببها تأجلت الثورة وانتقلت الكتيبة إلى سبها.

لم تكلف باي مهام.

* سافرت إلى بنغازي بعد قيام الثورة.

* كلف بتدريب سرية في بنغازي (دبابات) مع ضابط عراقي اسمه صباح.

* كلف بسكرتير مجلس قيادة الثورة.

* ثم محافظ فزان.

* ادارة التفتيش.

* ادارة الاستخبارات العسكرية.

* كلف بامرة السلاح الجوي.

* في احداث 2011 بقي في الجفره مع ابي بكر.

ثم هاجر إلى مصر. عن طريق النيجر.

*** الملازم ثاني محمد امبارك شكلول**

الدفعة العاشرة

أحد ضباط كتيبة عمر المختار

كلف بكتيبة مدفعية هاون في الحرس الجمهوري.

اشترك في مؤامرة 1975

تم اخراجه من القوات المسلحة.

في احداث 2011 كان موظفا مدنيا

لا يزال في المنطقة الشرقية.

*** الملازم يوسف مصطفى القبايلى**

من الدفعة العاشرة

من ضباط كتيبة عمر المختار

كلف بامرة كتيبة دفاع الجوي

ثم آمر قطاع الدفاع الجوي في المنطقة الشرقية.

أصيب بجلطة.

ولم يكلف باي عمل حتى توفى رحمة الله.

*** النقيب سليمان عياد**

الدفعة السابعة

احد ضباط كتيبة عمر المختار

انضم للتنظيم متأخر

* تولى امرة بعض الوحدات العسكرية

* كلف بامرة قطاع أوزو

* ثم أمر منطقة بنغازي.

* في احداث 2011 بقي على الحياد ولا يزال في بنغازي.

*** رئيس عرفاء احمد البقار**

رئيس عرفاء في كتيبة عمر المختار

* اتفق الضباط الاحرار في الكتيبة في تجنيد رئيس عرفاء الكتيبة. وذهب الملازم الريفى له في منزله وعرض عليه الالتحاق فوافق فقام بتفتيش الريفى خوف التسجيل.

* نسب إلى سرية الأمن.

* بقي في الحرس الجمهوري.

* في احداث 2011 قاد المقاومة في بني وليد وقتل في منزله من قبل 17 فبراير.

*** النقيب حسن مفتاح اشكال**

من شرطة سبها

سيطر على الكتيبة في سبها

وتحول معهم إلى بنغازي

نقل إلى الحرس الجمهوري

* ثم كلف بادارة مشروع الصلول الخضر

وادارة شئون النفط

* كلف بمنطقة سرت

* اشترك في محور تشاد. ولم يوفق فيه.

* اشتبه في انه متفق مع مجموعة معارضة نزلت في الجزائر. وعند التحقيق مع أحد عناصرها تبين انه على اتصال بهم. وأبلغ عليه من قبل ضباط من سرت بانه يتآمر على قائد الثورة وأوقف عند الشرطة العسكرية. ومات موتة مشبوهه.

*** النقيب مسعود عبد الحفيظ**

انضم لكتيبة عمر المختار

وتحرك إلى بنغازي

نقل للحرس الجمهوري

ثم معاون آمر المقاومة الشعبية

* كلف بمنطقة سبها العسكرية والمدنية

* وكذلك منطقة سرت

* آمر منطقة سبها حتى 17 فبراير احداث 2011.

* هاجر إلى الجزائر. ثم إلى مصر حيث توفي عليه رحمة الله.

وتحركت من درنه الكتيبة الخامسة باتجاه البيضاء ثم بنغازي وسيطرت على معسكر (قاريونس) يقودها:

*** المقدم موسى أحمد**

أبلغ بالتنظيم متأخر عن طريق معمر القذافي. ومصطفى الخروبي

* تحرك واحتل (قرناده)

* كلف وزير الداخلية

* في الايام الاولى تآمر مع مجموعة من الضباط.

* واودع السجن مدة طويلة وخفف عنه حكم الاعدام.

* اطلق سراحه. وسلم له سوق ومزرعة

* قتل من قبل افارقة سراق

* الملازم أول احمد المقصبي

الدفعة الثامنة

انضم للحركة

* تحرك في كتيبه الخامسة من درنه مع موسى احمد.

* كلف بسكرتير مجلس قيادة الثورة

* تحول إلى أمين عام وزارة الدفاع

* آمر الحرس الجمهوري

* مدير لادارة الاسلحة والذخيرة

* مرض. وتوفي عليه رحمة الله.

* النقيب المبروك عامر العجيلي

الدفعة الخامسة

لم يكن من الضباط الوحدويين الاحرار

تحرك ليلة الفاتح نتيجة موقفه موقوفا بالكتيبة

وقام بقطع الاتصالات عن قرناده والكهرباء

* كلف مدير مرور في بنغازي

* اشترك في مؤامرة آدم الحواز 1970

أدخل السجن وعوقب بسنتين حبس بعد اكمال العقوبة افرج عنه. وخرج من القوات المسلحة.

وفي احداث 2011 رفع إلى رتبة لواء. ولم ينضم للمتمردين وتوفى بتونس.

*** الملازم ثاني الرماح الجرد**

من الدفعة العاشرة

تحرك من درنه في الكتيبة الخامسة

لاحتلال قرناده. والتقدم إلى بنغازي

* تولى ادارة الشهداء والمفقودين والجرحى

* ثم الشئون الطبية

* أصيب في حادث سير

* في احداث 2011 لم يقم باي دور وبقي في منزله

*** الملازم ثاني ابراهيم ارحومه**

الدفعة العاشرة

تحرك ضمن الكتيبة الخامسة

كلف بامرة كتيبة

اشترك في مؤامرة 1975. واخرج من القوات المسلحة وهو عديل معمر متزوج ابنة نورى خالد

* بقي موظف مدني في الاقتصاد

مرض. وتوفي عليه رحمة الله.

* النقيب صالح الدروقى

الدفعة السابعة

انضم لحركة الوحدويين الاحرار. وكان منضم لحزب القوميين العرب.

تحرك مع الكتيبة الخامسة

* كلف بالعمل القومي في لبنان. والسودان

* عين سفير في مصر

* في احداث 2011. حارب ضد الناتو. وهاجر إلى مصر.

* النقيب جمعة الصابري

من الدفعة السابعة

* تحرك مع الكتيبة الخامسة من درنه

* سقطت به طائرة استطلاع في بداية الثورة وقطعت يده اليمنى.

كان من القوميين العرب.

* كلف بالقضاء العسكري.

ومرض وتوفي مبكرا.

وتحركت الكتيبة الثالثة من المرج يقودها

* الملازم أول سليمان محمود

ملازم شرف. ومنضم للتنظيم

* تحرك بمدرسة المشاة المخابره في المرج

* كلف معاون مدير ادارة الاستخبارات

* آمر الشرطة العسكرية. وفي عهده تم تمرد سجن ابو سليم.

* كلف بامرة كتيبة عمر المختار بمنطقة طبرق

* وفي احداث 2011 انضم للمتمردين. وكلف رئيس اركان بعد وفاة عبد الفتاح اسماعيل. ثم أقيل من المنصب ولا يزال في بنغازي.

*** م أول ابريك الطشانى**

من الدفعة الثامنة

تحرك في الكتيبة الثالثة في المرج

* بقى أمر الشئون الفنية في اللواء المدرع بطبرق

* وقع له حادث سير وتوفى

*** الملازم أول محمد بلال**

الدفعة الثامنة. انضم للحركة

تحرك في الكتيبة الخامسة من درنه

* كلف بامرة كتيبة في طبرق

* مات منتحرا.

*** ملازم أول عبد الكبير الشريف**

الدفعة الثامنة

انضم للحركة وهو طالب

* اشترك في الثورة من المرج

* بقي في وحدات طبرق. وقاد الوحدات في حرب 77

* اشتغل آمر كتيبة.

* أول من قاد حرب تشاد

* كلف بكلية الاركان العسكرية

* مسك هيئة العمليات

* ذهب لسويسرا وبقي مدة. وارجعوه

* توفي نتيجة الفشل الكلوي.

*** الملازم عبد الحميد عامر زايد**

الدفعة العاشرة

انضم لحركة الضباط الوحدويين الاحرار

سافر إلى بريطانيا في دورة الدفاع الجوي

ولم يشترك ليلة الثورة

* كلف بامرة كتيبة دروع في الحرس الجمهوري ببنغازي

* اشترك في القتال بتشاد. مع مجموعة فلسطينية

* كلف بالتصنيع الحربي

* كلف بمكتب الشئون الفنية

* في احداث 2011 انضم للمتمردين

موجود حاليا بطرابلس

*** رئيس عرفاء فرج معتوق البرانى**

انضم للحركة. آمر النقلية في الكتيبة الثالثة

اشترك ليلة الثورة

* كلف بامرة نقلية ادارة الاستخبارات

* ملحق عسكري في المانيا

* آمر النقلية في رئاسة الاركان الاسلحة الثقيلة

* في احداث 2011 قاتل ضد الناتو.

*** الملازم ثاني محمد صالح درهوب**

الدفعة العاشرة

كان في دوره في بريطانيا

منضم للحركة

* كلف آمر كتيبة في مصراته

* آمر مدرسة المشاة

* في احداث 2011 بقي في منزله

وتحركت الكتيبة الرابعة من الابيار باتجاه بنغازي يقودها :-

*** الرائد فرج سليمان الحضيرى**

الدفعة الثالثة

منضم للتنظيم برتبته. اقدم ضابط بالتنظيم بعد موسى أحمد.

اجتمع الضباط ليلة الثورة في منزله ووزعوا المهام

* تحرك بكتيبته للاستيلاء على الرجمه

* تولى امرة اللواء جمال عبد الناصر

* تولى رئيس اركان القوات البرية

* رئيس هيئة القضاء العسكري

* رئيس للمحكمة العسكرية العليا

* في احداث 2011 تم القبض عليه وسجن بسجن الهضبة. حيث مرض. واخرجوه من السجن وتوفي بمنزله عليه رحمة الله.

* النقيب على الفيتورى خليفه

من الدفعة الخامسة

انضم للتنظيم

وتحرك بالكتيبة الرابعة من الابيار

* تولى امرة اللواء التاسع
* امين عام لهيئة القيادة
* آمر لركن الفروسية
* منسق للقيادة الشعبية ببني وليد
* وامين اللجنة الشعبية بها
* كلف بامرة المنطقة الامنية ببني وليد
* مفتش بالشعب المسلح.
* في احداث 2011 كلف بادارة المعركة ضد الناتو في نطاق منطقة بني وليد.
* تم القبض عليه وسجن في منطقة الزنتان. واخلى سبيله وبرجوعه إلى منزله بطرابلس. تم القبض عليه من قبل مليشيات مصراته. وسجنوه وتوفي في السجن عليه رحمة الله.

نقيب / محمد أحمد عبد الرحيم القذافي

وُلد 22 الصيف (يونيو) 1944 تقريباً.

فُقد والده بعد ولادته بحوالي عامين أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

تزوجت والدته بعد ذلك من مواطن ليبي يدعى محمود محمد إبراهيم العريبي بسبب حاجة الأسرة لمن يرعاها، واضطر الزوج الثاني إلى تسجيل الطفل الوحيد (محمد) الذي بقي مع والدته بإسمه وأصبح متبنياً له لعدم وجود سجلات بلدية منظمة في نجوع البادية وكنوع من العاطفة تجاهه لكي لا يشعره بأنه يتيم.

له من الإخوة الأشقاء، المرحوم عبد الرحيم، سالمة، المرحوم مفتاح، المرحومة فاطمة، المرحوم خميس.

وله إخوة من والدته، المرحومة ريم، إدريس، سليمة وجميعهم أبناء المرحوم محمود العريبي.

درس الابتدائية والإعدادية في مدينة بنغازي.

بعد حصوله على الشهادة الابتدائية اشترك مع مجموعة من الأصدقاء في تعليم محو الأمية لكبار السن من أرباب العائلات على سبيل التبرع.

اشترك في المركز الثقافي المصري في بنغازي وكان يستعير الكتب السياسية والدينية والتاريخية والقصص والروايات لعدد من المشاهير ك (طه حسين ـ محمد عبد الحليم عبد الله ـ إحسان عبد القدوس) بواقع كتاب كل أسبوع في العطلة الصيفية.

بعد حصوله على الشهادة الإعدادية عمل بالتدريس (كمدرس فئة) لمدة سنة واحدة، درس خلالها سنة أولى ثانوي بمدرسة بنغازي الثانوية بالفترة المسائية.

إلتحق بالكلية العسكرية بنغازي بعد نجاحه من الأولى ثانوي عام 1963 (ضمن الدفعة السابعة)، حيث التقى بالشهيد معمر القذافي لأول مرة وقد طلب منه ضرورة تصحيح اسمه تماشياً مع الشرع الحنيف.

كُلف عام 1967 ضمن تشكيل عسكري للإشتراك في الحرب ضد إسرائيل، وتحرك التشكيل من طرابلس حتى وصل إلى البردي بالقرب من الحدود المصرية،

حيث صدرت الأوامر بالتوقف هناك، واتضح فيما بعد أن الغاية من التحرك كانت إمتصاص غضب الجماهير والجيش وإبعاد أفراد الجيش عن المدن، وقد كان هذا التشكيل مطوقاً عن بُعد بدبابات بريطانية للمراقبة وإن كانت رمزية.

بعد خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بإعلان النكسة عادت القوات إلى معسكراتها، وقد كان تأثير الخطاب قاسياً على الجيش والجماهير، ورب ضارة نافعة، حيث شجعت شباب الضباط من الجيش والشرطة على التعويل على رد الإعتبار لكرامة الأمة العربية والرئيس جمال عبد الناصر، وقد تطابق ذلك مع تطلعات وأماني الشاب معمر القذافي فخطّط لتوعية من اختاره من شرائح العسكريين والشرطة والشريحة المتعلمة من طلبة وخريجي الجامعات دون دمج بينهم وللإستفادة من تخصص كل شريحة على حده.

ليلة الفاتح من سبتمبر 1969 تحرك ضمن تنظيم الضباط الوحدويين الأحرار لقيادة القوات المسلحة للقيام بثورة تُعيد للوطن عروبته واستقلاله وكرامته، وكان تحركه ضمن الكتيبة الثالثة من منطقة الأبيار تحت أمرة الرائد فرج سليمان الحضيري واحكم السيطرة على مخازن الذخيرة بمنطقة الرجمة ومطار بنينا ومعسكر القوة المتحركة بجانب المطار.

قام بتعديل اسمه رسمياً ليكون محمد أحمد عبد الرحيم القذافي بدلاً من محمد محمود العريبي، وذلك بعد صدور قانون يسمح بتعديل الأسماء عام 1970، دون توقيع جزاء على المتبني، والذي كان حائلاً دون ذلك حرصاً على البر بمن كان مقامه بمقام الأب الحقيقي.

الدورات العسكرية أثناء الخدمة العسكرية:

1 ـ دورة أسلحة إسناد سرية، بريطانيا، 1968.

2 ـ دورة شيلكا م / ط، لمدة 8 أشهر، مصر، 1972/ 1971.

3 ـ دورة صواريخ م / ط فولجا، روسيا (كراسنا فوسك)، 1974 ـ 1975.

4 ـ دورة آمر لواء صواريخ م/ ط بتشورا، 1975 لمدة خمسة أشهر.

5 ـ دورة قيادة وأركان، لمدة سنة كاملة، الأردن، 1980.

6 ـ دورة قادة جيوش (مختصرة) لمدة خمسة أشهر، الإتحاد السوفييتي، 1983/ 1982.

الوضائف والمناصب العسكرية التي تقلدها:

ضابط بإحدى سرايا المشاة، بكتيبة المشاة الثالثة حتى سنة 1969.

بعد قيام الثورة كُلف من القائد معمر القذافي بإمرة مؤخرة كتيبة عمر المختار بمدينة سبها بعد أن التحقت مقدمة الكتيبة بوحدات بنغازي لبسط السيطرة، حيث تم ضم أفراد القوات المتحركة إلى القوات المسلحة وتدريبهم تدريباً طوعياً وقتالياً للتكيف مع الوضع الجديد.

التحق بمدرسة المدفعية والقذائف الموجهة عام 1971 بمعسكر الهضبة الخضراء، نظراً لحصوله على دروس على صواريخ فجلنت م/ ط الموجهة سلكياً حينما كان بدورة ببريطانيا، وقد تبين له أن الجيش لم يزود بها قبل الثورة وإنما كانت عند القوة المتحركة بمقلدات التشغيل والإطلاق الإلكترونية، ويبدو أنها كانت لمواجهة مدرعات الجيش الليبي لو قام بأي عمل ضد الحكم الملكي.

التحق بالدفاع الجوي عند إنشائه عام 1971 ضمن مجموعة من الضباط المتخصصين.

بعد تكوين ألوية الدفاع الجوي عُين آمراً للواء الثاني صواريخ فولجا وبتشورا ببنغازي.

تكوّن قطاع الدفاع الجوي بنغازي وعُين آمراً له عام 1976.

تكوّنت الفرقة الثالثة دفاع جوي بالمنطقة الشرقية ومقر قيادتها بنغازي وعُين آمراً لها.

آمراً لمكتب تفتيش بنغازي.

آمراً لمنطقة بنغازي الأمنية.

المفتش العام للشعب المسلح.

مديراً للهيئة العامة للتعبئة والإحصاء بالشعب المسلح، حتى تاريخ سقوط الوطن في ذلك اليوم المشئوم 2011/10/20.

ترقى إلى ان وصل إلى رتبة فريق ركن.

هاجر إلى مصر. بعد الأحداث.

*** الملازم الثاني محمد الصادق بركة**

من الدفعة العاشرة.

انضم للتنظيم.

تحرك مع الكتيبة الرابعة.

شارك في احتلال بنغازي.

كلف بامرة كتيبة بصبراته.

توفى أثر حادث سير بين صبراته وغدامس.

*** رئيس عرفاء على السايح**

تحرك من ترهونه

بقى ضابط صف بالحرس الجمهوري

اشترك في مؤامرة 1975 واخرج من القوات المسلحة بقي بالوطن.

*** رئيس عرفاء محمد الازهري**

لم نتحصل علي معلومات بخصوصه

*** نقيب حسين الحاسي**

الدفعة السادسة

اشترك في ليلة الفاتح. وكان مع التنظيم

* مدير ادارة الخدمة الالزامية

* توفي مريضا بعد استقالته

*** م أول محمد نصر الميلودى**

الدفعة السابعة

تحرك ليلة الفاتح. وكان ضمن التنظيم

* ادارة القضاء العسكري تبعا لهيئة السيطره والقضاء

* مرض وتوفي عليه رحمة الله.

*** النقيب عبد الكريم عبد ربه**

دفعة السادسة

تحرك من الابيار

* اشترك في مؤامرة 1970

تم سجنه وافرج عنه وخرج من القوات المسلحة.

*** ملازم محمد الكيلاني**

الدفعة العاشرة

كان ضمن التنظيم

تحرك في الكتيبة الثالثة

* أمر كتيبة

* تولى العمل في افريقيا حركات التحرير

* يدرب القوات الافريقية

* بقي في المنطقة الشرقية

* احداث 2011 بقي مع النظام للنهاية

ولا يزال في برقة

*** الملازم سليمان الرفادي**

من الذين تحركوا ليلة الفاتح

من الدفعة الخامسة

* بقى في الشركة الليبية البلغارية

* جاءت عليه معلومات. وتم القبض عليه والتحقيق المعلومات جاءت من ابن وزير الدفاع البلغاري وذهب اليه بلقاسم القانقا في طائرة خاصة وتم القبض عليه ومحاكمته. واتضح ان المعلومات غير صحيحة. وعلى اثرها اقيل وزيرا الدفاع البلغاري لانه منح اذن لنزول الطائرة.

اطلق سراحه بعد فترة وتبين ان المعلومات غير صحيحة.

وأقيل من القوات المسلحة.

*** ملازم محمد محمود الدغاري**

الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم في الكلية

تحرك ليلة الثورة

* آمر كتيبة

* اشتغل في وحدات عسكرية مختلفة

* آمر المنطقة الدفاعية بالجبل الأخضر

* احداث 2011 أول هجوم للمتمردين كان عليه وجرح ولا زال في المنطقة الشرقية.

*** الملازم محمد رمضان العيساوي**

الدفعة العاشرة

تحرك ليلة الثورة. من الابيار

* آمر كتيبة في صبراته

* شارك في حرب تشاد مرتين

* مدير ادارة الاحتياط

* آمر المنطقة الدفاعية الغربية

* في احداث 2011 حاول المقاومة في المنطقة الجبلية.

* أوقف في مصراته. ثم سلم نفسه للزنتان وافرج عنه في الاحداث بين مصراته والزنتان في فجر ليبيا.

* كلف أخيرا بالاشراف على المنطقة الغربية المصالحة.

*** النقيب عبيد عبد العاطي بدر**

الدفعة السادسة

تحرك من المرج ضمن كتيبته

* آمر كتيبة

* مدير ادارة الاستخبارات العسكرية

* آمر الحرس الجمهوري

* مرض بالسرطان وتوفى.

*** الملازم ثاني محمد العباس المبروك شلش**

الدفعة العاشرة

انضم للثورة. وتحرك مع احدى الوحدات الشرقية.

* آمر كتيبة

* اشترك في حرب تشاد

* بقي في المنطقة الدفاعية

* توفى مريضا.

*** ملازم ثاني حسين الفرجاني**

الدفعة العاشرة

تحرك مع الوحدات الشرقية ليلة الثورة

* آمر كتيبة

* مسك الحوانيت العسكرية

* بقي في المنطقة الدفاعية الشرقية

* في احداث 2011 بقي في منزله.

*** الملازم الثاني عياد بن زابيه**

الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم وتحرك ليلة الفاتح

* آمر كتيبة

* شارك في حرب تشاد

* مرض وتوفى عليه رحمة الله.

*** الملازم الثاني محمد بلقاسم اربيح**

الدفعة العاشرة

تحرك من الكتيبة الثالثة

* آمر كتيبة

* اشترك في مؤامرة 1975 وتم التحقيق معه فتم الاستغناء عن خدماته.

*** الملازم سالم بونواره**

من الدفعة العاشرة

انضم لحركة الضباط الوحدويين الاحرار

من منتسبي الكتيبة السادسة بالزاويه

انتقلت الكتيبة يوم الثورة بحرا إلى تاجوراء

* عين آمر كتيبة في درنه

* اشترك في عمليات تشاد عدة مرات

* استشهد في معركة وادى الدوم.في غرفة العمليات. التي يديرها خليفة حفتر.

*** الملازم فتح الله عثمان**

من الدفعة العاشرة

تحرك ليلة الثورة مع احدى الوحدات الشرقية

* كلف بامرة كتيبة

* كلف بقيادة منطقة فادا بتشاد في خط 16

* هاجمه التشاديون. واعدموه.

*** الملازم المهدي الدعيكى**

خريج كلية الشرطة

انضم للحركة وهو طالب

انتسب إلى احدى كتائب المدفعية

قبض عليه في فادا من قبل التشاديين

وتم اعدامه

*** نقيب خيري خالد**

من الدفعة السابعة

انضم للحركة وهو طالب بالكلية العسكرية

من منتسبي كتيبة عمر المختار

نقل قبل الثورة لادارة الخدمة الوطنية

لم يشترك ليلة الثورة بتعليمات.

وذلك لوجود والده خارج ليبيا. واخته كانت خطيبة معمر القذافي قبل الثورة.

* تولى امرة لواء الحرس الجمهوري

* تولى امرة الشرطة العسكرية

* تولى ادارة القضاء العسكري

* تولى ادارة الأمن الداخلي

* رجع لادارة الشرطة العسكرية بعد حادثة ابو سليم

توفى مريضا قبل احداث 2011

*** نقيب عبد الونيس محمد**

من الدفعة السادسة

انضم للحركة وهو ضابط من ضباط الكلية العسكرية

* كان سيعين رئيس الاركان العامة الا انه عين في هيئة العمليات

* تآمر مع وزير الدفاع آدم الحواز عام 1970

وتم القبض عليه وحوكم وسجن

وخرج من السجن في أصبح الصبح

خرج خارج ليبيا. واشترك مع المتمردين في احداث 2011

الآن هو من مستشاري خليفة حفتر.

*** ملازم أول جبريل الحداد**

من الدفعة الثامنة

كان من ضباط المدفعية

تآمر اخوه في السنة الأولى للثورة مع وزير الدفاع 1970. فاصبح وجوده محرجا

* تولى عميد بلدية طرابلس. ولم يستمر طويلا واستقال. وصار يشتغل في الاعمال الحرة.

في احداث 2011. لم يشترك في التمرد.

*** نقيب المختار القروي**

من الدفعة السابعة

* أحد اعضاء مجلس قيادة الثورة

* حضر اجتماع الدرسيه. وهو طالب بالكلية العسكرية.

* حضر اجتماع اللجنة المركزية للضباط الوحدويين الاحرار بسرت.

* كان أحد كتيبة المدفعية بمصراته وكان يقود الضباط الوحدويين الاحرار بها

* ليلة الثورة كان في اجازه خارجية

* اشتركت كتيبته في ليلة الثورة. من مصراته. وحاصرت القاعدة الأمريكية. وهو لم يكن معها.

* عمل أمين مجلس قيادة الثورة لمدة

* عين وزيرا للمواصلات

* استقال من العمل بمجلس قيادة الثورة

* أيد حركة 2011. وهو الآن بطرابلس

*** ملازم محمد شعبان التهامي**

من الدفعة العاشرة

اشترك ليلة الثورة مع أحد الكتائب

* عين آمر كتيبة في المرج

* قام بجمع الكتيبة في أحد الايام تم التحقيق معه . ودخل في مشاكل الحشيش وتوفي بسببه.

* ملازم أول ناجي الجدايمى

من الدفعة التاسعة

* انضم للحركة وهو طالب بالكلية العسكرية
* اشترك ليلة الثورة مع احدى الكتائب
* انضم من السنة الأولى للثورة لتأسيس الصاعقة
* تم اتهامه بالتآمر. وكان ذلك باطلا من قبل عبد الفتاح يونس
* تقرر ارجاعه للجيش. ولكن هناك من اعترض على ارجاعه.

موجود الآن في بيته. ولم يشترك في احداث 2011 سلبا. او ايجابا.

* الملازم أول معمر القذافي

دخل الكلية العسكرية عام 1963

واقنع بعض معارفه من الطلاب للدخول في الكلية العسكرية. مثل عبد السلام جلود وعبد الرحمن الصيد. وبشير هوادى. وعمر المحيشي. ويوسف بوحجر. ومفتاح السبيع ووضع نظام تجنيد الضباط الأحرار في الكلية العسكرية. بحيث يفاتح الطلبة المتقدمين. الطلبة المستجدين. واداات التنظيم بالاتصال الشخصي. وتوزيع المناشير السرية.. وهو الذي حدد يوم الثورة في مارس. وتأجل الموعد. وحدد يوم الفاتح من سبتمبر. ونجحت الثورة.

تم ترقيته من قبل الضباط الوحدويين الاحرار لرتبة عقيد. وعين قائد عام. إلى جانب قيادته للثورة.

* دخل معمر القذافي الكلية العسكرية من اجل التغيير
* وكان ملتزما بالاخلاق الحميدة. ويتميز بصفة القائد.

كان متدينا يقيم الصلاة في أوقاتها.

يحفظ القرآن. وكان مثقفا وشجاعا كان وطنيا مخلصا لعروبته. يؤمن بالفكر الناصري حتى النخاع. وكان مثاله الأعلى في فكره القومي هو جمال عبد الناصر وكان يؤمن باهداف ثورة 23 يوليو ووجد في الطلبة العسكريين. والضباط الصغار هذا الايمان الذي سهل عليه ضم الضباط الصغار والطلبة العسكرية لحركته سهلة وميسرة.

ان اهداف الحركة أخذها من ثورة 23 يوليو وهي. الحرية والاشتراكية والوحدة كان الطلبة العسكريين. وصغار الضباط يغمرهم تنامي الفكر الناصري. بسبب الاعلام المصري. والخطوات الرائعة التي قام بها نظام الحكم الناصري من مقاومة العدوان الثلاثي. وقيادة تحرير الجزائر واليمن. وارسال المدرسين القوميين والوعاظ. للعالم العربي.

في اول الايام من أيام الثورة طلب معمر من الولايات المتحدة باخلاء القواعد. وكذلك الحكومة البريطانية. بل هدد بقيادة الجماهير لتحرير ليبيا من القواعد. مما جعل الولايات المتحدة ترضخ. وشكلت وفدا للمحاورات برئاسة السفير يوسف بالمر.

وتشكل الوفد الليبي برئاسة عبد السلام جلود وعضوية عبد المنعم الهونى. وفتحي بن طاهر ومنصور الكيخيا واحمد عون.

وتشكلت لجنة امريكية برئاسة آمر القاعدة الجنرال الاسود جيمس.

ولجنة ليبية برئاسة صالح الفرجاني

وعضوية كل من احمد عون.. وخليفة مصباح وصالح الهونى. وفتحي بن طاهر.

وكلف خليفة مصباح ضابط اتصال بين مجلس قيادة الثورة ولجان المفاوضات لابلاغ المجلس بما يجرى أولا بأول. وكذلك مع القاعدة في طبرق.

كما شكلت لجنة برئاسة امحمد المقريف.

وعضوية بلقاسم القانقا وآخرين لترحيل المعمرين الايطاليين.

وبذلك بدأت الثورة في تحقيق الهدف للثورة.. وأمم المصارف.

وبعد تحرير ليبيا من القواعد. وبقايا الطليان الفاشست. حيث كان يطلب ليبيا اثلج صدورهم وانتشرت الجمعيات الاستهلاكية. ورصد دعما كبيرا لمستلزمات الناس. من مأكل ووقود واهم هذه الانجازات عم الأمن والأمان كل ربوع الوطن الذي فقده بالكامل بعد حركة 17 فبراير.

وكان معمر القذافي مثالا للزعيم العروبي الشجاع والمفكر المخلص للوطن. ولم يجد رجالا مخلصين لتطبيق افكاره. بل أحيط بالمنافقين والمفسدين افسدوا الحلم الرائع أخيرا استشهد واقفا سيذكره التاريخ يوما.[1]

* الملازم أول عبد الفتاح يونس

من الدفعة الثامنة

من منتسبي صنف الهندسة

في معسكر قار يونس انضم للتنظيم وهو ضابط في ليلة الفاتح التحرك خرج لبيته ولم يرجع الا عند الصباح متاخر وبعد البيان الأول زوجته منعته من التحرك

* اشرف على تكوين وحدات الصاعقة وادارها

* عند المواجهة مع القوات المصرية تحصل على شارة ركن من القائد.

* ادار الكثير من المطارده للاسلاميين المتطرفين في بنغازي والجبل الأخضر

* عين اخيرا وزيرا للداخلية. مع الاحتفاظ بأمرة وحدات الصاعقة.

(١) المقال كتبه الفريق خليفة مصباح.

* في احداث 2011 كلف بحل المشكل مع وزير العدل إلا انه انضم اليهم بعد ارغامه. وتمادى في ادارة العمليات ضد قائد الثورة.

عينوه رئيس الاركان العامة. وسافر لايطاليا وفرنسا للتنسيق مع العدو.

قبض عليه من قبل الاسلاميين (القاعدة) وتم اعدامه والتمثيل به.

* نقيب مصطفى الخروبي

من الدفعة السابعة

أحد منتسبي سرية المخابره (قار يونس)

انضم للتنظيم واختير. وحصل جدال في اللجنة المركزية هو او عبد الرحمن الصيد.

* يوم الثورة قام بادوار مهمة في بنغازي لانجاح الثورة وخاصة في مداهمة المعسكرات والقبض على الضباط وذوي الرتب العالية.

* عين مدير ادارة الاستخبارات العسكرية

* له دور مميز في افشال مؤامرة وزير الدفاع ووزير الداخلية.

* عين مدير الأمن الخارجي

* تم ارجاعه كمدير لادارة الاستخبارات العسكرية

* عين رئيس اركان عامة لمدة قصيرة

* عين مدير ادارة التفتيش

* تواجد في الشعب المسلح بدون منصب. ينفذ تعليمات القائد الخاصة

* في احداث 2011 كان موقفه غير واضح ومحتاج للتفسير

* سجن وتم الافراج عنه وهو مريض. وتوفي عليه رحمة الله.

*** ملازم أول عبد الرحمن الصيد**

من الدفعة الثامنة

دخل الكلية العسكرية بتوجيه من معمر القذافي

* قام بتجنيد كثير من الضباط في التنظيم

* المفروض ان يكون عضو في مجلس قيادة الثورة

* انسحب من التنظيم في شهر مارس 1969

* لم يتحرك ليلة الثورة. وحاول اقناع الضباط بعدم التحرك بحجة صغر رتبهم.

* عين سكرتير مجلس قيادة الثورة

* عين أمين عام القيادة العامة للقوات المسلحة

* عين مدير ادارة المشتريات

* عين رئيس هيئة الامداد والتموين

* عين بالاضافة لادارة المشتريات

* في احداث 2011 قاوم الناتو

قبض عليه. ولا يزال بالسجن.

*** ملازم محمد المقريف**

من الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم وهو ضابط

تحرك ليلة الثورة مع معمر في سرية المخابره بقار يونس.

* وكان دوره احتلال البريد وقطع خطوط الاستقبال

* عين آمر كتيبة المشاة بالحرس الجمهوري

* عين آمر الكلية العسكرية

* عين آمر كتيبة الأمن بالحرس الجمهوري

* كلف بادارة الموقع الدفاعي في وادى الدوم بتشاد وحين اقتحامه من القوات التشادية انسحب انسحابا منظما

* عين رئيس اركان الاسلحة الثقيلة

* كلف بادارة القوات الافريقية وتجهيزها

* عند احداث 2011 كان موقفه سلبيا ورفض قيادة محور بئر الغنم.

* أرسل للجزائر من قبل القائد لترتيب التعاون سافر إلى تونس وبقي في جزيرة جربه. وحاول الانشقاق

* بعد سقوط طرابلس استمر في عمله. وتعاون مع وزير الدفاع

* طرح نفسه لتولي رئيس وزراء في حكومة 17 فبراير

* قبل خروجه من طرابلس حصلت له مشاكل مع جيرانه وهدم بيته وسجن مدة قصيرة وخرج للنمسا. وهو موجود بها الآن.

*** الملازم أول امحمد المقريف**

من الدفعة الثامنة

* انضم للتنظيم في الكلية العسكرية

* وكان من اعضاء اللجنة المركزية

* حضر اجتماع الدرسيه وهو طالب بالكلية العسكرية

* وكان من ضباط صنف الهندسه

* تحرك ليلة الثورة من معسكر قار يونس

* اصبح عضو في مجلس قيادة الثورة

* عين وزيرا للاسكان

* اشرف على تصفية املاك الايطاليين عند اخراجهم

* عند قدوم القوات من المنطقة الشرقية للاستعراض حضر لملاقاتهم. وكان معه عبد السلام جلود فوقع له حادث سير. توفي على اثره رحمه الله.

*** ملازم أول عطية الكاسح**

من الدفعة الثامنة

كان ضمن ضباط التنظيم

* انسحب من التنظيم قبل قيام الثورة

* بعدها شكل حادث مرور وتوفى عليه رحمة الله.

*** رئيس عرفاء مسعود الزغرات**

ضابط صف بسرية المخابره

تحرك ليلة الثورة ضمن كتيبته

* كان دوره حرس خاص

* كان ضمن كتيبة الامن

في احداث 2011 مرض. وتوفى عليه رحمة الله.

*** رئيس عرفاء محمد الدرعى**

* أحد ضباط صف سرية المخابره في قار يونس لديه علم بالحركة

* تحرك ليلة الثورة مع زملائه العسكريين في قار يونس

* بعد الثورة بمدة قصيرة كلف بدورية خارج مدينة بنغازي. شكل حادث سير وتوفى عليه رحمة الله.

*** الملازم احمد بوليفه**

من الدفعة الحادية عشر

* التحق حديثا بمعسكر قار يونس سرية المخابره

* انضم لتنظيم الضباط الأحرار

* اشترك ليلة الثورة في التحرك

* نقل للحرس الجمهوري. وعين آمر سرية بكتيبة المشاة

* اشترك في مؤامرة المحيشي عام 1975

* سجن بادارة الاستخبارات

* هربه عسكري من حراسات السجن

* هرب به غرب طرابلس. وطاردته دورية وتبادل معها اطلاق النار حيث قتل كما قتل مهربه.

*** رئيس عرفاء عوض السعيطى**

* ضابط صف سرية المخابره

* على علم بالتنظيم

* اشترك في التحرك ليلة الثورة

* عين آمر كتيبة الحرس الجمهوري ببنغازي

* عين آمر مكتب الاستخبارات ببنغازي

* ثم رجع آمر كتيبة الأمن

* ثم رجع آمر دائرة الاستخبارات ببنغازي

* في احداث 2011 لم يشارك سلبا او ايجابا

وبقي في بيته حتى الآن.

*** رئيس عرفاء سليمان السلماني**

كان من ضباط صنف المخابره

* على علم بتنظيم الضباط الوحدويين الاحرار

* اشترك في التحرك ليلة الثورة

* عين بمكتب استخبارات المرج

* عين أمين دائرة الجبل الأخضر

مرض وتوفى منذ سنوات

*** رئيس عرفاء امبارك**

* كان من ضباط صف سرية المخابره

* على علم بتنظيم الضباط الاحرار

* شارك في التحرك ليلة الثورة

* عين في كتيبة الأمن ببنغازي

* ثم أمر لها مدة طويلة

* شكل حادث مرور وتوفى عليه رحمة الله.

*** نقيب محمد نجم**

من الدفعة السابعة

العضو في اللجنة المركزية لحركة الضباط الاحرار حضر اجتماعات الدرسيه. وسرت

كان من ضباط الكلية العسكرية

* وكان باجازة ليلة الثورة خارج البلاد

* كلف برئاسة المحكمة الخاصة بالمؤامرة التي ادارها وزير الدفاع في سنة 1970

* أعيد تشكيل المحكمة الخاصة برئاسة سليمان شعيب

* عين وزيرا للخارجية. وهو عضو بمجلس قيادة الثورة

* استقال مبكرا من مجلس قيادة الثورة الذي كان عضوا به

* في احداث 2011 كان يتواصل مع وزير الدفاع لهم وعبد الفتاح يونس.
وخليفة حفتر. ولكن لم يتولى منصبا مع المتمردين

لا يزال ببنغازي

*** رئيس عرفاء صالح الفار**

* كان ضابط صف معلم بالكلية العسكرية

* تم ضمه لتنظيم الضباط الأحرار. من قبل محمد نجم. وكان ليلة الثورة في إجازه

* عين مدير مشروع وادى زمزم

في احداث 2011 كان مريضا. وتوفى رحمه الله.

*** رئيس عرفاء عبد السلام الغدامسي**

رئيس عرفاء الكلية العسكرية

أقدم صف ضابط بها

على علم بتنظيم الضباط الأحرار

كان باجازة ليلة الثورة. والكلية العسكرية كلها باجازه. لانتهاء السنة الدراسية

لم يشترك ليلة الفاتح

كان كبيرا في السن

عين تشكيلا للصاعقة

*** الملازم عبد الحميد عامر زائد**

من الدفعة العاشرة

ضابط بالكتيبة الرابعة

سافر قبل الثورة لبريطانيا في دورة

عند قيام الثورة كان بالدورة في بريطانيا

* رجع إلى بنغازي في الأيام الأولى للثورة

* عين آمر كتيبة بالحرس الجمهوري ببنغازي

* اشترك في حرب تشاد

* عين مديرا لادارة التصنيع الحربي

ومكتب البحوث الفنية

* في احداث 2011 انضم للمتمردين. وبقي في بيته

والآن في طرابلس

*** ملازم أول يوسف الدبري**

من الدفعة التاسعة

عند قيام ثورة الفاتح من سبتمبر كان في دورة ببريطانيا

* رجع من الدورة مع زملائه الضباط الأحرار والتحق بها

* عين ضابط كتيبة أمن

* عين آمر التوجيه الثوري

* عين آمر شعبية الجفرة

* عين بشركة الانتاج الاعلامي في مصر

* تواجد ايام الأحداث 2011 في الجفرة

* سلم نفسه لمصراته. وبقي مسجونا بها لمدة. وأفرج عنه وهاجر إلى مصر. وهو موجود بها الآن.

*** الملازم مفتاح على اسبيع**

من الدفعة العاشرة

انضم للتنظيم وهو طالب. طلب منه معمر بالدخول للكلية العسكرية

* عند قيام الثورة كان في دورة ببريطانيا

* التحق بالثورة في الأيام الأولى

* عين لتشكيل الكتيبة السابعة صواريخ بالهضبة الخضراء

* عين آمر وحدات سرت لفترة

* عين بهيئة العمليات

* ارسل للدفاع عن قاعدة الساره

ثم الهجوم عليه من قبل القوات التشادية واستشهد في المعركة

*** الملازم عبد الحميد شعماش**

من الدفعة العاشرة

عند قيام الثورة كان في دورة ببريطانيا

ورجع مع زملائه الضباط الاحرار إلى ليبيا

* عين آمر سرية في كتيبة المشاة بالحرس

* ثم عين آمر كتيبة مشاة

* عين آمر كتيبة الشعب المسلح

* عين آمر كتيبة الدبابات

* كلف بتصفية المعسكرات الشعب المسلح في مدينة طرابلس وقام بذلك توفى عليه رحمة الله

*** ملازم عبد الحميد خالد**

من الدفعة العاشرة

* عند قيام الثورة متواجد في دورة ببريطانيا

* رجع في الايام الاولى والتحق بالثورة

* عين ضابط بالحرس الجمهوري

* عين ضابط بادارة الاستخبارات العسكرية

* عين موظف بسفارة ليبيا بلجيكا

مرض وتوفى هناك

*** ملازم احمد محمود علي الزوي**

من الدفعة الثامنة

عند قيام ثورة الفاتح من سبتمبر. كان بدورة على المدفعية بامريكا

* عاد لارض الوطن في الأيام الأولى. والتحق بالثورة. وكان قبلها منسحبا من التنظيم مع من انسحبوا.

* عين مديرا لجهاز الرقابة الادارية

* عين آمر هيئة العمليات

* عين آمر البحوث التقنية

* عين آمر كلية الاركان العسكرية

* في احداث 2011 قاوم الناتو. ولم ينضم للمتمردين

* خرج من ليبيا بعد سقوط طرابلس إلى بريطانيا. ويقيم بها إلى الآن.

*** الملازم منير الطاهر الزيكة**

من الدفعة العاشرة

* عند قيام الثورة كان في دورة ببريطانيا

* رجع في الأيام الأولى للثورة

* عين في الأيام الأولى بمواصلات بنغازي

* عين سكرتير رئيس مجلس قيادة الثورة لشئون الزراعة

* عين بادارة التفتيش كضابط

* عين أمين اللجنة الشعبية لشعبية الزوايه

* تواجد في المنطقة الغربية اثناء احداث 2011

* بعد سقوط طرابلس خرج لتونس

* رجع إلى ليبيا فتم القبض عليه وادخل السجن

* تم الافراج عليه وسافر لتونس مرة أخرى

* ثم رجع. ومرض. وذهب للعلاج بالاردن حيث توفى عليه رحمة الله.

*** ملازم طيار صالح الهونى**

من خريجي اليونان

انضم لتنظيم الضباط الوحدويين الاحرار وهو طالب بالكلية الجوية باليونان

تواجد كطيار في قاعدة معيتيقه. واشترك في تصفية القواعد الأمريكية

* استقال مبكرا. ومارس اعمال حره

* متواجد في منطقته ولم ينظم لحركة 17 فبراير

*** النقيب دله ابراهيم**

طيار نقل

التحق بالثورة في أيامها الأولى

استقال من السلاح الجوي منذ سنوات

*** ملازم فتحي الكيلاني**

طيار تخرج من اليونان

انضم للتنظيم وهو طالب باليونان

التحق بالثورة منذ اليوم الأول لها

وكلف باعمال الأجانب

استمر كطيار بقاعدة معيتيقه

* عين آمر لقاعدة معيتيقه

في احداث 2011 انضم للمتمردين. وصرح تصريحات مسيئة. ثم لم يطب له البقاء فهاجر إلى مصر. ويقيم بالاسكندرية

*** ملازم أول محمود التهامي**

ضابط طيار

تم ضمه للحركة من قبل معمر القذافي

* عين آمر قاعدة بنينه

وتوفى منذ سنوات. ولم يشترك في الثورة

*** نقيب طيار جبريل الكاديكي**

خريج اليونان

لم يشترك في تفجير الثورة

تم ضمه للتنظيم وهو طالب بالخارج

* عين آمر سرب الطائرات المقاتلة

* اشترك في عمليات القوات المسلحة كلها

* عين معاون لرئيس اركان السلاح الجوي

* استمر في موقعه حتى تم القبض عليه في احداث 2011 وسجن. ولا يزال في السجن

*** نقيب فتحي بن طاهر**

ضابط طيار

بعد حرب اسرائيل مع مصر هرب بطائرته مع ضابط آخر طيار إلى الجزائر. أيام المملكة

* عين أحد اعضاء وفد التفاوض لاجلاء القواعد الأمريكية

* عين عضو في لجنة تصفية القواعد الأمريكية

* بعد مدة. خرج من القوات المسلحة

ولم يعرف مكانه حتى الآن

*** طالب عسكري حمدي السويحلي**

تم ضمه للتنظيم وهو طالب باليونان

* عين ضابط بحار في البحرية

* عين رئيس اركان البحرية

* في احداث 2011 كان موقفه سلبيا ولم يحرك ساكنا

*** ملازم رمضان الجبو**

* يعرفه معمر قبل الثورة

* عمل في السنوات الأولى كضابط في القطع البحرية

* تواجد سنوات طويلة في فرنسا

ولا يزال بها. حتى الآن.

*** سيد قذاف الدم**

تم ضمه للتنظيم وهو طالب بكلية الشرطة

* عين ضابط بالحرس الجمهوري

* عين آمر مكتب عسكري ببريطانيا

* خرج خارج البلد معارضا وتم ارجاعه

* عين منسقا للقيادة الشعبية الاجتماعية

* عين آمر منطقة سرت الأمنية

* تم سجنه في احداث 2011. وافرج عنه بعد سنوات

* خرج إلى مصر وهو متواجد بها الآن

*** طالب محمد سالم عبدو**

من كلية الشرطة

تم ضمه وهو طالب بالكلية

التحق بالثورة في الصباح

عين بالشرطة العسكرية. ولم يستبدل من الشرطة العسكرية

في احداث 2011 تم القبض عليه عند خروجه من غرفة العمليات مع الهادي امبيرش تم القبض عليه. وسجنه. وتوفى بالسجن

*** طالب شرطة على الدعوكي**

تم ضمه للتنظيم وهو طالب بكلية الشرطة

* التحق يوم الثورة في المدينة

* عين آمر كتيبة مدفعية

* اشترك في حرب تشاد

عين مدير ادارة الشرطة العسكرية

اشترك في العمليات ضد احداث 2011 وتم القبض عليه وبقي بالسجن إلى ان توفي رحمه الله.

*** طالب جمعه بوالنيران**

* طالب بكلية الشرطة

* تم ضمه للحركة وهو طالب

* التحق في اليوم الاول للثورة

* عين ضابط بالحرس الجمهوري

* عين آمر كتيبة بالردع

* نقل لادارة الاستخبارات العسكرية

* عين آمر دائرة استخبارات طرابلس

* عين مدير ادارة الأسلحة والذخيرة

مرض وتوفي عليه رحمة الله.

*** طالب مصطفى السنوسي**

* تم ضمه للتنظيم وهو طالب بكلية الشرطة

* التحق بالثورة في اليوم الأول

* عين ضابط بالحرس الجمهوري كتيبة المشاه

* عين كاتب عام في اللجنة المؤقتة للدفاع له لابلاغه عن حركة التآمر في سنة 1975

* عين آمر لمنطقة الجبل العسكرية

* خرج بعد سقوط طرابلس في احداث 2011

وهاجر إلى مصر. ولا زال بها.

*** طالب شرطة مصباح العروسي**

تم ضمه بالحركة وهو طالب بكلية الشرطة

* التحق بالثورة في اليوم الأول

* عين ضابط بالردع

* عين آمر كتيبة

* اشترك في حرب تشاد

* عين آمر قوة الردع

* عين أمين اللجنة الشعبية لغريان

* رجع لقوة الردع

* اشترك في العمليات للقوات ضد احداث 2011 في سرت وغريان ولكنه لم يبد نشاط عسكري

تم القبض عليه وأودع السجن. وتم الافراج عنه بعد خمس سنوات من السجن

* يتواجد الآن بتونس

*** طالب شرطة محمد الاسود**

انضم للتنظيم وهو طالب بكلية الشرطة

التحق باليوم الأول للثورة

توفي في السنوات الأولى للثورة

*** طالب شرطة يوسف الزياني**

* انضم للحركة وهو طالب بكلية الشرطة
* التحق في اليوم الاول للثورة
* عين ضابط بالحرس الجمهوري
* عين ضابط بادارة الاستخبارات العسكرية
* التحق بوادى الدوم في معركة وادى الدوم كضابط استخبارات. ولم يعرف مصيره حتى الآن.

*** طالب فرج عبد المولى**

انضم بحركة الضباط الاحرار وهو طالب بكلية الشرطة

* عين ضابط بوحدات الشرطة
* عين آمر كتيبة
* اتهم شقيقه في قضية أمن
* اصبح موقفه محرج وتم تهميشه
* وخرج من القوات المسلحة

* في احداث 2011 لم ينضم للمتمردين

*** الملازم اول ابو بكر السنوسي**

من الدفعة التاسعة

انضم للحركة وهو ضابط بالكتيبة السادسة

لم يتحرك ليلة الثورة. بل انتقل وحده من الزاويه إلى طرابلس

مع علم الضباط الاحرار بامر التحرك لتغيير النظام. ولكنهم لم ينفذوا عمل بالوحدات الشرقية

عند تواجد خليفة حفتر في امريكا بعث له برسالة يطلب منه التآمر.

احرق الرسالة وابلغ عنها. ولكنها أخذت عليه. لماذا يراسله؟ وهمش.

في احداث 2011 لم يشترك مع المتمردين.

*** الملازم محمد مسعود حماد**

من الدفعة العاشرة

كان من ضمن الضباط في دورة لبريطانيا في الدفاع الجوي ولم يحضر ليلة الثورة

من منتسبي الكتيبة السادسة انتقل مع وحدته إلى طرابلس

* عين في عدة وحدات للدفاع الجوي حتى وصل آمر قطاع

* كلف بأمرة الوحدات في منطقة الكفره أيام عمليات تشاد. وهو الذي كان حلقة الوصل بين معمر وخليفة حفتر على جهاز المخابره. وهو الذي ابلغ خليفة حفتر تعليمات معمر بالانسحاب من وادى الدوم ولكن خليفة حفتر لم ينفذ

* تواجد في وحدات الشعب المسلح

* في احداث 2011 لم ينضم للمتمردين

*** الملازم على الفيتورى رحومه**

من الدفعة الحادية عشر

* التحق بالتنظيم قبل قيام الثورة بأيام قليلة

* كان منظم للتنظيم. وهو طالب مدني وطلب منه الدخول بالكلية العسكرية من قبل معمر

* تواجد ليلة الثورة بالكتيبة السادسة بالزاوية

* عين بالحرس الجمهوري بكتيبة المشاه

* عين في الاعلام العسكري

* عين في ادارة الاستخبارات العسكرية

* كلف بدائرة مصراته للاستخبارات

توفي في حادث سير

كان اديبا. وشاعرا

*** الملازم المبروك الطاهر رجب**

من الدفعة التاسعة

وتخرج من الكلية مع الدفعة الحادية عشر

لاصابته في حادث مرور

* عين سكرتير مع المقدم ابو بكر يونس

* حصلت له مشاكل اجتماعية وتمت محاكمته

* أصيب بمرض في السنوات الأولى للثورة وتوفي.

*** ملازم عبد القادر**

* على علم بالتنظيم وهو طالب مدني

* تم ادخاله بالكلية العسكرية بعد الثورة

* عين بالحرس الجمهوري في كتيبة المشاه

* اشترك في حركة التآمر 1975 مع المحيشي

أعفي من التحقيق

كان مع القائد في الباكستان وعند تجمع الناس حول معمر بشكل خطير على حياته استطاع ان ينجيه من هذه الزحمة المفرطة

* تواجد بعدها في مصراته. ولم يشترك مع المتمردين في احداث 2011

*** الملازم نورى اسباق**

انضم وهو طالب بالجامعة مع تنظيم الضباط الوحدويين الاحرار

بعد تخرجه من كلية العلوم. دخل الكلية العسكرية في مصر

* عين كمدير للجمارك

* عين مدير مصنع الجبل الأخضر

* عين أمين لشعبية الجبل الأخضر

* توفي مريضا عليه رحمة الله.

*** الملازم محمد عبد الوهاب كريم**

من الدفعة الحادية عشر

التحق بالتنظيم قبل قيام الثورة بأيام

* عين آمر كتيبة في الحرس بنغازي

* اشترك في مؤامرة 1975 وهرب لليابان ورجع بعد احداث 2011

*** ملازم محمد السوداني**

* انضم لحركة الضباط الوحدويين الأحرار وهو طالب بالكلية العسكرية

* عين في وحدات القوات المسلحة في المنطقة العربية

* مرض وتوفى عليه رحمة الله.

*** الملازم محمد منصور**

من الدفعة الحادية عشر

غير مؤكد انتسابه للتنظيم

ولكنه حسب من التنظيم

* عين في هيئة العمليات بادارة التدريب

* يتواجد الآن بطرابلس

*** ملازم مصطفى يوسف آدم**

من الدفعة الحادية عشر

من منتسبي الكتيبة السادسة

انتقل مع وحدته إلى طرابلس لحل الكتيبة إلى تاجوراء

* عين في الوحدات بالمنطقة الغربية

* عين معاون آمر الكلية العسكرية

* كلف بعمليات وادى الدوم

* بعد رجوعه إلى طرابلس أصيب بجلطة وتوفي.

*** رئيس عرفاء عاشور صالح**

ضابط صف في سرية المخابره

* تحرك ليلة الثورة في بنغازي

* كلف بالعمل في عدة وحدات في بنغازي من المخابره. أو الحرس في المنطقة الدفاعية

* في احداث 2011 لم ينضم للمتمردين

لا يزال في بنغازي الآن.

*** رئيس العرفاء الطاهر العكرمي**

* من ضباط صف سرية المخابره

* تحرك ليلة الثورة

* عين بالحرس الجمهوري

* عين بكتيبة العسه

* عين آمر لها

* في احداث 2011 قاد كتيبة العسه. ولكنه لم يستمر وفشلت الكتيبة في القيام بدور هام رغم كثرة عددها الغير معقول حيث هرب الكثير من منتسبيها إلى تونس وتم تسليمهم من الجيش التونسي

*** ملازم شومه احمد بوبكر**

من الدفعة الحادية عشر

يوم الثورة متواجد بالكتيبة السادسة

* عين بكتيبة الدبابات في الحرس الجمهوري

* عين في الوحدات في المنطقة الشرقية

*** رئيس عرفاء عامر احمد موسى**

كان بقلم سرية المخابره بقار يونس

* تحرك ليلة الثورة

واصل مع الضباط الاستيلاء على البريد وقطع خطوط الاتصال

* نقل للعمل في قلم مجلس قيادة الثورة

* استمر في قلم القيادة

* عين كضابط اتصال بين القائد الأعلى ورئيس غرفة السيطرة اللواء الخويلدي الحميدي

* في احداث 2011 حاول ايجاد حلول مع الزنتان وحمل رسائل من القائد. ولكن لم يوفق

هاجر إلى تونس وبقي هناك حتى الآن.

*** رئيس عرفاء محمد احمد داوى**

دخل التنظيم عن طريق الخويلدي الحميدي الذي كان معه في كتيبته

تحرك ليلة الفاتح مع الرماح ابو شوفه. وسيطر على معسكر بئر الاسطى ميلاد

* اشتغل في المقاومة الشعبية

* ومرض وتوفي

الفصل الرابع

واحداث ٢٠١١ وهجوم الناتو

لا اريد ان ادخل في تفاصيل المؤامرة التي استهدفت النظام الليبي. وقائده.

لقد كانت المؤامرة تحاك منذ 2006

وكانت مواقف القذافي. وتحركاته. وتصرفاته لا ترضى الغرب. بل تنغص عليه.

فتوحيد افريقيا. وتكتلها. وانشاء القمر الصناعي الافريقي للاتصالات الذي حرم اوربا من 400 مليون دولار سنويا.

وانشاء البنك الافريقي الذي سيقضي على البنك الدولي. وتعامله بالدينار الذهبي والعمل على ضم امريكا الجنوبية إلى افريقيا وتأميم الشركات الاجنبية في ليبيا وطرد القواعد الاجنبية.

واعتبار خليج سرت مياه اقليمية لليبيا والعمل على تحرير مجموعات كبيرة تقع تحت الهيمنة الاوربية. في مختلف بقاع العالم. ودعم حركات التحرير

وتطلع ليبيا لان تدخل النادي النووي الأمر الذي تراجعت عنه بعد ضغط كبير ومهاجمه عسكرية في سرت. وفي طرابلس وفي بنغازي من قبل الامريكان.

كل هذا كان للفريق ابو بكر يونس جابر وجود. وعمل. فهو رئيس الاركان العسكرية وهو الذي يدير الاتفاقيات العسكرية مع الدول الصديقة. وهو الذي يدير المفاوضات ويرأسها احيانا

تحدث أحد سفراء روسيا السابقين في احدى محطات سوريا في لقاء له عن أحد لقاءات القذافي ووفده مع الاتحاد السوفياتي في قاعة (لينين) بموسكو. وكان الفريق ابو بكر معه. ان صلاة المغرب قد وجبت والوفدين في اجتماع مستمر. ففوجئنا بخروج الوفد الليبي كاملا من الاجتماع. وشرعوا في الصلاة بالقاعة. وهي اول مرة تقام صلاة المسلمين في قاعة لينين.

وكان هناك مسجد في موسكو. كلما جاء وفد القذافي إلى الاتحاد السوفياتي تقام

فيه صلاة الجمعة من أجل القذافي ووفده.

وكانت يوغسلافيا وهي على صداقة بليبيا وطلب القذافي من تيتو ان يفتح المساجد لصلاة المسلمين. وقد فعل من أجل القذافي ووفوده.

كان ابو بكر يونس جابر من حفظة القرآن. ومن المداومين على الصلاة. إذ لا أحد يزايد بالاسلام على هؤلاء الرجال.

إلا أن الغرب في هجمته الاعلامية تجانب الصواب. واتجه نحو خلق مبررات لا أساس لها صدقها الكثير من السذج والجهلة.

وانصرم حبل النظام وتساقط الكثيرون من مختلف الوظائف. والرتب. وتمزق شمل العائلات. ونال الوهن نظام الضباط الوحدويين الاحرار. وتساقط بعضهم. وانضم للعدو وصمد الصامدون. المجاهدون الذين كان للوطن في قلوبهم مكانه.

كان ابو بكر يونس جابر على رأس هؤلاء الصامدين. حيث خطب في ضباطه وجنوده حاضا اياهم على الجهاد. والدفاع عن الوطن. واعتبار العقيد القذافي خط أحمر.

لقد نال التحطيم كل شئ. المعسكرات والمخازن. والبيوت. والمدارس. والمستشفيات وطرق الاتصالات. والمكاتب.

ولم يضعف ابو بكر الذي قصف مكتبه وتسلل اصدقاؤه للعدو.

ثمانية اشهر كاملة. والقصف مستمر والقرى تسقط ويتم تحطميها. والاحرار يتساقطون شهداء في طريق الحرية.

وتمت محاصرة العقيد القذافي في سرت في ثلة قليلة من انصاره.

وكان القذافي يأمر رفاقه بتدبير طرق النجاة لهم. ليتمكنوا من العودة ثانية لمواصلة الجهاد لتحرير الوطن.

واتصل يبحث عن ملجأ للفريق ابو بكر يونس جابر ووافقت تشاد على استقباله. وسهلوا له طريق المرور إلى تشاد.

إلا ان ابو بكر يونس جابر رفض هذه الطريقة للعيش. وفضل الاستشهاد مع رفيق دربه.

حزم امره. وأخذ اسرته واولاده واتجه إلى سرت. حيث وصل إلى حيث يتواجد العقيد القذافي تحت القصف.

قال القذافي وهو يعانقه. لقد كنت متأكدا من انك ستأتي.

* ابو بكر يونس جابر في الجفره

التقيت بابناء ابو بكر. والعميد على الشكوي الذي كان ملازما له طوال اكثر من ثلاثين سنه. وكان مسئولا عن المشاريع في منطقة جالو. كان الابناء يونس. وأسامة مع والدهما. في الجفره. واتفق الجميع ان يذهب يونس بالعائلة ليبعدها عن النيران. فالمتمردون بدأوا يقتربون من الجفره. والناتو كان يقصف المواقع باستمرار. والمخازن. والمعسكرات وأصيب مقر ابو بكر بصاروخ. قتل من رفاقه اثنى عشر جنديا وضابطا.

كلف ابنه يونس بالذهاب إلى غات ليدخل العائلة إلى الجزائر.

كان هذا بعد عيد الفطر 2011.

وهناك التقيت بيونس عندما كنت انا اطلب الدخول للجزائر. ومنعوني من الدخول. كما منعوه. حيث رجع باسرته إلى الجفره.

إلا ان القصف اشتد. فأخذ يونس العائلة إلى سبها. لعل سبها تكون بمنجاة عن القصف إلا ان وصولهم إلى سبها لم يكن مريحا. وطال القصف سبها. وهم يقيمون في احدى المزارع فعادوا إلى الجفره.

وتقرر ارجاع العائلة إلى سبها مرة أخرى ولكن اكثر المواقع استولى عليها المتمردون وسيطروا على منطقة تمنهنت. ومعسكرها.

قرر يونس ان يتوجه بالاسرة إلى الفقهاء. مجموعة من النساء. والاطفال. كان الرتل يحتوى على ستة سيارات. وفي الفقهاء اصطحبوا معهم خبير ليدل بهم الطريق عبر الصحراء حتى لا يمروا على بوابة (تمنهنت) التي يسيطر عليها المتمردون.. ساروا ليلا. وبدون اضاءة. وكانت تتقدمهم سيارة الخبير. ثم سيارة الضابط المرافق العقيد احمد بواصبع. ثم سيارة يونس بالعائلة وتتبعه سيارتان للحراسة.

ساروا إلى آخر الليل حتى ظنوا انهم اجتازوا البوابة وعادوا للطريق العام.

ولسوء الحظ كانت عودتهم قبل الوصول إلى البوابة التي ما إن اقتربت منها السيارات حتى امطروها بالرصاص فقتل العقيد احمد بواصبع. وتقطع الرتل وعاد يونس إلى الخلف بسرعة متناهية ولم يعرف مصير بقية السيارات.

وصل يونس إلى منطقة السوداء جنوب سوكنه. واستطاع الاتصال بوالده ليخبره بما حدث. ويطلب منه تزويده بالوقود.

حيث ارسل له مجموعة من الحراسات يحملون له الوقود الذي اوصله إلى سوكنه.

كان ابو بكر ومن معه يتنقل من مكان إلى آخر وكان الناتو يقصف أماكنه باستمرار الأمر الذي يؤكد ان خيانة ما ترصد تحركه. وكان يتنقل بين المزارع.

لم يستطع ابو بكر ترك المكان. رغم ان رفاقه ينصحونه بتركه. والانتقال إلى مكان آخر آمن. وكان ابو بكر يقول. انني عسكري لا اتحرك إلا بامر القيادة. وكان الاتصال مقطوع فارسل ضابطا برسالة إلى سرت. ليستشير العقيد القذافي في ماذا يفعل.

قام بتجميع اعيان منطقة الجفره يطلب منهم المشوره. وهل هم على استعداد للقتال.

كان اللقاء في مزرعة ابو زويته حضره الفريق غيث ابراهيم.

كان سؤال ابو بكر لهم. هل تريدون القتال او تريدون التسليم.

اجابوه ليس لدينا طاقة للقتال. ونخشى على عيالنا والعدو اقوى منا. ونحن لا نضمر لكم سوء.

عرف ابو بكر ان أهالي الجفره لا يريدون القتال والقوة التي بقيت معه من الجيش 120 مقاتل والاتصالات انقطعت مع القيادة.

ارسل ابو بكر رسالة مع ضابط الحرس حسن الفاخري إلى العقيد القذافي يستشيره في الأمر.

جاء إلى الجفره المعتصم القذافي قادما من سبها في رمضان. وفطر مع ابو بكر. واخبره ان سبها لا يعتمد عليها.

كما جاء من سبها صالح ابراهيم معه مجموعة من اقاربه مقاتلين. اخبروا ان سبها بها قتال وهي غير آمنة وقالوا نحن خرجنا منها.

جاء العميد امحمد كيطه. واللواء غيث ابراهيم وطلبوا من ابو بكر الخروج من الجفره.

ارسل ابو بكر يونس ابنه يونس إلى جالو ليستطلع رأى اهالي جالو في الموقف .

قال يونس: وصلت إلى معسكر كتيبة طارق بن زياد آمرها العميد الهمالي عويدات. متولى أمر الحقول النفطية. ووجده وقد قبض على مجموعة من شباب المجابره هاجموا الحقول ونهبوا محتوياتها فسجنهم.

عاتبهم يونس على موقفهم. وحولهم الهمالي إلى الجفره حيث آمر الفريق ابو بكر باطلاق سراحهم.

وطلب يونس من اعيان جالو ان يذهبوا لمقابلة ابو بكر ويستطلع رأيهم. فقالوا

لا حاجة لنا به. ولم يذهبوا لانهم حزموا امرهم على الخلاف.

والتقى يونس بابن عمه يونس مصطفى بن جابر وسلمه 5000 خمسة الاف دينار وسيارة فذهب مع المتمردين.

وصل ابو بكر الى مزرعة على ابراهيم في مشروع الفرجان بسوكنه. وكان على باسرته.

بقي العميد غيث حميد آمر كتيبة مجاهد يقاتل المتمردين في اللوذ. والرواغه .

التوجه إلى سرت

قرر الفريق ابو بكر التوجه إلى سرت باسرته عن طريق الصحراء. يقودهم خبير بالمنطقة استمرت الرحلة يومين. مروا على نجع بالمنطقة قبل وصولهم إلى سرت. حياهم الجميع وفرحوا بهم.

وصلوا إلى منطقة بوهادى. وكان القصف مكثف بالهاونات والجراد.

خرجت المجموعة من بوهادى بعد ان بقيت بها ثلاثة أيام. وسقطت بوهادى.

دخل ابو بكر واسرته إلى سرت. واخذوا شقة في شعبية (بوفرعة) والقصف كل يوم مستمر .

وكان الفريق بوبكر يلتقي مع المعتصم القذافي وينسق معه في امور المعركة.

تحولت المجموعة والعائلات إلى منطقة الفلل في نفس الحي.

كانت الذخيرة متعبه. والجبهات ضعيفة اتصل أحد الضباط الكبار بابي بكر يونس يخبره انه لم يعد له كتيبة. ويستأذن بالخروج قال له ابو بكر. انت عسكري تقاتل بنفسك ولا أسمح لك بالانسحاب. وذهب الضابط .

* كان لابي بكر خمسة اشخاص حراسات قال لهم أي شخص متزوج لا يرافقني ليذهب ليهتم بعائلته. إلا ان الضابط على صبره من زله قال له انا متزوج أو غير متزوج سابقى معك.

كان رجال الحراسات

على صبره الزلاوى

الجعفري

رمضان التاورغى

حسن الفاخري

على بوزتايه التاورغى

تقرر اخراج العائلات من هذا الجحيم. لقد فرغ الزاد وليس هناك حليب للاطفال فكانوا يطبخون الارز ويصفون ماءه ليسقى للاطفال بدل حليب الرضاعة ولم يكن هناك حفاضات. واصبح الطعام إلى نفاذ .

خرجت العائلات. وخرج معهم حسن الفاخري بعد ان القى بندقيته. واحرق بطاقته العسكرية ولبس لباسا مدنيا. واستطاع ان يوصلهم إلى سبها حيث اسرة ابراهيم عبد العزيز وابو بكر عبد العزيز. من قبيلة الومله القذاذفة.

كانت الرحلة شاقة. والسفر خارج الطرقات والمطبات والاودية والرمال. مخافه الوقوع في أيدي المتمردين.

وصلوا إلى سبها. التي بقوا بها يوما ثم جهزوا لهم الوملة سيارات. واتجهوا بهم إلى طرابلس في رحلة هي الاخرى استمرت يومين كاملين.

وفي طرابلس. كان برفقة العائلة السائق الذي رافقها منذ 32 سنه. وتثق فيه كأحد افرادها. انه المسمى السنوسي بركة.

ادخلته الحاجة إلى غرفتها. واعطته الذهب الذي تملكه هي وبناتها على ان ينقله إلى بيته لان منزل ابي بكر يونس معرض للاقتحام. وتمكنت العائلة من السفر إلى تونس ومنها إلى المانيا.

وعندما احتاجت الاسرة خاطبت الحاجة السائق السنوسي تطلب منه الذهب. فاخبرها ان الذهب تمت سرقته من منزله. ولم يعد يرد على اتصالها هاتفيا.

وهكذا تكشف الاحداث معادن الرجال.

كان يوم رحيل العائلات من سرت. يوما عصيبا اذ وقعت معركة شرسة. وهجوم قوي واشتباك مع المتمردين.

وكان مع الفريق ابو بكر. اللواء عبد النبي ضو من الاستخبارات العسكرية. كما جاءه عمر اشكال لزيارته. كما كان عبد الهادي باقيره مع الفريق. وناصر حنيش سائق القائد. و2 من الضفادع محمد بعره استشهد. وهيثم المزوغى استشهد. وعلاق نصر استشهد والهيبلو نصر استشهد.

كان الفريق ابو بكر يتراسل مع العقيد القذافي بالرسائل. لان الهواتف مراقبة وخطوط الاتصال مقطوعة. وكان القصف مستمر من جميع الجهات. وقوة المقاتلين كانت 125 جنديا وضابطا. والذخيرة قليلة والوقود معدوم.

أصيب الفريق ابو بكر جابر بوعكة صحية بعد وصوله إلى سرت. فلقد كان مصابا بالربو.

طلب منه العقيد القذافي ان يذهب رفقة السائق الضاوى .

قال العقيد: اطلع يا ابو بكر مع الضاوى فانت مريض. كما كان المعتصم مصر على خروج ابو بكر. والضاوى كان نقيب من سبها وسائق القائد فرد ابو بكر:

(يا معمر أنت صديق عمري. وخوي. ولو طلعت فاحفادي سيلعنونني وأنا ميت. احنا رفاق ثوره. وراح نكون رفاق النصر وإن متنا فستكون موتة عز وفخر لنا ولأبنائنا واحفادنا. انا معك يا معمر)

ورفض ان يذهب. وبقي إلى النهاية رغم مرضه.

الفصل الخامس

الناتو، واستعداداته للهجوم

على ليبيا، ٢٠١١

يتحدث المتحدثون من الذين استفادوا من خراب الوطن واحتلاله. ان هناك ثورة اسمها ثورة 17 فبراير اطاحت بنظام معمر القذافي ولها اهداف ولها خطه مرسومة وخطة مستقبلية.

وفي الوقت الذي يؤسفنى هذا الجهل الذي يعيشه بعض الشعب لغياب الحقيقة. وعدم معرفته بما دبر له بليل. أردت ان اتوسع قليلا في هذا الباب. واروي حكايات واقعية أتمنى ان تزيل الغشاوة على أعين بعض الليبيين الذين لا زالوا في غيهم يعمهون.

* من المعلوم انني كنت احمل ملف التوارق في شمال مالي. وشمال النيجر. وانني احضرت الكثير من شبابهم إلى ليبيا. والتحقوا بالقوات المسلحة الليبية. وشاركوا في الحرب مع المتطوعين الليبيين والعرب في جنوب لبنان. كما شاركوا في حرب الليبيين في تشاد. واسموهم المغاوير.

كون هؤلاء الشباب جبهة اسموها (جبهة تحرير ازواد) وجعلوا من إياد غالي رئيسا لها. وخاضوا غمار معارك ساهمت في اسقاط موسى تراورى رئيس مالي الاسبق. إلا ان إياد غالي انضم للحركات الاسلامية المتطرفة. وذهب إلى الخليج وإلى باكستان واتصل بي العقيد القذافي وانا في السعودية يطلب مني الاتصال بإياد. واحضاره إلى ليبيا.

وفعلا تم ذلك. وحضرت لقاء العقيد معه الذي نصحه كثيرا بأن يترك التطرف. والاتصال بالحركات المتطرفة. إلا ان إياد قال للعقيد انني ادعو سلميا للدين الاسلامي. ومواظبة المسلمين على الصلاة.

ورجع إياد إلى شمال مالي.

وبعد احداث 2011. وخروجي إلى الجزائر جاءني أحد الشباب الصحراوي واخبرني بما يلي:

في اواخر سنة 2010. دعت قطر إياد غالي وجمعته مع ضباط مخابرات فرنسيين. وطلبوا منه ان يرسل عشرين سيارة محملة بالشباب من شمال مالي إلى غات. وأوبارى في ليبيا. ويقوموا بمظاهرات ضد النظام الليبي. الأمر الذي يجعل من فرنسا ان تدخل لحماية المدنيين. وستدفع مبلغ مالي كبير لهم (لم يذكر لي قيمة المبلغ) ورجع إياد إلى شمال مالي. وطلب من (الهجى) أحد قيادات الجبهة الازواديه. ان يجهز معه عشر سيارات محملة بالشباب. ويجهز إياد مثلها للذهاب إلى غات واوبارى. وشرح لهجى الخطة.

قال له هجى: كم يعطونا من المال..؟ قال له إياد مبالغ كبيرة

قال هجى: هل يعطونا أكثر مما اعطاه لنا معمر القذافي. الذي احتضننا واحتضن اسرنا. وساعدنا. وعلمنا ونجازيه بهذا الفعل انا لا اشترك في هذه الخيانة.

واستطاع الهجي افشال هذا المخطط.

اوردت هذا الخبر ليعلم الجاهلون ان قطر. وفرنسا يخططان لاسقاط النظام الليبي وحركوا بعض عملائهم لتحقيق مآربهم. وهذا المخطط منذ عام 2010.

ومما يؤكد هذا ما أورده الاستاذ البشير السالمى في كتابه (الخويلدي الحميدي. وثورة احفاد عمر المختار) من تقرير نقله عن التلفزة الفرنسية (قنال بليس) يوم 19 نوفمبر تشرين الثاني 2012 في برنامج تحت عنوان (تحقيق سرى وخاص) . تم بثه باللغة الفرنسية من اعداد واخراج ستيفان هومن.

ويقول الكاتب (ويلاحظ من خلال هذا التحقيق القدرة الخارقة للعادة. على التضليل الاعلامي والسياسي واختراع الفرية الكبرى المتمثلة في اختلاق وفبركة مسرحية ثورة 17 فبراير 2011 للتغطية على الخطة الاستعمارية التي تم اعدادها منذ سنة 2009).

وفي ما يلي ترجمة الحوار الذي جرى باللغة الفرنسية يوم 19/ 11/ 2012 في برنامج تحقيق خاص وسري بثته القناة المذكورة. وقد جاء في مقدمة الحوار (إنه حصل في وقت مبكر نسبيا اتفاق تام بين دولتي قطر وفرنسا على مسألة شن الحرب على ليبيا واسقاط نظامها القائم منذ سبتمبر ايلول 1969 وذلك ليحقق كل من الطرفين هدفه من هذه العملية المشتركة. وهذا يعني تلبية رغبة دولة قطر في ان تكون الدولة الثانية في ميدان امتلاك انتاج الغاز في الخليج كما يعني تلبية رغبة فرنسا في ان يصبح بحوزتها الاحتياطي الأكبر من النفط بالنسبة إلى الاتحاد الأوربي.

وهنا يتدخل بالصوت والصورة المدعو ميشال كولون الخبير المتخصص في المسائل الدولية ليؤكد أن قطر تريد أن تتحكم بكل الطرق في مجال تدفق الغاز الليبي والاستحواذ عليه. وبقيت قطر منكبه على دراسة انجح الطرق لتحقق هدفها.

وفي غضون سنة 2009 جرت محادثات سرية بين هذه الدولة وبين شركة طوطال الفرنسية المنتصبة بليبيا. وقدمت قطر عرضا مغريا جدا لهذه الشركة الفرنسية. حتى تبيع لها حصتها بحيث يصبح خط تدفق (N C7) تابعا لها دون غيرها. وكان لابد لشركة طوطال أن تحصل على موافقة الطرف الليبي لاتمام هذه الصفقة. لكن الأمر كان صعبا. إذ بمجرد ان علم الليبيون بهذا الموضوع حتى ثارت ثائرتهم ورفضوا رفضا قاطعا أن تحل قطر بأرضهم محل شركة طوطال الفرنسية.

وهنا يتدخل المدعو زياد تقي الدين بالصوت والصورة. وهو رجل أعمال ليقول ان الليبيين أعلموا شركة طوطال دون أي لبس بانه لا سبيل ان تفوت او أن تحيل حصتها للغير. دون موافقتهم الرسمية مؤكدين في الاثناء أن دخول قطر إلى بلادهم أمر مستحيل. وأن طوطال يجب ان تلزم حدودها ولا تحاول ان تفرض على ليبيا أي طرف آخر بأي ذريعة كانت. وقامت الشركة المذكورة باخطار واشعار القطريين بموقف الطرف الليبي. وأن العقيد القذافي نفسه لا يرى بأي صورة من الصور أن

تنتصب قطر في بلاده. وهنا ثارت ثائرة القطريين ـ يقول تقي الدين ـ وغضبوا غضبا شديدا وقرروا اللجوء إلى حلول أخرى وخيروا اولا ان يدخلوا في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع الطرف الليبي مظهرين استعدادهم لقبول أي شروط يفرضها المتفاوضون معهم. غير أن الليبيين أصرُّوا على موقفهم الرافض للقطريين بأي شكل من الأشكال .

ويضيف زياد تقي الدين. وأمام يأسهم من جدوى الحل في التفاوض واقتناعهم برفض الطرف الليبي لهم. قرر القطريون الخيار الراديكالي والأخير. للوصول إلى غايتهم. وهو ضرورة شن الحرب على ليبيا واسقاط العقيد القذافي ونظامه.

ولما كانت قطر عاجزة عن ان تقوم بهذه الحرب بمفردها. وتعلم سلفا أن نفط ليبيا يسيل لعاب الرئيس الفرنسي نيكولا سركوزي فضلا عن انتصاب شركة طوطال بها.

عرضت الدوحة فكرة الحرب على المعنى بالأمر يعني على سركوزي. فالتقط الفكرة ورحب بها وتحمس لها وكأنه كان ينتظرها بفارغ الصبر.

ويضيف مجددا رجل الأعمال تقي الدين ن الدولتين قطر وفرنسا سرعان ما اتفقتا على الحرب ضد ليبيا واسقاط نظامها. والوصول إلى هدفهما. كما اتفقتا على الضرورة القصوى لاخفاء الدافع الاقتصادي لهذه الحرب المزمع شنها. وعدم إثارة مسألة الاستيلاء على الغاز والنفط الليبيين. والتركيز على ان هذه الحرب هي من أجل إنقاذ ليبيا. من الدكتاتور معمر القذافي. على ان تطلق هذه التهمة ضد القذافي من قبل الليبيين انفسهم. وبذلك يكون التدخل العسكري لدى الرأي العام لأمور إنسانية بحتة. واستجابة لنداء الإغاثة من المواطنين في ليبيا وتنطلي الحيلة على الجماهير الليبية الخاضعة في معظمها لقيادة هذا النظام كما تنطلي على الملاحظين في الخارج من دعاة حقوق الانسان. ومناهضي الحروب والتدخل في شئون الغير.

ولكن زياد تقي الدين يقف قليلا بصوته وصورته وهو يضحك ليقول: ـ أليس الدكتاتور الحقيقي هو أمير قطر وإلا كيف تسوّل له نفسه أن يبادر بالتحريض على هذه الحرب والمشاركة فيها. وهو يعلم ما عسى أن تسفر عنه من قتلى وجرحى ودمار بدون أي موجب شرعي لذلك. سوى ارضاء نرجسيته واشباع نهمه من الغاز وتوسيع حصته منه. إنه هو الأمير حمد بن خليفة آل ثاني المستبد المتوحش وليس غيره.

ثم يسأل نفس الشخص ليؤكد أن الرئيس سركوزي الفرنسي وأمره غريب. كيف يسقط في حبال هذا الأمير. وكيف يعجب به. ويجازف بصورة فرنسا التي كانت في عهدي الرئيسين ديغول. وشراك. ضد مثل هذه الحروب. المأساوية الظالمة.

ويرى تقي الدين أن وراء انسياق نيكولا سركوزي في هذه الحرب اسبابا اضافية يخفيها عنا هذا الرجل. ولكنا سنعلم بها عاجلا او آجلا.

وفي نفس السياق يقول رجل الأعمال المذكور انه تمكن من مقابلة السفير القطري في باريس وحاول ان يسمع منه مباشرة بسطة عن الدواعي الرئيسية لدولة قطر من وراء الحرب المزمع القيام بها ضد ليبيا. لكن السفير تجاهل السؤال والموضوع ورفض بلباقة دبلوماسية الحديث في هذه المسألة .

ثم يظهر في التحقيق المدعو (ميشال فياي) بصوته وصورته وهو الخبير في مجال الطاقة ليقول إن مادتي الغاز والنفط لازالا يشكلان لب الصراع والتنافس وحتى النزاع بين المنتجين ويرى ان المعارك من أجل الطاقة. سرعان ما تتحول إلى حرب اقتصادية شرسه. ولكنها ما إن تبدأ حتى تتحول إلى حرب حقيقية بمعناها الشامل والكامل.

ويضيف بعد ذلك أن ما يهم مخططي الحروب ذات الصبغة الاقتصادية مثل

قطر وفرنسا في هذه الحالة هو انجاز المطلوب وتحقيق الهدف دون أن ينسيا التخطيط لحرب اعلامية موازيه توهم الرأي العام انها حرب ذات وجه انساني بحت ومن أجل القضاء على الدكتاتورية والطغيان المزعومين.

ويواصل هذا الخبير في ميدان الطاقة قائلا: ان شهر ديسمبر كانون الأول 2010 شهد فشل المفاوضات بين الليبيين وشركة طوطال الفرنسية. وآفضى ذلك إلى توقف خط التدفق (NC7) في بنغازي. وفي هذا الحين وقبل مجئ العقيد القذافي بخيمته إلى باريس كانت فرنسا سركوزي قد هيأت نفسها بعد للاطاحة بهذا الرجل واعداد المبررات والمسوغات للتدخل العسكري القاضي عليه وعلى نظامه نهائيا.

ويضيف في هذا السياق أن يوم 21 أكتوبر تشرين الأول 2010 شهد حدثا ملفتا للنظر. تمثل في تحول مسئول ليبي يدعى نوري المسماري. إلى باريس وتبين لاحقا أنه رئيس التشريفات والبروتوكول لدى العقيد القذافي. وأنه بمثابة يده اليمنى وهو محل ثقته. ومستودع سره. وقد تساءل بعض المراقبين عن الغرض من مجئ مسئول سامي من ليبيا إلى باريس ويبقى مستقرا بها دون أن يكون مصحوبا بوفد أو بشخص آخر. وهنا يتدخل المدعو لازار بولاكو كصحافي ليقول بالصوت والصورة بأن نوري المسماري قد تظاهر في بداية إقامته بباريس بانه قدم اليها للعلاج والتداوي. غير أن السلطات الليبية ما لبثت أن بعثت برقية تفتيش وإيقاف ضد هذا الشخص مؤكدة على أنه فر من ليبيا وأنه مطلوب للحضور بغاية التحقيق معه ويضيف هذا الصحافي أن المسئول الليبي المفتش عنه من قبل السلطات الليبية قد فهم خلال إقامته بباريس أن الغرب قد انقلب على القذافي. بدءا بفرنسا سركوزي وان دوره في طرابلس ونظامها قد انتهى. وانه لا مستقبل له مع قائد هذا النظام. وبحكم هذه القناعة بادر نورى المسماري إلى طلب اللجوء السياسي بفرنسا.

ويضيف بولاك مجددا. ان السلطات الفرنسية سرعان ما مكنت المسماري إلى

طلب اللجوء السياسي بفرنسا.

ويضيف بولاك مجددا ان السلطات الفرنسية سرعان ما مكنت المسماري مما أراد بعد أن اجرى معه رئيس المخابرات الفرنسية حديثا خاصا تم على اثره استقرار المعنى بالأمر مع افراد أسرته بباريس.

وبهذا الموقف تكون فرنسا سركوزي قد قلبت ظهر المجن فعلا ضد القذافي. رغم محاولات الأخير المتعددة وتضحياته المادية الجسيمة لكسب ود ساركوزي وفريقه في الحكومة.

وفي هذا الحين يتدخل بالصوت والصورة المدعو (آلان جويليه) مدير المخابرات الخاصة الفرنسية (D.G.S.F) ليقول:

(إن فرنسا كانت تنتظر مثل هذه الفرصة السانحة. وكانت تتصيد شخصية نادره في حجم نورى المسماري. وأهميته. ولا سيما أنه العضد الأيمن والمستشار الابرز لرأس النظام الليبي معمر القذافي. لتحصل منه خلاله. على كل المعطيات. والمعلومات الطازجة المتعلقة بحياة هذا الرجل.

ويرى مدير المخابرات أن الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة تتصل بالقذافي مثل أن يعرف أين يتعشى. وأين يسهر. وأين ينام ومن يزور. وما هي مدار تحركاته بالتفصيل هي كلها معلومات غاية الأهمية. لأنه يتم بمقتضاها تحديد مكان القصف. والقضاء على رأس النظام. في الحرب المزمع القيام بها ضده.

ويستطرد آلان جويليه حديثه. واثقا كل الوثوق من معلوماته. ومما يدلي به قائلا..

ان نهاية 2010 شهدت قيام كل من فرنسا وانقلترا بمناورات حربية مشتركة أطلق عليها (ريح الجنوب العاتية). وقيل عنها انها حرب وهمية ضد ديكتاتور محتمل.

يعتزم تسليم الحكم لابنه. ويضيف أن معمر القذافي كان قبل انطلاق المناورات العسكرية لهذه الحرب الوهمية قد أشار في بعض المناسبات بأنه سيتم تسليم الحكم لابنه سيف الاسلام. ويرى ان العلاقة واضحة بين القيام بهذه المناورات العسكرية المشتركة بين دولتين كبيرتين في الحلف الأطلسي، بذريعة اشهار حرب وهمية لاحقا على ديكتاتور محتمل يعتزم توريث الحكم لابنه. وبين ما يقال عن القذافي واشاراته بالنسبة إلى خليفته على رأس النظام.

ويواصل مدير المخابرات الخاصة الفرنسية قائلا: ـ (إن الشروع في المناورات العسكرية الحربية المشار إليها قد تم منذ نهاية 2010 كما سبقت الاشارة إلى ذلك.

أما تاريخ الشروع في الحرب ضد الدكتاتور المحتمل فقد حددت فيما بين أيام 21 و 25مارس آذار 2011 وهو في الحقيقة التاريخ الذي تم عليه الاتفاق بين كل من قطر وفرنسا وانقلترا لانطلاق التدخل العسكري الفعلي في ليبيا.

ثم يؤكد في نفس السياق أن الاعداد للحرب ضد القذافي قد بدأ منذ أشهر طويلة وفق مخطط مدروس. وأن قائد القوات البرية يمكن ان يؤكد ذلك.

وهنا يتدخل بالصوت والصورة الجنرال (فيلات داي بورت) وزير الدفاع الفرنسي ليقول ان الجيش في فرنسا أصبح جاهزا لهذه الحرب ضد ليبيا ونظامها وان كنا نتظاهر بأننا سنخوض حربا وهمية حفاظا على سرية المعركة.

ويعود مدير المخابرات الخاصة الفرنسية ليقول دون تحفظ. (إن التدخل الفرنسي في ليبيا كان قد تقرر منذ مدة طويلة. قبل قيام مجلس الأمن باعطاء الضوء الأخضر لهذا التدخل في 19 مارس آذار 2011.

وهنا يتدخل (إيف بوني) رئيس المخابرات الفرنسية المضاده ليقول بالصوت والصورة. إن التدخل العسكري على بعد آلاف الكيلو مترات. كما هو الحال بين

فرنسا وليبيا. يقتضي اعداد مسبقا محكما ومتقنا لا مجال فيه للارتجالات والثغرات. ويشدد على مسألة قيام الجيش الفرنسي بالاستعداد لأداء مهمته في كنف السرية التامة. لأن المجازفة بتسريب أي معلومة عن هذه الحرب قد يربكنا ويعوق تحقيق اهدافنا.

ثم تعطي الكلمة في هذا التحقيق الخاص والسري للمدعو (ميشال) وهو ضابط أمن سري اكتفى بذكر اسمه دون الافصاح عن لقبه ويظهر في التحقيق بصوته وصورته الجانبية ليقول: (إن التنسيق المخابراتي والعسكري بين قطر وفرنسا بدا منذ اشهر عديدة قبل الشروع الرسمي في الحرب ضد ليبيا ونظامها وان أول ما تم القيام به هو تسلل أكبر عدد ممكن من ضباط المخابرات القطرية والفرنسية. بهويات مختلفة إلى ليبيا وانتشارهم بمدينة بنغازي وغيرها. واضطلاعهم بدور رئيس بما يلزم من وسائل الترغيب بخصوص تحريض المواطنين الليبيين وفي مقدمتهم الشباب. ومن لا شغل لهم. والفقراء. على الخروج إلى الشوارع. وتنظيم مظاهرات ومسيرات ضد النظام ومساعدتهم على اعداد الشعارات والهتافات.

ويتحدث هذا الضابط السري بارتياح كبير، عن تمكنه مثل غيره من التسلل إلى التراب الليبي دون أية مشاكل تذكر وذلك في شهر فيفري فبراير 2011 ويقول بصوته وصورته الجانبية إن الفرنسيين بما فيهم هو نفسه قاموا بعمليات عسكرية ضد قوات النظام. خاصة في مدينة بنغازي وذلك قبل دخول قرار مجلس الأمن 1973 حيز التنفيذ. ولما سأله المحقق كيف تسمحون لأنفسكم بتنفيذ مثل هذا العمل قبل الأوان؟ ضحك الضابط ميشال وقال: أي أوان؟ ونحن نعلم من دبّر هذه الحرب. ومن خطط لها. ثم نحن نتلقى الإذن من رؤسائنا ولا يهمنا مجلس الأمن. ولا يهمنا محتوى قراره. نحن نعرف انه مجرد غطاء دولي صدر على مقاس قطر وفرنسا.

وهنا لا مناص لنا من التذكير بموقف العقيد معمر القذافي من منظمة الامم

المتحدة وقراراتها عندما سخر منها واستهزأ بها لدى القاء خطابه في دورتها الرابعة والستين المنعقدة في سبتمبر أيلول 2009 وقام بتمزيق ميثاقها امام العالم.

ثم يتدخل المدعو (آلان شوات) مدير المخابرات الخاصة الفرنسية (D.G.S.F) ليؤكد بالصوت والصورة إن فرنسا وبريطانيا قامتا بالتنسيق. وتجنيد المستشارين والخبراء كما قامتا علنا بالإعداد المسبق والمحكم لانجاح التدخل العسكري. واسقاط النظام في ليبيا. مع اخذهما ما يلزم من الحذر واليقظة. لابقاء هذا التدخل بعيدا عن علم روسيا. والصين. وغيرها إلى حين الاعلان عنه من قبل مجلس الأمن.

وفي هذا الحين يتدخل المدعو (فايريس إرفي) الاعلامي. ليضيف أن هناك نقطة أخرى هامة جدا وهي التزام قطر وفرنسا وانقلترا بعدم الإشارة أبدا إلى الدافع الحقيقي إلى هذه الحرب. التي هي بطبيعة الحال الاستيلاء على الغاز والنفط بما يرضي ويستجيب لرغبة كل من قطر وفرنسا بالخصوص. وضرورة التركيز على كون هذا التدخل العسكري أملته الناحية الإنسانية وواجب حماية المواطنين في ليبيا من بطش الدكتاتور معمر القذافي. ويقول الكاتب معلقا:ـ

ولا ننسى هنا أن الثنائي فرنسا وانقلترا كانتا منذ أوائل القرن الماضي، المحور الأساسي في كل الحروب العسكرية الاستعمارية التي تعرض لها العرب بدءا باجتماع وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا ليبرما الاتفاقية السرية (سايكس بيكو) سنة 1916. والتي تم بمقتضاها تقاسم النفوذ بين هاتين الدولتين في منطقة الشرق الأوسط والخليج. كما قامتا معا لشن حرب على مصر في قناة السويس 1956 بمعية اسرائيل إثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم هذه القناة واليوم يعيد التاريخ نفسه لتتولى هاتان الدولتان تقويض نظام عربي آخر ذنبه الأكبر امتلاكه لطاقتي النفط والغاز انتهى تعليق الكاتب

بعد هذا التعقيب سرد التصريحات حيث يتدخل المدعو برنار هنرى ليفي وهو

شخصية متعددة الاختصاصات والانتماءات. فهو فرنسي الجنسية ويهودي العقيدة. وهو صحافي وكاتب ومؤرخ. ويظهر في التحقيق بصوته وصورته ليقول: ـ في اعداد ظاهر بذاته وبدوره الحاسم في هذا التدخل العسكري وأنه كان حاضرا بكل انحاء ليبيا. وكان على صلة وتنسيق بالفاعلين ميدانيا.

ويؤكد ليفى بصوته وصورته انه كان يتابع بانتظام وعن كثب الضربات التي يتلقاها النظام.

ومدى فاعليتها في ارباكه. وشل حركاته ويضيف انه كان على اتصال مستمر بباريس واحاطتها علما بكل المستجدات. وانه كان يتنقل أحيانا. وعلى جناح السرعة للتشاور مع الرئيس نيكولا سركوزي وأنه اضطلع بمهمته في مسألة تركيز المجلس الوطنى الانتقالي واختيار اعضائه. ولم ينس برنار ليفي الاشاره إلى حث الرئيس الفرنسي على ربح الوقت والتعجيل بكل الوسائل والطرق للاطاحة بالطاغية معمر القذافي ونظامه .

ثم يظهر المدعو (كريستيان هيربولت) وهو مدير المدرسة الحربية الفرنسية. ليعلن بالصوت والصورة وعلى وجهه علامات عدم الارتياح. ان هناك مغالطة كبرى. للرأي العام الليبي والدولي. عندما يتم عمدا ايهام هذا وذاك. بأن التدخل العسكري في ليبيا كان لاسباب انسانية بحتة، وكان من أجل حماية حقوق الانسان في الحياة الكريمة. ومن أجل وقايته من الدكتاتورية الوحشية بينما الحقيقة غير ذلك. وأعتبر ان هذه المغالطة نوع من الجرم الكبير في الغش اثناء الحروب. ويضيف أن فرنسا وانقلترا ارتكبتا اشكالا أخرى من الغش الخطير. وهو عدم التقيد والالتزام بمضمون القرار 1973. حتى اصبح المهم في هذه الحرب هو تدمير مؤسسات الدولة. وكل قوات النظام. وتدمير البلاد. واحداث شلل تام في جميع مفاصلها. وقتل رأس النظام واصبحت حماية المدنيين شيئا ثانويا.

ثم يعود برنارد هنري ليفي للتدخل في هذا التحقيق من جديد. وكأنه لم يسمع ولم يستوعب عبئ ما جاء على لسان مدير المدرسة الحربية الفرنسية. ليقول بانه كان على ذمة كل من اراد استعماله والاستعانة به من الليبيين والفرنسيين. وأن المهم عنده أن أمنية عزيزة لديه قد تحققت وهي الحرب على ليبيا واسقاط نظامها.

ويضيف بعد ذلك: ان اسقاط النظام الليبي هو اسقاط لأعداء الحرية وهو في الآن نفسه تحقيق للمصلحة الفرنسية.

وفي هذا الحين يتدخل المدعو (باتريك هيمزاده) المفكر والمؤلف لكتاب (في قلب ليبيا معمر القذافي) ليقول:ـ لا يخفي أن السلطات الليبية كانت في طريقها إلى السيطرة على الوضع. وارجاع المياه إلى مجاريها. في بنغازي وغيرها ولكنها منعت بالقوة المفرطة من ذلك. ووقعت المبادرة بتدمير اربع دبابات للنظام دفعة واحده. منذ البداية. كما يقول انه ليس بصحيح أن فرنسا كانت وراء انقاذ بنغازي. إذ لم يقم نظام القذافي باستعمال الاسلحة الثقيلة ضد الأهالي. ثم لاحظ مثل مدير المدرسة الحربية الفرنسية. ان الحملة العسكرية والإعلامية لدول الناتو المتدخلة وقعت في انزلاقات وتضليلات خطيرة بالضبط كما وقعت امريكا عندما اجتاحت العراق. واخترعت كذبة امتلاك صدام اسلحة الدمار الشامل.

ويعبر هذا المفكر الفرنسي عن شديد استغرابه في أن الغرب معقل الديموقراطية يستبيح العراق في ابريل نيسان 2003 عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية. واليوم وفي مارس 2011 تستباح ليبيا عن طريق فرنسا وحلفائها لتحقيق مآرب اقتصادية ليس لها علاقة إلا بمنابع الطاقة. والاستحواذ عليها بالقوة الحربية.

ثم ينتقل نفس الكاتب للحديث عن المجلس الوطني الانتقالي بعد ان يظهر على الشاشة الرئيس نيكولا سركوزي يلقي خطابه في مجلس الأمن. مؤكدا مرارا

ان التدخل العسكري في ليبيا أوجبته الاراده الدولية. لحماية المدنيين من بطش قوات النظام الدكتاتوري.

ثم يثير المحقق مسألة الصفقة والمكافأة وكيف ان باريس تحصلت بسرعة على ما أرادت من هذه الحرب. وقبل المجلس الوطني الانتقالي الوفاء بها وعد به الطرف الفرنسي ويعرض المحقق على الشاشة الاتفاقية المبرمة بين الطرفين

وفيما يلي نص هذه الاتفاقية كما تظهر على شاشة التلفزة الفرنسية المذكورة

المجلس الوطني الانتقالي الليبي

الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا

في ٣/ ٤/ ٢٠١١

بخصوص اتفاقية فرنسا النفطية مع المجلس الانتقالي

الاخوه: في الديوان الملكي القطري

الاخوه: في الديوان الاماراتي الأعلى

الأخ : عمر موسى أمين عام الجامعة العربية

بناء على اجتماعكم وما ترتب عنه من تأكيدات على اعتمادنا على فرنسا في اتمام التخلص من النظام الليبي. ومكافأة لها على المبادرة بالاعتراف بالمجلس الانتقالي. وبحماية المدنيين في ليبيا. نؤكد ان ممثلنا لدى الفرنسيين والغرب هو محمود شمام. عوضنا عن محمود جبريل. بعد اكتشاف تآمره مع نظام القذافي واعتراضه كل هذا الوقت لصفوفنا. وبخصوص اتفاقية النفط مع فرنسا مقابل الاعتراف بنا في مؤتمر

لندن كممثلين شرعيين لليبيا تم توكيل الأخ محمود شمام بتوقيع الاتفاقية بحصة 35٪ من إجمالي النفط الخام للفرنسيين مقابل الدعم الكامل والدائم لنا، ونرجو منكم المتابعة وتكثيف الجهد لتزويدنا بالأسلحة التي تم ارفاق كميتها ونوعيتها في رسالة سابقة باللغة العربية نرجو الرد عبر سفارتكم في فرنسا بشكل سريع جدا حيث ان قوات القذافي استعادت كل المناطق عدا بنغازي معنا.

في ٣-٤-٢٠١١

المجلس الوطني الانتقالي

الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا

السرية التامة ارفاق

الايميل القاضي سفارتكم بفرنسا او بفاكس

وبعد عرض هذه الاتفاقية على الشاشة يعلق منتج هذا التحقيق قائلا:-

تصبح فرنسا بموجب هذه الاتفاقية متقدمة على إيطاليا أشواطا في مجال النفط. رغم ان الأخيرة كانت الحليف التقليدي لليبيا حتى قبل ثورة 1969 ويضيف المدعو (طوماس بورشار) الخبير الاقتصادي في ميدان النفط أن مجازفة جريدة (تيبا نيتى) بالكشف عن هذه الاتفاقية للرأي العام سبب حرجا كبيرا لباريس. ثم يظهر في التحقيق وزير الخارجية الفرنسي (آلان جيبي) بصوته وصورته كأنها ليبرر هذه الاتفاقية قائلا:-

(ان ليبيا ستمنح فرنسا امتيازا في مجال النفط ولا سيما انها ستتولى اعمار البلاد بعدما تعرضت لخراب كبير اثناء الثورة وما لحق بنيتها التحتية من انهيار..

وهنا ينتهي هذا التحقيق السري الخاص

وقد ورد في كتاب الخويلدي الحميدي وثورة احفاد عمر المختار من ص 235 إلى ص 246 للكاتب البشير السالمي.

وقد اوردت هذا التحقيق كاملا. ليعلم من لا علم له ويفهم من لا فهم له. خطة المؤامرة التي حيكت لليبيا. ونظامها الوطني وقيادتها.

وان الذين يتشدقون بقولهم ثورة 17 فبراير المجيدة واهدافها النبيلة واهمون. وانهم وقعوا في تنفيذ المؤامرة. وانهم دروا او لا يدرون انهم وقعوا في خيانة وطنهم. ومواطنهم وانهم كانوا مطية لفرنسا التي حققت نصرا بتحصيلها على ٪35 من النفط الليبي وقطر التي سيطرت على الغاز الليبي.

أما الليبيون فهم يتقاتلون كما شاء لهم مخطط العمالة والخيانة. وقد فقدوا حريتهم وفقدوا وطنيهم. وفقدوا الآلاف من مواطنيهم وقد استعمل التحالف الاستعماري قطر فرنسا انقلترا. وسائل خسيسة للضغط على مستوى النظام واغراءهم. او تهديدهم ودفع الملايين للتغرير باصحاب العقول الضعيفة. وتساقط منهم من تساقط من اعمدة النظام. ومن غير أعمدة النظام.

بعثة ليبيا في الامم المتحدة ورئيسها شلقم الذي يقول انه لعب دورا مميزا في خيانة وطنه وقد أخبرني سفير سوريا في مصر أن مندوبهم في هيئة الأمم حضر جلسة بين سفير قطر وعبدالرحمن شلقم دفع له فيها شيكا بمبلغ 5 مليون دولار لدفعه للخيانة واغلب سفراء ليبيا. لم يبق منهم اوفياء الا عشرة. وسقط وزير الخارجية. موسى كوسه. ووزير النفط شكري غانم. وعبد السلام جلود الذي كان الرجل الثاني في النظام. ووزير الداخلية عبد الفتاح يونس. وآمر كتائب الأمن البراني اشكال الذي قصم ظهر المقاومة بتآمره وعبد المنعم الهونى مندوب ليبيا في الجامعة العربية. واحمد

عون. أحد الضباط الأحرار وسليمان محمود. وسالم جحا ومحمد الهمالي. وعبد السلام الذاب.

ومجموعة كبيرة من الضباط الاحرار وغير الاحرار. فتحت لهم الجزيرة منبرها ليشتموا ويحرضوا على الانشقاق. وكذلك العربية. ووسائل الاعلام الغربية كما تشكل فريق من الخونة يجوب العالم ليعطي للتدخل الاجنبي في ليبيا شرعية. ويؤكد ان القذافي يقتل شعبه وهي مجرد فرية كاذبة. تشكل هذا الفريق. من عبد الرحمن شلقم. ومنصور سيف النصر. وعلى زيدان. ومحمود شمام ومحمود جبريل. ومصطفى عبد الجليل الذي كان وزيرا للعدل. وأرسل إلى البيضاء لينهي التحرك. فانضم إليه. ووظفه الناتو. عن طريق اليهودي برنارد ليفي رئيسا للمجلس الوطني الانتقالي. الذي كتب وثيقة لفرنسا يمنحها 35٪ من النفط الليبي. نظير تحطيمها لليبيا كما اعطى لقطر الامتيازات التي تطلبها وحتى اصبحت تلك الدويلة القزمة تعين وتفصل الوزارات الليبية وتسيطر على مفاصل الدولة التي لم تكن دولة. عن طريق المجلس الانتقالي ومجموعة من ضعفاء النفوس والخونة.

وفي هذا الجو المفعم بالتضحيات والخيانات. والهدم. والتشريد. كان الفريق ابو بكر يونس جابر صامدا. صمود الجبال لم يتزحزح اجتمع بجنوده وضباطه في الجفره. وحرضهم على القتال وحماية الوطن.

وعندما اشتد الخطب. رفض الخروج إلى خارج ليبيا. وقرر الذهاب إلى سرت. قائلا: سأستشهد مع أخي الذي عشت معه واموت معه.

وقال لي السيد السنوسي الوزرى وزير الداخلية في ازمة 2011.

نصحت ابو بكر بان لا يذهب إلى سرت فهو مريض. ولا يوجد بها كهرباء. وهو يحتاج للانسولين الذي يجب حفظه في الثلاجات فرفض. وانتقل إلى سرت.

الفصل السادس
المعاناة
واليوم الأخير

بقيت المجموعة محاصرة في حي 2 سرت. والقنابل والصواريخ تنهال على رؤوسهم. وقد فرغ التموين. وفرغ الماء. وفرغ كل ما يحتاج إليه الانسان.

ونقصت الذخيرة. وتناقص المدافعون يقول أحد الجنود الذين كانوا يقاتلون مع القذافي ومن معه. جاءنا ابو بكر يونس جابر ليلا ونحن ندافع بين الخرائب والبيوت المهدمة. كان الظلام حالك. لم يكن هناك إناره تعثر ابو بكر يونس في الاحجار. وقام.

قال لنا. ان اخاكم معمر القذافي يبلغكم سلامه ويستسمحكم في ان يذهب كل منكم إلى حيث يشاء. ويترك موقعه.

قال الراوي: لقد كنا ثلاثين شخصا

هتفنا جميعا بحياة الوطن. وحياة القذافي ورفضنا الانسحاب إلا ثلاثة منا.

وهتف معنا ابو بكر وعاد من حيث أتى.

الوصية ١٥/١٠/٢٠١١

وفي مساء السبت 2011/10/15. وقد ضاقت السبل بالمجموعة. كتب ابو بكر يونس جابر وصيته مع ان اولاده يونس وأسامة يشكون في صحتها.

وفي يوم 2011/10/20 قررت المجموعة ان تنتقل إلى وادى جارف. حيث توجد هناك الذخيرة. وقرر معمر القذافي ان يموت في تلك المنطقة لانها منطقته.

وكتب هو الآخر وصيته.

كانت طائرات العدو ترصد المجموعة. والتنصت والحركة.

وعندما انسحبت المجموعة. هاجمت الرتل طائرات الأباتشي الفرنسية. وامطرتهم بصواريخ غازات الأعصاب.

وتساقطت المجموعة. مغمي عليها.

وابلغت الأباتشي المتمردين بان العقيد ومجموعته مغمي عليها. وقتل بعضها.

وتقدم المتمردون. واستلموا المجموعة وقاموا بتعذيبها. وقتل العقيد القذافي وقتل ابي بكر يونس جابر.

واخذوا أكثر من سبعين من رفاق القذافي احياء. بما فيهم ابنه المعتصم.

وقتلوهم جميعا عليهم رحمة الله.

اليوم الأخير

تحدث اكثر من شخص عن اليوم الأخير للعقيد القذافي ورتله.

وهذه رواية يونس ابو بكر يونس. واخوه أسامة ابو بكر يونس. الذين كانا مع والدهما في الرتل. (نحن في الواقع لم نكن نعرف ان العقيد القذافي في المنطقة. باستثناء الوالد ابو بكر الذي يعرف ذلك وقد علمنا اننا سنخرج من المنطقة عند الساعة 4 ليلا.

السيارات جميعها في ظروف صعبة. فعجلاتها ممزقة. والوقود قليل.

في الليل. استشهد هيثم المزوغي بقذيفة واستشهد محمد بعره بقناص امام البيت كان ابو بكر يصلي بالمجموعة. ويقرأ سورة ياسين عند الفجر. ويفتتح بآية (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني) كان ابو بكر مداوم على قراءة القرآن. ويحمل مصحفا بيده دائما.

خرجنا الساعة 4 فجرا. وكانت الملاقاة في حي 2. قال أسامة ابو بكر.

ركبنا السيارة مع الفريق خلف المعتصم. وكان يونس قد ركب مع الحراسات وبين السيارات 3 سيارات كريزر. واحدة كان يستقلها القائد لونها اخضر داكن.

ولمّا تجمع الركب فتح النافذة واخرج يده يحيينا. كان يجلس بين منصور ضو. وعز الدين الهنشيري.

المعتصم كان يعرج لانه مصاب في رجله في اليوم السابق.

تأخرنا في التحرك إلى الساعة 9 صباحا تحرك الرتل. وكان تحركه اختراق وكنا نفتح أي شارع بالقتال وكان في الرتل نساء. وكبار السن من المدنيين.

كنا متجهين نحو الشرق. ولكن صدتنا رماية كثيفه فغيرنا الاتجاه نحو الغرب. وصلنا جزيرة الزعفران السيارة التي يركبها الفريق صارت عليها الرماية كنا نلبس دروع. الشخص الذي على يسار الفريق اصابته اطلاقه خرجت من كتفه.

الفريق كان يتفحصه وهو يقول له. لا باس عليك انها بسيطة.

توقف موتور السيارة ووقفت

نزلنا منها. جميعا.

وقفنا على الطريق. وصلتنا سيارة بها عائلة. وقفت السيارة ونزل الشخص من الامام وترك مكانه للفريق بو بكر وكانت عجلات السيارة ممزقة.

نزل أسامة يبحث عن يونس الذي وجد سيارته بجانب محطة الكهرباء متوقفة نزل يونس. وضرب الاباتشي الرتل بثلاث صواريخ واستشهد كل من التاورغى. واحمد بوزتايه والجعفري وعلاق بن نصر.

اتجهنا وجدنا بيتين احدهما تحت الانشاء والآخر جاهز. وصله العقيد القذافي. والفريق بوبكر. ومنصور ضو والهنشيرى. والمعتصم مجروح في رقبته. متكئ على الحائط. امام المنزل.

بدأ علينا الرمي من جميع الجهات القائد يقول: قاتلوا. ردوا على القتال صارت الرماية على البيت.

فانتقلنا إلى البيت الذي هو تحت الانشاء واحسسنا ان الجاسوس معنا يسجل مواقعنا وتنقلاتنا بحيث كلما انتقلنا إلى مكان ينهال علينا الرمي.. المعتصم قال لا

تخافوا. سأفتح الطريق. وصاح من معي. وذهب. ولم يعد تحركنا. أنا. والقائد. والفريق. ومنصور ضو والهنشيرى ويونس. وصبره الحرس. وكان منصور ضو ومعه سعد اسمر والهنشيرى الذي خرج معه مجموعة واتجهنا باتجاه العبارات في الطريق وكانت هناك (تبة) نسير بجانبها وكانت الرماية علينا مكثفة. وحتى نقطع الطريق لابد لنا ان نسير عبر العباره. لننتقل إلى الجانب الآخر من الطريق.

العقيد رفض ان يدخل العباره. وقال لا يمكن لي ان اسير على يدي ورجلي عبر العباره دفعوه دفعا بالقوة. وخرجنا من العباره إلى الجانب الآخر. وحاصرونا.

قال القائد في تلك اللحظة من منكم يعمل كمين ويتحصل لنا على سيارة.

قال منصور هذا غير ممكن سيدي.

وكان مع منصور سعد يرمي بالرمانات وشخص ملثم يقاتل بالبندقية استشهد ومنصور ضو يرمي فوق الطريق. وهناك مجموعة من المتطوعين يحموننا ويقاتلوا.

في هذا الاثناء ضربت رمانة او قاذف آر بي جي ضربت سعد وقطعت يديه الاثنتين وسقط على وجهه. واستشهد الملثم. وجرح العقيد في رقبته. واستشهد الفريق بوبكر وسقط منصور على وجهه مغمي عليه.

قال يونس:

جئت إلى العقيد ولففت على رقبته جزء من العمامة ليكف الدم من الجرح. وجعلته يتكي على الطريق بجانب العباره.

وجئت إلى والدي. وحركته. ولمست نبضه. هززته فلم يتحرك. وجدته قد فارق الحياة.

مشيت لأخي أسامة. فلم يعد هناك من نستشيره او نأخذ رايه. وكان معنا

حنيش نصر.

وكان المتمردون يصيحون علينا اخرجوا عليكم الأمان.

خرجنا. فاسقطونا على الارض وقيدونا وكان احدهم يصيح نريد موسى مشرشر لاذبحهم.

جاء طفل يحمل مسدس ويصيح امامي يقول لي.

* اطلب الشهادة

ولما انتبهوا لوجود القذافي تجمعوا حوله وتركونا منبطحين على الأرض. وأحدهم يجهز في سيارة ليمشي بها علينا.

وجاء على عصيان آمر كتيبة البركان يصيح بهم. (لنأخذ فيهم شرع الله)

كنا ثمانية اشخاص. اخذونا في سيارة بعد ان اشبعونا ضربا وسلمونا للجنة الأمنية.

وبالنسبة للعسكريين سلموهم للمجلس العسكري.

ولم نعلم ماذا حدث للقائد. ولا للفريق إلا بعد قرابة الاربعة أيام ونحن بالسجن جاءوا الينا واخرجونا. يونس. وأسامة. وخالد تنتوش وادخلونا على دار بها جثامين القائد. والفريق والمعتصم. وطلبوا منا تغسيلهم نحن

والشيخ المدني الشوبرف.

والشيخ اسامة الجروشي

ومحمود عبد الحميد

وحنيش نصر

وطلبوا من الشيخ المدني ان يصلي عليهم فرفض قائلا لهم انهم شهداء لا يصلى عليهم.

فارغموه على الصلاة فقال في بداية الصلاة (اللهم انني أرغمت على ان اصلي عليهم)

فصلى عليهم. وارجعونا إلى السجن ولا نعلم ماذا حدث لهم بعد ان وضعناهم في توابيت.

وقد صلى معنا عليهم بعض اهالى مصراته وقدموا لنا التعازي.

وصية المجاهد الفريق

ابوبكر يونس جابر

٢٠١١/١٠/١٥

سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.. واشهد ان لا اله الا الله وحده وأن محمدا عبده وسوله.

انا ابو بكر يونس جابر أبلغ وصيتي هذه لأهلي وأوصيكم بالآتي:

إن استشهدت أوصيكم ان ادفن بجوار رفيق دربي معمر القذافي. حيث يدفن. وان أدفن بثيابي التي علي.

وأوصي بأن تتقوا الله في أهلي وابنائي النساء والأطفال منهم

وأوصيكم بمواصلة الجهاد ضد الخونة والعملاء وأبعث برسالة إلى رفاقي الضباط الأحرار الذين خانوا العهد والميثاق. إنكم لم تخونوا معمر القذافي بل خنتم الأرض والعرض. لن يغفر لكم الشعب الليبي الحر خيانتكم له.

نحن قمنا بالثورة ضد الاستعمار. وانتم وقفتم مع الخونة لجلب الاستعمار والله لن تغفر لكم هذه الأرض الطاهرة. ولا دموع اليتامى والأرامل خيانتكم والخائن مصيره معروف.

وإنني عاهدت نفسي ألا أغادر ساحات الجهاد إلا شهيدا مع رفيق دربي وأبنائي وإخوتي من المجاهدين الذين سلموا أرواحهم فداء لاسترجاع كرامة الوطن والحفاظ عليه طاهرا عزيزا كريما وأقول. لأبنائي واحفادي لا تخونوا الوطن نادى نادى واصلوا مسيرة الجهاد المقدس. ولتفخروا لأن هناك ابطالا سجلوا وكتبوا التاريخ. ولتعلموا اننا لن نخون. ولم نسلم وما لنّا لآخر رجل وقطرة دم.

استمروا في القتال. والجهاد. اسأل الله ان يكتبنا مع الشهداء وأن يرحمنا ويغفر لنا.

أبلغ سلامي لكل الأحرار والمجاهدين. والوطن أمانة في اعناقكم. ولا تجعلوا

دماء شهداء الوطن تضيع هباء.

(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)

وأترككم في رعاية الله وحفظه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو بكر يونس جابر

السبت 2011/ 10/ 15 التمور

الساعة 22 ,5

السكنيه الثانية ـ سرت

ملاحظة:

* قال اولاد المرحوم ابو بكر. كل من يونس وأسامة انهما يشكان في صحة الوصية وليس لهما علما بها.

لعله من المؤسف ان نجد المزارع التي زرعها الفريق ابو بكر يونس جابر. وقواته المسلحة. في منطقة الكفره. وجالو ووزعها على المواطنين.

ان نجد احدهم وهو محمد عمر محمد عمر الاشتر من قبيلة المجابره يتبرع بسبعة مزارع منها لكل من.

1 ـ الشيخ احمد بن خليفة آل ثاني حاكم قطر

2 ـ احمد بن جاسم رئيس وزراء قطر

3 ـ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

4 ـ حمد بن على العطية رئيس اركان الجيش القطري

5 ـ الشيخة موزه بنت ناصر

وهكذا انكشف للمواطنين الاشراف. ما يفعله الجهلاء. والخونة الذين لم يدافعوا عن الوطن بل استباحوا ارضه لعملاء الناتو. الذين حطموا الوطن. وشردوا شعبه.

تلك المزارع التي زرعها الشرفاء ومهدوها لشعب ظنوا انه سيدافع عنها واذا ببعضهم يدفعها بلا ثمن لعملاء الناتو قائلا في الوثيقة. عرفانا منا لموقفكم الكريم وشهامتكم العربية الاصيلة... الخ

انه الجهل. وانه الخيانة. وانه البلاهة اعرضها على شرفاء ليبيا. واسجلها لاحفادهم ليعرفوا مساحة الخيانة التي وقع فيها بعض العملاء. الذين فرطوا في وطنهم وأملاكهم. في غيبة الوعي.

كما قام احدهم من جالو وباع الف (1000) قطعة أرض لشركة قطرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71　　　　ترتيب رقم: 2012/ 165ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لمعالي الفريق حمد بن علي العطية رئيس أركان الجيش القطري نصره الله وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر　　التوقيع ....　　البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 164ف

في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 2012/ 163ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر التوقيع .... البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 163ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 2012/ 166ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لمعالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية حمد بن جاسم بن محمد ال ثاني وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر التوقيع .... البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 166ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ ج

ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71　　　　ترتيب رقم: 2012/ 164ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه: ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر التوقيع ....　　البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 164ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ: ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 2012/ 163ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج

ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر التوقيع .... البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 163ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي وبذلك تم التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم 71 ترتيب رقم: 2012/ 161ف

الموضوع اهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله ويمثلهم الأخ/ محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه:ـ

المواطن/ محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965/ج ومحل اقامتي ليبيا جالو

أقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

(وهذا إقرار وشهادة منا بذلك)

لمقر: محمد عمر محمد الاشتر التوقيع .... البصمة ....

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/ 161ف

أنه في يوم السبت الموافق لليوم: الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ:ـ

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم ليبي البطاقة الشخصية 146965/ج ومحل اقامته جالو ـ أمامي أنا ـ عبد الله محمد عيسى محرر عقود وموثق رسمي بدائرة محكمة استئناف بنغازي

الفصل السادس

الفريق ابو بكر يونس جابر

في

عيون الشعراء

وفاء ابو بكر يونس جابر

للشاعر الدكتور محمد سعيد القشاط

عجب شعب ماتوا الخيرين وصابر

وينسى وفّ هالعصر يونس جابر

***

الوفاء من ساسه

شجاع طب نار الحرب في مرداسه

وخوه طاح وتقدم اشرب من كاسه

امصمّم على الدنيا حياة العابر

قليلين ناسه الوافيين افناسه

كانش حكاوي في الزمان الغابر

عدو للخيانة وثورة البزناسه

امخصص لزيتون المكارم زابر

***

ما حاد عن مطراحه

كبير عزم كيف الصيد يوم جراحه

اليجهل البرنى يمرمده بجناحه

ولا ينسمع قول النصوح الخابر

سور من اسوار الوطن شين اطياحه

وكسْر انكسر منّه قليل الجّابر

زرعنا نوايا الخير في الملاّحه

ما نتّجت محصول للي ثابر

***

لاه ما تديروا كيفه

يدافع على الوطن العزيز بسيفه

شامخ على روس العلاوى نيفه

وداروا لنا قتل الشوامخ سابر

والوطن بعده اليوم صار معيفه

عليه الكلاب الضّاله تدّابر

لاه ديّروا يا اهل النفوس شريفه

راهي الشجاعة للرجال منابر

***

بوبكر راح تهنّى

ولا اهتز للي خاينين تحنّى

وفي الشّعب ظنّه ما يخيّبْ ظنّه

يعاود على البيت الكبير جوابر

القوم العدو ما يجبدوش العنّه

الكابر يورّث ترعته للكابر

ويندم اللي هاليوم داير رنّه

ومبسوط للناتو الغريم يخابر

***

احنا ما نسينا غايب

نهار سرت لفّى للثقيل الذايب

ورانا على ثار الغريم سبايب

من الصبر درنا للدموع مقابر

إيجى يوم فيه السّامرات لهايب

فيه تقطعوا للخاينين الدّابر

له فازعه تزحف شباب وشايب

ايعودوا القنابر للرماد قنابر

ويوقفوا للكافرين نصايب

ويلصقوا فوق الجباه تنابر

***

إلى الشهيد الرجل الوفي

ابو بكر يونس جابر

لكأنك. من صرخة الصديق

سأموت رجل لن اخون رفيقي

أعيش في قمم الرجولة شامخ

أخط من جسدي رصيف طريقي

أحييك كفن.. بالدماء مطرز

وسأبتني.. قبرا يفرج ضيقي

سأعلم العملاء أن حياتهم

كسحابة عجزت عن التهريق

سأوبخ التاريخ في صفحاته

وسأصفع السدّان في التمليق

إيه ابا بكر حبيب حبيبنا

يا ماقت للذل والتشديق

يا صاحب.. رسم الوفاء بطبعه

لا قارع بالطبل والتصفيق

يا والد الليثين يا أسد الوغى

يا صارخ.... إلا العقيد شقيقي

علمتنا... ان الوفاء حقيقة

لا احرف... قد لاكها التخريق

أهديتنا مثلا تدق حروفه

كمعالم الرومان والاغريق

شكرا جزيلا.. لا وداع سادتي

يا من لنورهما يحج بريق

الشاعر اسعد الوراق

***

المجاهد الشهيد ابو بكر يونس جابر

لا خـان لا خـذل رفـق مـوش عابر   كيف رفقته بوبكر يونس جابر

***

رفــــق مـــــوش هــيّن   لا يـنـشرى بـالـكـاش لا يـدّيـن
رفــق مـعـدنـه قـيّـم ثـمـين وبـيّن   لا يثمنه مـكّـاس مـعـدن نـادر

***

رفـــق مـــــوش مـــره   رفـق مـوش ع الحلوه رفـق ع المره
رفــق دهــر مـطّـاول بخير وشرّه   على ما جرى من هول ثابت صابر

***

وفـــــاء مـــش خـــونـــه   رفـق يـوم عقل ركبته وجـا دونـه
رفــق فيه بـايـع ضنوته وعيونه   وماناض لين روحـه خذاها القادر

الفصل السابع

ملحق الصور، وروايات الاصدقاء

رواية اللواء ميلاد حسين الفقهي

بوبكر يونس جابر

نشأ كغيره من ابناء جيله ولد إبان احداث الحرب العالمية الثانية التي كانت ليبيا جزء من مسرح عملياتها غصبا عنها وليس بارادة اهلها لانها كانت احد مستعمرات احد اطراف هذه الحرب

عاش الشهيد عصر الفاقه والتخلف وتأثر كغيره بالمصائب والأضرار التي نتجت وانعكست علي كل ابناء منطقته وكل الليبيين زرعت فيه هذه المآسي الروح القومية والوطنيه عندما بلغ سن التكوين وقرر بارادته الحره ان يساهم في إنقاذ ابناء شعبه وبلده وتتلمذ على التعبئه القومية التي كان يقودها جمال عبد الناصر بعد قيام ثورة 23 يوليو 1952 من خلال إذاعة صوت العرب.

دخل الكلية العسكرية والتقى مؤسس حركة الضباط الوحدويين معمر القذافي حيث. اكتشف روحه الوطنية وميوله القومية فانتظم للتنظيم

نفذ واجبه الذي كلّف به ليلة الفاتح ومنذ ذلك الوقت الي ان استشهد في ميدان الحرب وفي مسرح العمليات في صفحة من صفحات معركة الكرامه ضد الحلف الاطلسي والمتعاونين معه من عملاء المخابرات الاجنبيه من الليبيين والعرب والمتأسلمين استشهد رفيقا مقاتلا من اجل وطنه ودينه وعروبته وقناعاته وعن قائده الذي كان بجانبه لاكثر من 46 سنه عليه رحمة الله

كان الشهيد شهما وطاهرا وعفيفا وصادقا وصديقا وصدوقا ونظيف اليد والعرض ومخلصا مع نفسه ووطنه وقائده

تعرفت عليه ضابطا عاملا في صفوف قوات الشعب المسلح الليبية منذ عام

1978 حيث كنت ضمن ثلة من الشباب الجامعي تعرفنا علي قائد ثورة الفاتح بالجامعات الليبية اثناء مروره علي بيوت الطلبه في كل من جامعة قار يونس وكربط لموضوع الالتحاق بالكلية العسكرية والتعرف على الفريق اول ابو بكر يونس جابر اكتشف القائد الروح الوطنية والثورية لهذه الثلة من الشباب مما هم من في جيلهم

التحموا مع ثورة الفاتح

فوجهوا بالالتحاق بالكلية العسكرية ومن هناك تخرجنا وبحكم تكليفي كمدير للتوجيه الثوري باللجنة العامة الموقره للدفاع وتنوعه الاداره السياسية كانت منتشرة داخل وحدات وإدارات واركانات ومراكز التدريب المناطق الدفاعية لقوات الشعب المسلح تعرفت عن هذا الرجل المقدام عن قرب فكان الأب والأخ والصديق رغم كل الفوارق وكما يقال يفرض نفسه عليك بسلوكه ونقائه وتلألأت يقف مع كل ضابط وكل جندي لا يرد لأي كان طلبا ما دام هو قادرًا عليه

ولأنني لا اريد ان احل محل الكاتب المؤلف ولا اريد ان أمرر ما قالوه شهودا آخرين رافقوا عذا الرجل وعاشوا معه ومنهم تحديدا بعض الضباط الوحدويين الاحرار ومن هم في سنه ورفاق الصبا ولكن لأنني ساعدتني مرحلة ثم جمعتني معه واذا سمح لي ان اعتبر نفسي شاهدا على عصر هذا الرجل في حقبه زمنيه استمرت من عام 1978 ضابطا ومن عام 1995 حتى يوم استشهاده في 20/ 19/ 3011

شهدت جمله من الاحداث والمواقف والوقائع التي تدل على نبل وصدق واخلاص هذه ألقامة الوطنية القومية ومنها

وابدأ بآخرها ففي يوم 13/ 9/ 2011 ذهبت اليه في مدينة سوكنه بالجفره بعد ان يدير المعركة من هناك ويتواصل مع قطاعات الشعب المسلح والوحدات السانده من المتطوعين ورغم تمكن الحلف الاطلسي والمتعاونين معه من طرابلس وجل المدن

والمناطق الليبية الا ان بعض مناطق الجفره وتحديدا هون وسوكنه وزله وبني وليد وسرت ومدن ومناطق الجنوب قاطبه وفي جلسه عملياتيه بحضوره وحضور بعض القيادات العسكرية بالجفره مع غياب احد هذه القيادات كان في حالة اشتباك مع عدو على ثغور زله بالطريق الواصل بين ودان وزله وهو عميد غيث حميد آمر كتيبة المجاهد وبعد ان استعرض الوضع العسكري عامة اقترحت عليه انه يتوجه الى الجنوب لقيادة المعركة من هناك قال لن اترك موقعي هذا الا بعد الإذن من القائد وبالفعل بقي ورابطوا هناك الي ان صدرت اليه التعليمات رفقة ابنيه اسامة ويونس الذين كانا بجانبه وضلا في حمايته والقتال الي جانبه الى ان ألقي عليهما القبض ضمن رتل العز وأودعا السجن وحتى تم الإفراج عليهما من سجون الظلام شهر 4/ 2016

التحق بالقائد وبقي الى جانبه في سرت العصيه التي شكلت مع بني وليد بعد احتل الحلف الاطلسي لطرابلس وجل المدن والمناطق الليبية

شهرين متتاليين صامدا الي ان استشهد

الحادثه الثانيه كونه مات كريما معطاءا فاعلا للخير فكان من الذين قال فيهم رسول الله عليه الصلاة والسلام أناس حببهم الله في فعل الخير فخلوه وفعلوه فكان الخير يواجه البلاء النازل من السماوات السبع فيصدم في كل سماء فدفعه الخير الي ان يصل الارض وهو منتهي اللهم احفظنا من كل بلاء وحببنا للخير واجعلنا من العاملين به وعليه ربنا اننا لا نطلب رد القضاء ولكننا ندعوك باللطف فيه

ففي حادثه تجسد هذه القيمة الاخلاقية والانسانية فكان الشهيد كل الأسبوع الاخير من شهر رمضان ومناسبات وأطل الأعياد الدينية كما هي عادة الليبيين على مختلف مسؤوليتهم يقضونها في مناطقهم الاصلية ومع اسرهم وعائلاتهم فكان الشهيد في زيارة عائليه لواحة جالو والتقي عدد من المواطنين والأقرباء فأحدهم

قدم له طلبا لإعانته على حالة عوز لاستكمال بناء بيت لعائلته رغم الآلاف المؤلفة من البيوت التي كانت تبني هنا وهناك وضع ذلك الطلب في جيبه وكان يرتدي بدله محليه وقد نسي ذلك الطلب في جيب ذلك القميص ولم يتذكره لمشاكله المتعدده الى ان اقتربت المذكره السنوية لتلك المناسبه وكان كعادته كريما فلقد أقام افطارا رمضاني لقيادات قوات الشعب المسلح بالجفره ببيته وكنت احد المدعوين وبعد صلاة المغرب الجماعية التي امنا فيها

ولبس ذلك القميص الذي لم يرتديه من سنه على ما اعتقد وبعد الافطار وضع يده في جيبه فأخرج تلك الورقة

وتغير لون وجهه وقال لاحد العاملين لمكتبه اطلب امين اللجنة الشعبية العامة وعند ما امن معه اتصل المناضل البغدادي المحمودي فك الله اسره قال له اسمع يا بغدادي

من سنه استغاث بي احد مواطنينا لمبلغ 15 الف دينار لاستكمال بيت له وكان في إمكاني ان أقول له هناك مئات البيوت تشيد في الواحه سيخصص لك احداها ولو من نصيب قوات الشعب المسلح ولكن لا اريد ان أرده وأعطيته موافقة ولكن انحرجت معه ونسيت الورقة في جيبي من سنه نحيلها اليكم حالا لدفع المبلغ له وأحثهم من حسابنا لديكم وبعد ان أنجز هذا العمل الخيري عاد وجهه الي وضعه الطبيعي مرتاحا

الحادثة الثالثة

القائد في مداخله له في مؤتمر الشعب العام عندما تمت مناقشة تحيد مرتبات لاعضاء مجلس قيادة الثورة فرفض القائد ذلك الاقتراح وقال نحن لا نريد الا ان يتولي الشعب صرف ما نحتاجه ولا نريد حسابات والمرتبات نحن قدمنا ارواحنا

ورفاقي من اجل الوطن وقد بدأ العمل لهذا الإجراء من ذلك الوقت الأكل والشرب والعلاج والسكن وباقي الخدمات

فكان قد تطلب الامر ان أسرة الشهيد تحتاج الى علاج وبلغ قلم القياده بذلك فأرسل لها مبلغ من بند العلاج لاعضاء القياده وبالمصادفه جاء ساعي البريد ومعه المبلغ ووضعه على مكتب احد العاملين مع الشهيد فيسأل عن الموضوع فقال له هذا يخص كذا وهو للتو قادما من مكتب الكاتب العام للجنة العامة للدفاع الفريق مصطفى عراب وكان عنده عدد من الضباط الذين من بينهم من لديه احتياجات يريد قضاؤها فأخذ المبلغ ووزع جله عليهم واخرين في نصف ساعة وعندما نبهه احد الحضور الذين عرفوا ان هذه امانه تخص أسرته قال المبلغ الذي بقي يكفي

الحادثة الرابعه لرؤية استراتيجيه ولوجستيه وعملياتيه ودروس مستفاده من حروب الشعب الليبي ضد الحقب الاستعمارية المختلفة أب التاريخ

كان لمنطقة الجفره اهمية عسكرية باعتبارها ارض مفتوحه جبليه تشكل موانع دفاعية طبيعية وايضا تتوسط ليبيا مما يسهل خطوط الامداد واصل يسهل إمكانية قطعها على العدو

فتم إصدار أوامر من القائد الاعلى قائد الثورة العقيد معمر القذافي بإعادة تمركز مؤسسات الدوله والاجهزه التابعة لها بمنطقة الجفره

وأصدر امين اللجنة العامة المؤقتة للدفاع أوامر تنفيذية لتنفيذ تلك التعليمات فتلكأ بعض القيادات لسبب او اخر فبعد 30 سنه من الاستقرار الاداري والسياسي وبعد عشر سنوات من اعادة توجه ثورة الفاتح العالمية من كونها مثابه عالميه لمقاومة الامبرياليه والعنصريه والفاشيه وداعمة لحركات التحرر في كل قارات العالم وبعد ان مكنت عدد من قادة تلك الحركات الي قاده يستقبلون علي البساط الاحمر في

مطارات العالم وباشرت تلك الحركات تأسيس دول تقدميه حصل تحول استراتيجي من المقاومة المسلحه إلي المناخ السياسي فأصبحت ليبيا مثابه عالميه للأمن والسلام وتقديم حلول للمشاكل العالميه سياسيا واقتصاديا وثقافيا بما في ذلك إلغاء الهيمنه والاستفراد بالعالم من قبل القوي والدول الكبري تجلي ذلك في النظريه الجماهيريه والخطاب الاربعيني بالأمم المتحده وجسد ذلك تناغما مع الموجه الثالثه من خلال العولمه بقيام الاتحاد الإفريقي العربي ووضع اساس اتخاد الساتو ضد الناتو

فجمع الفريق الشهيد ابو بكر يونس قيادات واركانات وآمري الرئاسيات باللجنة العامه وكان جل المتحدثين حول لماذا الجفره؟ وسيطر علي الاجتماع جو التردد والتلكي حتى ان احد الحضور برر ذلك التلكي لأن لديه اسره تحتاج ان يكون قريبا منها فعلق علي ذلك بقوله هل نحن بدون اسر؟!

وقال انا ليس لدي لا شركة ولا متجر ولا صديق ولا... الا الكتَاب وهذا معي فمكتبتي أينما أكون تكون معي فهو بالمناسبه قارئ نهم ومفكر قومي وعروبي اصيل

• الحادثة الرابعه في احد زيارات للقادة الروس الي ليبيا البروسترايكا والتحول الذي جري في روسيا كانت هناك اجتماعات كانت توجيهاته وآرائه تصل في أتجاه لا بديل عن المعسكر الشرقي وسلاح المعسكر الشرقي ومنظومات الدفاع الجوي الشرقي وكان مقاوما شرسا للرأي الذي يقول العالم يتغير نحو الغرب وعلينا ان نحول نفسنا غربيا رغم اننا كنّا نتعامل مع الجميع ونحاول التسليح من الجميع فنحن نعمل بنظرية تدمير احتكار المصدر وان كان هناك فارق كبير بين المعسكرين فالمعسكر الشرقي لم يكن في استعماريين علي الإطلاق وكان صديق العرب وصديق الشعوب وخاصة الجماهيرية الليبية كانت ضد تقديم التسهيلات العسكرية والقواعد العسكريه حتى للدول الصديقه ومع العمل المشترك والتعاون المشترك والمقال علي ذلك الموقف الشرق أوسطيه

تأسيس جسم شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط وتفكك للموقف المبدئي والندي لليبيا

الحادثه الخامسه علي المستوي الانساني

كان يمارس رياضة المشي في صباح احد الايام في مدينة هون علي الطريق العام ومر بعائله بجانب سيارتهم المعطلة والجو حار والمنطقة عاريه من الشجر في ذلك المكان فأمر احد المرافقين بأن تسلم سيارته لهم وبشكل نهائي ورجع مترجلا الي مكتبه

الحادثة السابعة في نظافة اليد

بعد قيام ثورة الفاتح وتكليفه مباشرة برئاسة الأركان فحضر اليه ضابط الرواتب لكتيبة اسامة التي كان ضابطا عملا بِهَا قبل قيام الثورة وقال له وكان ضابط صف سيدي عليك مديونيه من الحانوت وقال العسكري يعني متجر الوحده عليك بدفعه فلم يتردد ودفعه كاملا وقال له شكرا ابني لان الله يغفر للإنسان الا حقوق الاخرين وفي اغلب الحالات ان رأسمال الحانوت مجمع بمساهمات من الجنود والضباط فكان الرجل تقيا ومحتسبا وبعيدا عن كل السفاسف وذو ثقافه دينيه عاليه يهتم بالكتاب والمجلات والصحف

ولقد سألته مرة ما سؤال عن ان الجهاز المرئي جامع ويغني عن ذلك فقال لا من الممكن بغني عن كل شئ الا الكتاب على الاقل في عصرنا هذا

الحادثة الثامنة

الرجل وفيا حد الوفاء وقبل احداث تمرد نكبه فبراير 2011 ولانه دوريا يلتقي بقيادات الوحدات للتحصين والتأمين والتأمين من كل القطاعات السياسية والعسكرية والامنية والثورية والشعبية والخدمية وكنت حاضرا ذلك الاجتماع واحد منظميه بحكم مسؤوليتي السياسيه والثورية داخل اللجنة العامة المؤقته للدفاع برفقة

الرجل الوطني السماعي الذي رعي ويرعي أسرة الشهيد قبل وعدد النكبه وخاصة خلال فترة تشريدها بين السجون والتهجير عميد علي الشكوي وكان دائما يسأل ما هي الاختناقات التراجع الواحات فعرض عليه امين مؤتمر شعبية الواحات عيسي المجبري اننا توافقنا علي ظروف الف خريج ومتخصص وعاطل عن العمل نريد اهم فرص عمل فاستدعي المرحوم شكري غانم ووقع قرارات التعيين لملء القائمة في مكتبه وللاسف ان من كانوا في الاجتماع ومن تم تعيينهم لم يكونوا بمستوي الوفاء لهذا الرجل الذي جعل ثورة الفاتح وتوجهاتها وخطط التنميه تحولت تلك الواحات الفقيره المظلمه الي مدن وقري حديثه غابات نخيل من كل الأصناف وللاسف الشديد ان بعض عَائِلات تلك الواحات التي كانت نسيا منسيا قبل ثورة الفاتح

ومقابلة الحسنة بالسيئة انها تنازلت عن مزارع نخيل بكاملها الي الذي دمروا ليبيا من الأمراء القطريين تكريما لهم لتدمير ليبيا ولا نملك في هذا المقام الا ان نقول ان الشعب لا تمثله هذه العائلات او من هو مناظر له وسيعود الوعي وسيثأر الشعب الليبي ممن جلبوا الحلف الاطلسي ومن تعاون معه من عملاء المخابرات الاجنبيه من الليبيين والقطريين والإماراتيين والسودانيين والاتراك وان غدا لناظره قريب فطرد الطليان والامريكان والانكليز ليس ببعيد

خايف ان نسترسل حتى ما نكتبه يتحول الى كتاب؟ او يتقاطع مع مساهماتكم او مساهمات اخرين معكم

اذا ذلك كفايه فليكن ومن الممكن ان أضيف اليك أشياء اخري

توجد وثائق لهذه التنازلات وأسماء أمراء قطر التي تم التنازل لهم وأسماء العائلات التي تنازلت سأحيله اليك.

شهادتي حول الشهيد الفريق أول أبو بكر يونس جابر رحمه الله

الفريق غيث إبراهيم غيث بوقنديل

أولا: مرحلة الدراسة والثانوية ومناخ تلك الفترة:

1 - تعرفت علي الشهيد (وسأذكر الشهيد اختصارا) مع بداية ستينات القرن الماضي في مدرسة إبراهيم الأسطي عمر الثانوية بدرنه.

كان الشهيد في الصف الثاني القسم الأدبي وكنت في السنة الأولي الثانوي كان ذلك العام الدراسي 1960 - 1961.

2 - في هذا القسم سأشرح المناخ الذي عشنا فيه وعاش فيه الشهيد ومدي تأثيره عليه.

كان المناخ السياسي نشط جدا. وكل الأحزاب تحاول جذب أكبر عدد للانضمام لها. وكنا شباب صغار السن لم يكن لدينا خبرة. ولكننا جميعا وطنيون متأثرون بجمال عبدالناصر والقومية العربية.

3 - كنا مجموعة منقولة من مدرسة اجدابيه الداخلية علي رأسهم المرحوم محمد المقريف. وأحمد محمود. وخليفة حفتر. وعطية الكاسح. والذين أصبحوا في حركة الضباط الوحدويين الأحرار.

وكذلك أذكر موسي الهمالي موسي المجبري الذي أصبح من أشهر أطباء القلب في أمريكا. ومحمد عمر العربي أصبح محاميا في بنغازي.

هذه المجموعة وجدت الشهيد أمامها في درنه في الصف الثاني الثانوي. لأن

معظمنا من الواحات التفت المجموعة حول الشهيد الذي كان يتميز بصفات القيادة. والشجاعة والقوة.

وكان رغم صغر سننا نناقش القضايا السياسية ونناقش ما قاله محمد حسنين هيكل بعد أن نستمع عبر المذياع بمصر الجمعة (كل جمعة) نص مقالة (بصراحة).

4 - كان الحس الوطني والقومي عالي جدا وكان الشهيد يتميز بكونه ملم بكل الأحزاب وأسماء قيادتها وأفكارهم ومبادئهم ويحللها تحليلا رائعا ولقد استفدت شخصيا من علاقتي به من ذلك الوقت بطريقة الحوار وشجاعته والالتزام بالمبدأ وبالقناعات التي نؤمن بها.

5 - المناخ الذي عشناه وعاشه الشهيد مناخ فريد والظروف المحيطة ظروف نادرا ما تتكرر فالأمة العربية ومصر عبدالناصر قبل نكسة 1967 كانت القمة. ومن أهم النقاط التي كانت تناقش تلك الفترة وكان الشهيد يحللها ويطرحها علينا هي:

-6 أن الاستعمار الايطالي رغم جهاد الآباء والأجداد وعلي رأسهم الشهيد عمر المختار رغم آلاف الشهداء. إلا أن تم استبدال الاستعمار الايطالي باستعمار من نوع آخر.. ويتلخص في:

أ - وجود القواعد العسكرية.

ب - الجالية الايطالية بقايا الفاشست المستعمر وسيطرتها علي عاصمة المملكة. اقتصاديا وسياسيا. واجتماعيا. وامتلاكهم جميع المزارع من صراته غربا حتي مصراته شرقا وحتي ترهونه جنوبا وغيرها من المناطق بالمملكة.

ج - سيطرة البنوك الأجنبية وشركات النفط.

د - الديموقراطية الزائفة حيث يتم أبعاد الوطنيين الانتخابات البرلمانية وإذا تقوموا يتم وضع الأصوات التي يتحصل عليها الوطنيون في صناديق نواب الحكومة والموالين للقواعد والطليان.

هـ - سيطرة بقايا الطليان الفاسست علي معظم مساكن وسط مدينة طرابلس واسكان الوطنيين حول المدينة في مدن من الصفيح (الزنك).

د - سيطرة قلة علي الثروة وباقي الشعب يعيش فقيرا.

هذه فقط نماذج مما كنا نناقشه ويناقشه الشهيد وزملاؤه الذين أصبحوا في حركة الضباط الوحدويين الأحرار لاحقا. والذين ذكرتهم أعلاه.

وأيضا كانت مناشير الأحزاب خاصة البعث الذي كان نشطا آنذاك. كانت تلقي بظلالها حول المواضيع التي ذكرتها والتي تظل نرددها.

وأذكر في أحد المنشورات ذكروا أن المستعمر الايطالي كان يقدم راتبا شهريا لبعض الأمراء السنوسيين في الوقت الذي يقاتل فيه المجاهدون.. وذكر المنشور معتمدا علي كتاب اسمه (برقه الهادئة) أو (المهدئة) كتبه السفاح (غسرسياني) وترجمه المواطن بن عامر.

هذا هو المناخ الذي عاشه الشهيد في مرحلة الثانوية وكذلك كل جيله وهذا المناخ. واطلاعنا علي المناشير والمعلومات التي فيها جعلنا نعمل مقالا في الجريدة الحائطية في عيد الاستقلال العاشر وبعنوان (اليوم تحتفل المملكة بالعيد العاشر للاستقلال المزيف).

ووضعت حيثيات الاستقلال المزيف وربما أخي أحمد محمود علي وأخي الفريق أول خليفة حفتر يتذكرا هذا المقال... وغيرهم... أنا لا أدعي تحليل وضع أو نظام فهذا ليس مجاله.. وأيضا ليس مجالي. ولكنني أشهد وربما يشهد غيري كيف كنا نفكر في تلك الفترة. فهو سرد لمرحلة مضت وبطلها في درنه الشهيد ورفاته.. انذاك.. وأحب أن أذكر أن من شباب درنه الوطنيين الذين انضموا مع الشهيد مجموعة اجدابيه. أذكر أهمهم وأقواهم كان المرحوم نوري اسباق حمد.. ومن البيضاء أو مسه

كان المرحوم صالح محمد أبو فروه. وكذلك المرحوم محمد فركاش الحداد. وأذكر زميل ممتاز ووطني أعتقد اسمه أحمد سويري. وكان قريبا من أحمد محمود.. هؤلاء هم رفاق الشهيد أبو بكر في درنه وغيرهم لا يسع المجال لذكر الجميع.

ثانيا: ما بعد المرحلة الثانوية

التحق الشهيد بالكلية العسكرية. والتقي بالشهيد القائد كنت قد انتقلت للسنة الثالثة الثانوية القسم العلمي. أنا وباقي المجموعة التي أذكرها محمد المقريف. أحمد محمود. خليفة حفتر. خليفه المسماري. عمر الحريري. عطية الكاسح ونوري سباق. وصالح بوفروه.

بعد نجاح القائد الشهيد معمر والشهيد أبو بكر في الكلية في السنة الأولي (المستجد) وانتقالهم للسنة الثانية (الصف المتقدم) كنا نجحنا نحن في الثانوية العامة. فتم توجيهي أنا والأخ المرحوم نوري اسباق. وآخرين أذكر منهم الدكتور عبدالرازق الطشاني إلي كلية العلوم بطرابلس والمرحوم صالح برفروه إلي كلية التجارة ببنغازي والذي التحق لاحقا بالكلية العسكرية قبل الثورة بسنة. والتحقت المجموعة الأخري محمد المقريف وخليفة حفتر وأحمد محمود وباقي المجموعة التحقوا بالكلية العسكرية ليجدوا أمامهم الشهيد القائد والشهيد أبو بكر في الكلية السنة الثانية في الصف المتقدم. وهنا أعتقد اسسوا تنظيم الضباط الوحدويين الأحرار الجناح العسكري وكان رتبه القائد معمر وسميت اللجنة التنفيذية التي ستقود العمل وكان الشهيد أبو بكر أحد أهم أعضاء اللجنة التنفيذية. ومحمد المقريف.

ثالثا: فترة التنسيق بين المجموعة المدنية والمجموعة العسكرية يبدو أن الشهيد القائد سأل مجموعة درنه من الذين انضموا للحركة (الضباط الوحدويين الأحرار) عن النشطاء أثناء الدراسة. والوطنيين الذين ينتقدون النظام ويبدو أن أبو بكر ذكر اسمي واسم نوري اسباق. وصالح بوفروه وبالتأكيد باقي الأخوة ذكروا أسماءنا

لأننا كنا مجموعة واحدة مثل أحمد محمود وخليفة حفتر وعمر الحريري وخليفة المسماري.. إلخ.

فتم الاتصال بنا في كلية العلوم بطرابلس وطلبوا المرحوم نوري اسباق يحضر إلي بنغازي لأن في الحقيقة كان المرحوم نوري أقوي المجموعة وأفرسهم ولديه كريزما القيادة ولا يخاف أحدا وكانت المجموعة تتشابه لكن نوري مثل المرحوم أبو بكر متميزا.

ذهب نوري وقابل القائد وتم الاتفاق علي تشكيل خلايا مدنية تحت إشراف الشهيد أبو بكر ومحمد المقريف وبالتنسيق مع باقي المجموعة في حالة الضرورة.

وكان نوري سباق رئيس المجموعة وكنت أنا نائبه وفي بنغازي كلف صالح بوفروه وزارنا الشهيد أبو بكر في منزلنا في منطقة الفرناج بطرابلس لعدة مرات ومعه الشهيد القائد. ولم ينقطع عنا كل من الأخوة أحمد محمود وخليفة حفتر وآخرين حتي قيام الثورة في الفاتح 1969.

رابعا: ما بعد قيام الثورة

1 - سافرت عدة مرات مع الشهيد أبو بكر يونس داخل وخارج الجماهيرية ومن أهم الزيارات أعتقد في مارس 1977 إلي كل من تركيا يوغسلافيا (سابقا) تشيكو سلوفاليا (سابقا) ثلاث دول في تسعة أيام.

كان الشهيد برتبة المقدم ومنصبه رئيس الأركان العامة وعضو مجلس قيادة الثورة.

لفت انتباهي أسلوبه المميز في الحوار مع وزراء دفاع الدول التي زرناها وكان محاورا لبقا وشجاعا يعرف كيف يقنع محاوره بالحصول علي ما يريد من أسلحة وذخائر ومعدات والغريب في الأمر كان الشهيد ملما حتي بالمواضيع خارج تخصصه

فكان يناقش مواضيع الطيران والبحرية في كل التفاصيل وكان الشهيد بالرغم من أعمارنا المتقاربة وربما أحد أعضاء الوفد أكبر منه سنا كان مثل الأب الحنون علينا جميعا متواضعا يطمئن علينا بالواحد.

2 – عملت مع الشهيد كمدير مكتبه فترة الثمانينات وكنت برتبة رائد. وبحكم منصبي مدير مكتب القائد العام تعرفت عليه أكثر وتأكد لي أنه لم يتغير منذ عرفته في درنه الثانوية وهي في السنة الثانية أدبي.

نفس الأخلاق والرجولة والشهامة كان يتأثر جدا عندما يجد محتاجا أو مريضا فيعمل علي مساعدته فورا إن كان من القوات المسلحة أو خارجها. خارج القوات المسلحة وكنت أكلف من قبله بعض الأحيان بهذا العمل. كان وفيا جدا لكل زملاء الدراسة ويسأل عنهم ويرسل لهم المساعدات كل حسب حاجته.

عاصرت معه بناء القوات المسلحة العربية الليبية ومساعدتها لبعض الدول واستغرب الآن لمن يقول لم يتم بناء جيش بل كتائب القذافي. إن الشهيد بذل جهدا في بناء القوات المسلحة بكل أفرعها. فلقد عاصرت بناء المطارات والقواعد الحربية. عاصرت بناء الموانئ الحربية. عاصرت التعاقد علي الطائرات الحربية. عاصرت التعاقد علي السفن الحربية. عاصرت تأسيس بناء الدفاع الجوي.

كنت من مؤسسي التصنيع الحربي بتشجيع من القائد والشهيد أبو بكر يونس كان الداعم الأول لحل كل مشاكلنا. وأتذكر مرة زرنا معه مصنع بني وليد أثناء الإنشاء. كان ميدانيا يشرف بنفسه على البناء وعلي التطوير. كان رحمه الله متابعا بدرجة ممتاز. ويحفظ بطريقة تجعلنا نخجل لما يسألنا ونبحث نحن عن الاجابة في الأوراق فيذكرها هو من الذاكرة ثم نجدها في أوراقنا كما ذكرها. كان يحفظ أعداد الذخيرة والأسلحة في كل مدفع رحم الله أبا بكر.

كان يدافع عني لما تحدث مشاكل علي المدد وعندما كنت أمرا لمنطقة الكفرة ويشهد الأخ موسي إبراهيم حول أحد هذه المشاكل وكان منزعج مني ولما شرحت له موقفي عفي عني وكان آخرون يريدون حبسي ولكنه رفض حبسي واقتنع بوجهة نظري. أعتقد موسي إبراهيم يذكر الواقعة... وغيرها.

كان يدافع عن الجميع ويتحمل عنا أخطاءنا خاصة أمام القائد الشهيد معمر كان الشهيد أبو بكر هو مخفف الصدمة ويتحمل عنا سوايانا. كان شجاعا طيبا وفيا كريما مدافعا عن رفاقه وأصدقائه ومرؤوسيه. وعندما كلفت (المنسق العام للقيادة الشعبية الاجتماعية بالجماهيرية العظمي) كان الشهيد أكبر داعم لي ويخصص لي الطائرة الخاصة لتوصلني إلي الكفره أو أي مكان عندما يتعذر خطوط خاصة ويخصص لنا الطائرات لنقل القيادات لمكان الاجتماع.

وخصص لي حافلات قبل أن أشتري حافله كبيرة للقيادات والتي ساعدتنا في التنقل إلي أن أحرقها المتمردون أمام قاعة الشعب وتخيلت هيكلها المحترق فتألمت جدا وتألمت لعمل هؤلاء المرتزقة المتمردون.

عندما انتقلنا في هون وكنت لازلت أعمل معه وكان الأسير عبدالرحمن الصيد فك الله أسره أمينا عاما للقيادة العامة وكنت أعمل مع الشهيد أبو بكر ومع عبدالرحمن في تناغم إداري رائع وتعلمت الكثير منهما وكان ولايزال عبدالرحمن الصيد مدرسة في الإدارة فكلفنا ننظم في شهر رمضان وجبات إفطار للعسكريين وفي اليوم التالي للمدنيين.

القيادات الشعبية والمسئولين في منطقة الجفرة وكان يوزع عليهم التمور مع بداية شهر رمضان بل كان يرسل التمور لزملائه وزراء الدفاع في الدول التي ليست فيها تمور خاصة الشقيقة مصر.

واستمرت علاقتي به والتواصل معه حتي بعد انتقالي من القيادة العامة وكان يسأل عني وإن كنت محتاجا لأي مساعدة. وجاءت النكبة نكبة 2011.

خامسا: نكبة فبراير 2011

كلفت قبل النكبة بعدة سنوات آمرا لحرس الحدود وبذلت مجهودا لاستكمال ما بدأه زملائي. وتأسيس هذا الركن المهم. من أركانات الجيش وبدعم الشهيد الحمد لله وصلت إلي مرحلة متقدمة من العمل.. وقبل أن يتم كانت نكبة فبراير.

فكلفت بغرفة عمليات الكفره وتمركزت هناك وكانت الأمور جيدة في البداية حتي جاء الإسلاميون أو المتأسلمون وسمي أحدهم أمير الكفرة وانشق البعض من الضباط خوفا أو طمعا أو اقتناعا الله أعلم. لكن جلهم أقصد الضباط كانت معاملتهم لي جيدة عند عودتي للكفره مقبوضا علي. وأشكرهم جميعهم. المهم بعد احتلال الكفره يوم 2011 /5 /5 من قبل المتأسلمين والمرتزقة وقلة من المنشقين تم حرق منزلي وفي المنزل كنت قد جمعت تاريخ خمسين عاما من الكتب والمذكرات والصور والألبومات والزيارات وأهمها تقاريري السنوية حول الأعمال التي قمت بها.

تم حرق منزلي بالكفره الذي كنت أنوي أكمل باقي عمري فيه لهذا أجمعت كل كيس فيه التي كنت اشتريها منذ العام 1965 من سور الأزبكية بالقاهرة ثم تطورت إلي معرض الكتب بالقاهرة وغيرها.

علمت أنني مستهدف بعد حرق منزلي وبعلم الموالين للفاتح أيضا تم حرق منازل مثل منزل أبو القاسم الأبعج وشقيقه بدر. فاضطررت لمغادرة الكفره سرا أثناء البحث عني وبعد دراستي للمخارج والمداخل واكتشفت أنهم يبحثون عني عبر الصحراء فقررت أن أسافر عن طريق الطريق العام في ساعة معينة يكون الحرس بدأ يهمل الحراسة والحمد لله فوضع من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم

فهم لا يبصرون. التحقت بالشهيد أبو بكر في هون بعد نجاح هروبي من الكفره وبقيت معه حتي اللحظة الأخيرة.

كانت ضربات الناتو مستمرة علي مقر الشهيد فتم تدمير مقر اللجنة العامة المؤقتة للدفاع بالكامل بمحتوياته من ملفات إدارية وخلافه.

انتقلنا إلي مقر إداري علي طريق سوكنه وكنا علي وشك اللقاء لعقد اجتماع فتم تدميره بالكامل واستشهد من استشهد وجرح من جرح وأذكر أن الأخ موسي إبراهيم أحد الجرحي. وقام الفريق الشهيد أبو بكر بزيارته بالمستشفي وكنت أرافقه معظم الضباط تم توزيعهم علي المحاور وسافر الفريق محمد بوزويته بتعليمات من الفريق الشهيد في مهمة إلي طرابلس ولزيارة أسرته التي لم يرها منذ مدة طويلة. وفي الطريق مع كل أسف تم القبض عليه وسجن في مصراته لمدة أكثر من أربع سنوات والحمد لله تم فك أسره مؤخرا.

بعد سفر الفريق محمد أبو زويته أصدر الشهيد قرارا بتكليفي بالعمل مكان أبوزويته مؤقتا إلي حين عودته كاتبا عاما للجنة الشعبية العامة المؤقتة للدفاع (وكيل وزارة الدفاع).

كانت الأمور بدأت من سئ إلي أسوأ بسبب ضربات الناتو وانتشار العسكريون ولم يبق مع الفريق إلا عدد قليل جدا أذكر منهم. العميد محمد كيطه وآخرين قد لا تسعفني الذاكرة بذكر الأسماء. لكن الشهيد كان شجاعا صامدا يحاول الاتصال دائما بالقائد للتنسيق لكن الأمر كان منتهيا.. وبقيت بجواره بل اقترحت عليه أن يغادر عندما اشتدت الحملة وبدأت المعلومات تؤكد أن المتمردين سيدخلون الجفره وأرسلوا للسكان يهددونهم إما الاستسلام ورفع علم الاستقلال (المزيف) أو الدخول بالرشاشات وتسلل البعض منهم واعتلي أعالي العمارات واقتنصوا بعض المواطنين الأبرياء وقتلوا عددا منهم لإرهاب المدينة لكي يستسلموا.

هنا اقترحت علي الشهيد أن يغادر لأن هؤلاء إذا قبضوا علينا لا يعرفون معني الأسير وكيف التعامل معه أو ما هي القوانين الدولية التي يجب مراعاتها.. إلخ لكنه رفض وأصبحت أكرر ما أقوله وحاولت مع إبنه أسامة أبو بكر يونس لاقنعه كي يقنع الوالد.

أخيرا وافق الشهيد بشرطه أن يوصل الأحفاد والنساء خارج الجماهيرية ويرجع يلتحق بالقائد في سرت. وقلت له أنا سأستمر هنا.. قال لو تأكد من احتلال هون التحق بالقائد في سرت ونلتقي إن شاء الله عند معمر ونبقي بجواره قلت له تمام سيدي وودعته ولم أكن أعرف أنه الوداع الأخير.

ولم أستطع السفر إلي سرت فتم القبض علي في هون بعد احتلالها وتم ترحيلي إلي الكفره بضغط من بعض الشرفاء بها حتي لا ينقلوني إلي مصراته حيث البعض من المتمردين من مصراته وبعضهم من الكفره فذهبوا بي مقبوضا علي إلي الكفره لابقي في الإقامة الجبرية لمدة أربع سنوات. ولا أنسي أن زملائي العسكريين عاملوني معاملة ممتازة خاصة رئيس المجلس العسكري وكذلك زملائي في القيادة الشعبية الاجتماعية الذين ضغطوا لاحضاري للكفره. وكذلك مراسلاتهم والضغط علي المسئولين لإصدار جواز سفر والسماح لي بالسفر بعد أن تأكدت الأجهزة المختلفة وبعد التحقيق معي أنني غير مطلوب في أية قضايا جنائية.. وبعد أربع سنوات إقامة جبرية تم الافراج عني.. وحضرت إلي مصر لاجئا. فالبعض يري أنني برئ والبعض يري أنني مسئول عن زيادة عمر النظام وأنني دافعت عن النظام لهذا لم يكن من الحكمة استمرار البقاء في ليبيا فلكل رأيه وكل رأي مخالف للثاني. والحمد لله وصلت مصر بخير.

الفريق غيث إبراهيم غيث بوقنديل

القاهرة 17 يوليو 2016

رواية العميد .. علي الشكوي

علاقتي بالعميد أبو بكر يونس جابر منذ بداية سنة 2000 حيث كنت مكلفا بأمره مكتب استخبارات جالو بالإضافة إلي تكليفي بإمرة الحرس الشعبي في الواحات والكفرة ومن بعدها تم تكليفي بمدير مشروع الصحابي لزراعة النخيل والأشجار المثمرة حيث كنت تحت إشراف الفريق أبو بكر يونس جابر بالإضافة إلي مشروع مزارع الواحات بأمره المهندس عبدالناصر علي الكاسح ومن ذلك التاريخ وكنت أتقابل مع سيدي الفريق بشكل شهري ومرات مرتين في الشهر مع الاتصال شبه يومي به لإخباره عن سير العمل بالمشاريع ومن هنا تم إضافة بأن أحكي معه علي ظروف الناس في الواحات وصارت حركة في بيع وشراء فسائل النخيل وما تبعه من زرب لزراعتها بالمشاريع وصرفت مبالغ كبيرة استفاد منها جميع سكان الواحات باعتبار كل عائلة لديها مزرعة نخيل علي الأقل لذلك تمت مساندة العائلات بجميع مناطق الواحات من حيث العلاج خارج الجماهيرية ببعض الدولارات أو السيارات ومساعدات المساجد وكان يعطي بعض المبالغ وكان يعطي في نسبة في موسم الحج من حصة اللجنة العامة المؤقتة للدفاع لمناطق الواحات. جالو وأوجله وأجخره ومراده.

وفي سنة 2009 أضيفت منطقة تازربو. الكفره. وكنت أنا المسئول علي اختيار العائلات التي لم تحض بزيارة مكة المكرمة. لظروف الناس الغير قادرة علي دفع قيمة الحج أو التي لم تتمكن في عملية القرعة كذلك كثرة زيارة الفريق أبو بكر للمنطقة قربت سكان منطقة الواحات. باللقاء بالفريق وشرح ظروفها أمامه وكان كل زيارة لمنطقة لترضية السكان وليس بمنطقة جالو فقط باعتبارها منطقته ويعتبر منطقة الواحات كلها منطقته وكان السكان أحيانا يقومون بالهتاف له ولثورة الفاتح فيعترض ويقول الهتاف للقائد فقط ونحن جنود معه.

وكان كل زيارة يحضر معه بعض أمناء اللجنة الشعبية العامة للوقوف علي

حال المنطقة ومعرفة ظروف الناس كما زاد نسبة مستشفي جالو من 60 سرير إلي 190 سرير.

كما عمل طرق داخلية. العرق. رائد. الغربي. الشرف. وربطه بالطريق العام جالو. أجدابيه.

وكذلك الاهتمام بمنطقة تازربو وربطها بالطريق العام. جالو. الكفره. حوالي 155 ك م. وكذلك داخل منطقة تازربو حوالي 40 ك م. أسفلت لربط أحياء منطقة تازربو ببعضها وكذلك عمل مشروع بمدخل تازربو وكانت تبعية مشروع الصحابي لزراعة النخيل والأشجار المثمرة تحت إشرافي مباشرة.

وبدأ اهتمامه بمنطقة الواحات من كثرة الزيارات وأنا كنت شاهد علي العصر. يلتقي بالناس بدون تكلف ويساعد في أي شخص يتقدم له بطلب حتي مساعدات الطلبة للدراسة بالخارج كان يرسلهم علي حساب القوات المسلحة.

وكان كل يوم 27 رمضان يعمل في عزومة لبعض الأعيان من منطقة بنغازي والمناطق المجاورة ومناطق الواحات في استراحته بمنطقة بنغازي وامتدت عادة حميدة ولفتة طيبة من سيادة الفريق.

وفي سنة 2009 حضر بالعائلة في بيته الجديد بجالو. وكانت في رمضان وعمل وجبة إفطار للمناطق الواحات وتازربو. ومراده. وكان داعيا للجميع بدون انتقاء.

وللأسف في 2011 أول بداية النكبة تغيرت الناس وكثر انضمامهم لنكبة 17 فبراير والبعض الآخر بقي سلبي والتزم بمنزله وكان التأثير كبير من أبناء عمومتنا في ... وكان الألم قوي. فأنا مستغرب للأسف للخذلان الذي صار ومشت أكثر الناس مع النكبة وانفض الناس من حوله. حتي كان يرغب في الاتصال ببعضهم فكانوا يتهربون منه.

وبدأت محاربتي شخصيا لعدم انضمامي معهم وبقيت بحالي إلي بداية شهر مايو 2011 حيث كثر علي الكلام وهددت بإلقاء القبض علي أو قتلي فذهبت إلي بنغازي ومن ساعة وصولي إلي بنغازي بدأت علي الضغوطات.

والتحقيق. والسجن. وبعد شهرين من المعاناة مكثت ببنغازي إلي سنة 2013 وبعدها جئت إلي جمهورية مصر العربية.

رحلة الخلود

رواية الأستاذ مفتاح كعيبه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إلي روح الشهيد البطل الرفيق الوفي أبو بكر يونس جابر

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

صدق الله العظيم

عندما بدأت أفكر في الكتابة عن هذا البطل الأسطورة وبطلب من الأستاذ الفاضل الدكتور محمد سعيد القشاط.. لم تسعفني الذاكرة في تجميع الكلمات والعبارات للتعبير عن السيرة والمسيرة التاريخية والنضالية لهذا البطل الشجاع الذي أعطي ما تجود وتتحلي به النفس البشرية من الوفاء والتضحية والفداء.. الذي أجاد به هذا الرجل الأسطورة بنفسه وقدم جسده وروحه من أجل الوفاء للرفقة والإخاء والمبادئ والقيم الوطنية والقومية التي آمن بها وعشق نسيمها.

وكما قال الشاعر:

تهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعـراض لنا وعقول

تعجز الكلمات ويتعثر القلم عندما نتحدث عن سيرة هذا البطل الفريد، والذي

كرمه الله بالشهادة والخلود في جنات النعيم إن شاء الله.. ودخل التاريخ من أوسع أبوابه. هكذا جسد هذا الرجل المقولة القائلة.. إن أبطال التاريخ هم رجال يضحون من أجل قضايا.. وإن قال هذا البطل.

لكن الشهيد أبو بكر يونس الذي سطر الانجاد في الشجاعة والوفاء مسكونا بثوابت وقيم ثورة الفاتح العظيم الذي إنتهل من مدرستها التي أسس قواعدها ورفع صرحها الشهيد الصائم معمر محمد إحميد أبو منيار القذافي رحمه الله وطيب ثراه والذي كان يختار رفاقه وأنصاره علي النمط الذي إختار به أبو بكر يونس.

لقد كان لهذا البطل الشهيد أبو بكر يونس صولات وجولات في المعارك التي خاضتها ثورة الفاتح العظيم في جميع المجالات والاتجاهات السياسية والتنموية والتحررية والعسكرية بقيادة الشهيد الصائم معمر القذافي... فقد شارك الشهيد أبو بكر يونس ورفاقه الأحرار الشرفاء في كافة معارك النضال التي أكدت ثوابت الثورة الخالدة في الحرية والإشتراكية والوحدة.. وكان لهذا البطل مواقف سيذكرها التاريخ ويكتبها بأحرف من نور وفخار.. لقد طرح هذا البطل نفسه ثائرا مناضلا وطني وقومي لا يكل ولا يمل ولا تهزه الأنواء مهما اشتدت وعتت وهو يدرك أن الثورة التي شارك في تفجيرها في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ مع زملائه وبتخطيط وقيادة من القائد العظيم الشهيد الصائم معمر القذافي وهو يدرك ويوقن بأن الثورة كما هي طريق للحياة والتحرر فهي أيضا طريق للموت المشرف كما حصل هو وشرفه الله بالشهادة مع رفيق دربه الشهيد الصائم معمر القذافي رحمه الله، أحسبهم عند الله من الشهداء الخالدين.

هذا هو الشهيد الورع الذي تعرفت عليه وتشرفت برفقته مع القائد العظيم معمر القذافي عندما جمعنا القدر بتفجير ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ١٩٦٩ - والتي استمرت بمسيرتها الضافرة طيلة أربعة عقود ونيف.. وقد كان لي الشرف أن

أساهم وبقدر جهدي المتواضع في وضع الأسس التي صنعت ليبيا الحديثة ووضعتها في المرتبة الثالثة والخمسون من بين دول العالم في التنمية البشرية والاقتصادية كما جاء في تقرير الأمم المتحدة «للتنمية» الصادر في ٢٠٠٩.

أذكر أنني تعرفت علي البطل الشهيد أبو بكر يونس بعد قيام ثورة الفاتح العظيم -١٩٦٩- مع أنني كنت أعرف كثيراً من الضباط الأحرار قبل قيام الثورة الضافرة وكنت منتسباً لأحدى خلاياها الثورية التي شكلها الشهيد القائد معمر القذافي عند الإعداد للثورة بوقت طويل.

التقيت بالشهيد أبو بكر يونس في شهر ديسمبر ١٩٦٩ أقام مجلس قيادة الثورة بطرابلس وكان معه النقيب محمد المقريف عضو مجلس قيادة الثورة والنقيب خيري خالد ضابط حر رحمه الله وهو الذي عرف بي لدي الشهيد أبو بكر وقال له إن مفتاح من الشباب الثورين الوحدوين من مصراته سألني أبو بكر عن حال مصراته وأهلها والأصدقاء هناك وقال لي إن أهل مصراته نشطين وثوريين وأهل علم شكرته علي ذلك وودعته ورفاقه...

استمر التواصل مع الشهيد أبو بكر وكان علي اتصال دائم بي وفي كل المناسبات وأذكر عندما كلفت كمحافظ لمحافظة مصراته ١٩٧٢ وتقرر إقامة ميناء بحري في منطقة قصر أحمد كانت القوات المسلحة والتي كان يرأس أركانها المقدم أبو بكر يونس جابر كانت ترغب أن يكون ميناء مصراته قاعدة بحرية عسكرية بدل أن يكون ميناء تجاري اتصلت بالمقدم أبو بكر ورجوته بأن يبقي الميناء تجاري لأن هذا المرفق مهم للمنطقة التي تستثمر بالنشاط التجاري وسيعمل الميناء علي تنشيط الحراك الاقتصادي لكل ليبيا إستجاب المرحوم للطلب وأعطي تعليماته للمؤسسة الوطنية للمواني والمنائر التي كان علي رأسها المهندس فيصل العقاب وأمر بتنفيذ المشروع كميناء تجاري وأن ينقل مشروع القاعدة البحرية إلي مكان بديل.

وفي شهر نوفمبر ١٩٧٢ اتصل بي الشهيد المقدم أبو بكر يونس من مدينة سرت وأنا كنت بمدينة مصراته ويقول لي يا مفتاح نريد منك أن تجهز علي عجل مهبط للطائرات العمودية بمنطقة راس حديد بمصراته.. في هذه الاثناء كانت القوات المسلحة تجري تمرين عسكري قادم من منطقة البريقة باتجاه الغرب نحو مصراته حيث ستلتقي مع المقاومة الشعبية التي كان يقودها المغفور له الرائد الخويلدي الحميدي الذي أخذ مقر عملياته في مدينة مصراته.. اتخذت الإجراءات العاجلة بتمهيد الأرض وكشطها ودكها وإعدادها لاستقبال الطائرات العمودية.. وفي هذه الاثناء كان الرائد جلود والنقيب إمحمد المقريف يستقلون سيارة مراسم متجهين إلي طرابلس شكلت السيارة حادث بمنطقة الخمس توفي علي أثرها النقيب إمحمد المقريف عضو مجلس قيادة الثورة، أوقف التمرين العسكري وأعلن الحداد عن الفقيد امحمد....

إستمرت الأعمال الترابية في أعداد المهبط وأذكر في هذه الاثناء هطلت أمطار غزيرة في منطقة زمزم وأبو نجيم مما تسببت عنها هدم بعض المنازل وأضرارا مادية أخري الأمر الذي تطلب الاستغاثة العاجلة فما كان بي إلا أن إتصلت بالمقدم أبو بكر يونس لامكانية إرسال خيام وبطاطين وبعض الاسعافات من طرابلس وعلي الفور أعطي تعليماته لأمر السلاح الجوي المقدم صالح الفرجاني الذي أرسل طائرة نوع سي -٣١- التي هبطت في مصراته في المهبط الترابي الذي كان مخصص لهبوط الطائرات العمودية وكم كان خوفنا ودهشتنا عند هبوط الطائرة في هذا المهبط الترابي الصغير هبطت الطائرة بسلام وأنزلت جميع المواد التي كانت بها ورجعت الطائرة إلي حيث أتت وكانت أول طائرة تنزل بمصراته.. إتصلت بالمقدم أبو بكر وشكرته علي ذلك وطمنته علي الموقف بكامله.

استمرت الأعمال الترابية بالمهبط.. قام المقدم أبو بكر بزيارة لمحافظة مصراته وتجول بالمنطقة وقال لي يا مفتاح نريد أن نقيم كلية جوية في هذا المكان وسأشكل لجنة

وأنت علي رأسها بحيث تهيئ المكان اللازم الاقامة الكلية من حيث تحديد المساحات المطلوبة من الأرض وحصر الأملاك الخاصة.. شكلت اللجنة برئاسة المحافظ وعضوية بعض الضباط أذكر منهم المرحوم العقيد إبراهيم الويفاتي والرائد أبو سديره والنقيب خليفة المهدوي إلي جانب عدد من الضباط والمهندسين أستمرت اللجنة في أعمالها تحت إشراف المقدم أبو بكر يونس إلي أن تم إنشاء الكلية التي تم إفتتاحها ١٩٧٦ بمصراته.

وفي سنة ١٩٨٧ عندما كنت أمينا للجنة الشعبية لبلدية خليج سرت التي تشمل مصراته وسرت والجفره وأجدابيا والواحات والكفره طلبني القائد الشهيد الصائم معمر ولكن «في منطقة أبو هادي الشعبية» دخلت عليه في الخيمة وكان بجواره اللواء أبو بكر يونس رحمهما الله جميعا وقال لي القائد يا مفتاح نريد أن نكلفك إلي جانب عملك بالإشراف والتنفيذ لأعمال تحصين الساحل أنت راجل جاد وثوري تهنيني على هذا العمل وهذا أبو بكر سيساعدك بما تطلبه من ضباط وجنود ونقول لك إن هذا العمل نريده أن يتم بالجهد الذاتي ودون ميزانية قلت له سيدي أنا جاهز ولكن بالمجهود الذاتي ودون ميزانية أرى أن الأمر سيكون صعبا قال لي أنت قادر علي ذلك وأمامك الشركات العامة والخاصة والمؤتمرات الشعبية الواقع في نطاقها أعمال التحصين سيساعدك. قلت له سيدي «ييسر الله» سنحاول قال اللواء أبو بكر يا مفتاح كما قال القائد أنت ثوري وجاد ونشط وستتعاون معك وتوكل علي الله.. بدأ العمل مع فريق من الضباط والأفراد من صنف الهندسة العسكرية وكان علي رأسهم المرحوم الفقيد رضوان علي والعقيد مسعود مرزوق....

تم إعداد الخطط والخرائط المطلوبة وشرع في التنفيذ بعد شراء عدد من آليات الحفر والكشط ومضخات المياه وكان الفريق الشهيد أبو بكر يونس يجتمع بنا دوريا ليشمل الاجتماع أمراء القطاعات العسكرية الواقعة علي البحر أذكر منهم اللواء محمد الدغاري واللواء محمد العماري واللواء المهدي العربي واللواء البيوضي من الهندسة

العسكرية وعدد آخر من الضباط كانت الاجتماعات تتم في مقر التصحيين بمصراته وأحيانا بالجفرة «هون» تتم من خلالها متابعة أعمال التحصين ثم التوجيهات التي تصدر لأداء العمل... كان المرحوم الفريق أبو بكر يقول لنا إن تحصين الساحل هي فكرة القائد معمر الذي أراد من خلالها أن يذكر الشعب الليبي بحركة الجهاد الوطنية أبان حرب التحرير الكبري التي وقعت سنة ١٩١١ حتي ١٩٣٨ إبان الاستعمار الايطالي لليبيا وما إحياء معارك الجهاد في ليبيا إلا دليل علي هذا المعني وأن تحصين الساحل هو للحماية والإعاقه لأي غزو أو إنزال بري أجنبي علي الساحل الليبي وقد طرحت فكرة تعمير الساحل موازيه للتحصين ذلك بإقامة بعض المشاريع في البنية التحتية كالطرق وإنشاء بعض المرافق والمواني للصيد البحري وإقامة بعض المشاريع الزراعية حيث ما توفر الماء والتربة الصالحة وهذا ما بدأت به في منطقة السميدة شرق مدينة مصراته علي مسافة ٥٠ خمسين كيلو مترا وكانت تجربة ناجحة جدا زارها القائد الشهيد معمر والفريق أبو بكر وقد أعجب بالتجربة وشجع علي الاستمرار في مثل هذه الأعمال...

في سنة ١٩٨٧ كلفت بأمانة اللجنة الشعبية العامة للثروة البحرية ثم تأسيس أسطول صيد بحري حديث بعدد من السفن والجرافات وتم تأسيس بنيه تحتيه من مواني صيد بحري ومصانع لتعليب أسماك التونة والسردين إلي جانب مراكز أبحاث ومراكز تدريب علي مهن الصيد البحري كانت المياه الليبية مسرحا لأساطيل وسفن وجرافات الدول الأجنبية تسرق وتنهب الثروة البحرية من أسماك واسفنج وكورال «عقيق» تم التنسيق مع القوات المسلحة من خلال الفريق أبو بكر يونس القائد العام وأصدر قرار بتشكيل لجنة من أمين الثروة البحرية وآمر السلاح البحري وخفر السواحل لحماية المياه الليبية من التعديات التي تحدث من قبل الأساطيل الأجنبية حيث تمت السيطرة بالكامل علي المياه الاقتصادية والاقليمية وتم ضبط العديد من

السفن والجرافات حيث تم تطبيق القانون في شأنها كما تم وضع حد للهجرة الغير مشروعه التي تتم عن طريق البحر اتجاه أوربا.

كان رحمه الله علي إتصال مستمر معي لمتابعة جميع المناشط التي أشرت إليها آنفا يسأل ويستفسر ويرشد ويشد الأزر نذكر أنه بعد التمرد الذي وقع في ١٧ فبراير ٢٠١١ كان يستفسر عن الوضع في مصراته وكان يوجه بأن تعطي النصيحة لأهلنا في مصراته بأن يحكموا العقل وألا يساهموا في تدمير وتخريب بلدهم وأن يوضح لهم بأن ما يحدث الآن هو مؤامرة علي ليبيا والشعب الليبي لإثارة الفتنة بين أبناء الشعب ومن ثم الاستيلاء علي الثروة ووضع ليبيا تحت الوصاية والولوج بها لما قبل الخمسينات من القرن الماضي...

وأذكر أنني تقابلت مع الشهيد البطل أبو بكر في يوم ٢٧/ ٨/ ٢٠١١ أي بعد سقوط طرابلس ووقوعها في يد الغزاة الأطلسين والدول الواقعة في فلكهم ومن ثم العصابات المسخرة لخدمتهم، قابلته في مكتبه بالجفرة بحضور اللواء محمد أبو زويته الكاتب العام للجنة المؤقتة للدفاع شكرني علي مواقفي وثباتي علي المبدأ سألني عن حالة أسرتي وعن إبني المصاب ويبدو أنه كان يتابع أخباري أولا بأول... وقد جري بيني وبينه حوار علي الوضع الراهن في ليبيا والمنطقة بأسرها وقال لي ما يجري الآن هي مؤامرة لا تخص ليبيا وحدها وإنما هو مخطط رهيب لعبته وتلعبه دول إمبرياليه كبري واقليمية عربية وغير عربية لها أهدافها وغاياتها وقد خطط لهذا منذ مدة ليست بالقصيرة قصد إعادة تقسيم المنطقة والدفع بالدول المستهدفة لأتون حروب أهلية طائفية وقبلية لتبتعد بها بعيدا عن الاستقرار والنمو والتطور وقد إستخدمت كل الوسائل والمسميات للقضاء علي العرب والأمة العربية والإسلامية والاستيلاء علي ثرواتهم وتحطيم قدراتهم الدفاعية والاقتصادية وإثارة الفتنة كما قلت سلفا بين طوائفهم وقبائلهم والدخول بهم في حروب أهلية طاحنة تأكل الأخضر واليابس وتزهق الأرواح ليصبح الباب مفتوحا للتدخل الأجنبي وفرض الوصاية علي هذه الدول.

وهذا ما حدث ويحدث الآن في ليبيا وغيرها من الدول التي استهدفت بما أسموه بالربيع العربي.

قال لي علينا أن نتصدي وبكل قوة لهذه المؤامرة الخسيسة وأن نقف صفا واحدا لمقاومة هؤلاء الأوغاد والنصر في النهاية مع الحق ومع الشعوب الصامدة أما أنا فذاهب لأكون بجوار أخي ورفيقي معمر إما النصر وإما الشهادة....

كان هذا آخر لقاء الشهيد البطل أبو بكر يونس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وهكذا تكون مواقف الرجال الشجعان العظام الأوفياء للرفقه وللوطن الذي وهبوا أرواحهم ومدوا جسومهم لتكون جسورا لعبور الرجال الوطنيين الشرفاء رافعين راية النصر والعزة. هكذا خلد التاريخ هذا الرجل العظيم والرفيق الوفي حين واجه الموت واقفا صامدا مع رفيق عمره القائد العظيم معمر القذافي ليآزره ويده علي الزناد لا يخشي الموت إلى أن سقط شهيدا ليروي بدمه الطاهر ثراء هذا الوطن الغالي كما رواه دم الشهيد الطاهر معمر محمد احميد ابو منيار والمجاهد البطل عمر المختار وغيرهم من الشهداء الذين دفعوا أرواحهم ودماءهم فداءا لهذا الوطن الغالي ودفاعا عن العزة والكرامة والمبادئ نحسبهم عند الله من الشهداء.

إن جموع الليبين والليبيات وكل الأحرار في العالم يقفون إجلالا وتعظيما لهؤلاء الأبطال الشرفاء الشجعان الذين سطروا الأمجاد في البطولة والفداء والصمود وستكون بطولاتهم وأمجادهم الشعلة المضيئة التي لا تنطفي عبر التاريخ ونبراسا يحتذي للأجيال القادمة عبر العصور وعلي مر الدهور.

تغمد الله بالرحمة شهداءنا الأبرار وكان الخلود صنوان أسمائهم في جنات النعيم

وإنا لله وإنا إليه راجعون

وهذا ما حدث ويحدث الآن في ليبيا وغيرها من الدول التي استهدفت بما أسموه بالربيع العربي.

قال لي علينا أن نتصدي وبكل قوة لهذه المؤامرة الخسيسة وأن نقف صفا واحدا لمقاومة هؤلاء الأوغاد والنصر في النهاية مع الحق ومع الشعوب الصامدة أما أنا فذاهب لأكون بجوار أخي ورفيقي معمر إما النصر وإما الشهادة....

كان هذا آخر لقاء الشهيد البطل أبو بكر يونس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وهكذا تكون مواقف الرجال الشجعان العظام الأوفياء للرفقه وللوطن الذي وهبوا أرواحهم ومدوا جسومهم لتكون جسورا لعبور الرجال الوطنيين الشرفاء رافعين راية النصر والعزة. هكذا خلد التاريخ هذا الرجل العظيم والرفيق الوفي حين واجه الموت واقفا صامدا مع رفيق عمره القائد العظيم معمر القذافي ليآزره ويده علي الزناد لا يخشي الموت إلى أن سقط شهيدا ليروي بدمه الطاهر ثراء هذا الوطن الغالي كما رواه دم الشهيد الطاهر معمر محمد احميد ابو منيار والمجاهد البطل عمر المختار وغيرهم من الشهداء الذين دفعوا أرواحهم ودماءهم فداءا لهذا الوطن الغالي ودفاعا عن العزة والكرامة والمبادئ نحسبهم عند الله من الشهداء.

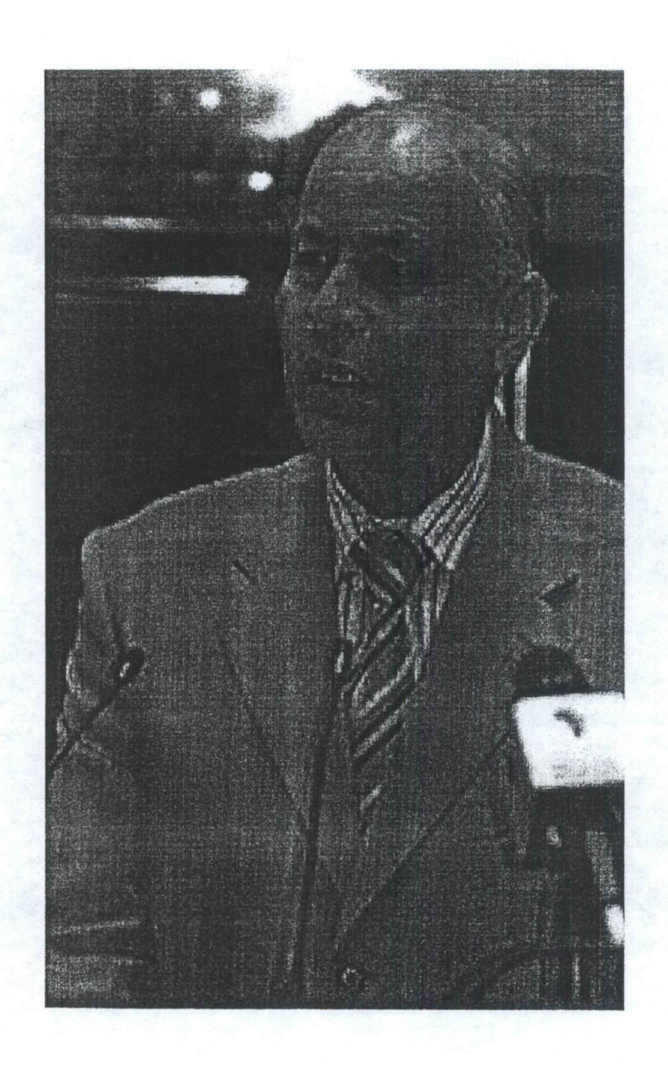
إن جموع الليبين والليبيات وكل الأحرار في العالم يقفون إجلالا وتعظيما لهؤلاء الأبطال الشرفاء الشجعان الذين سطروا الأمجاد في البطولة والفداء والصمود وستكون بطولاتهم وأمجادهم الشعلة المضيئة التي لا تنطفي عبر التاريخ ونبراسا يحتذي للأجيال القادمة عبر العصور وعلي مر الدهور.

تغمد الله بالرحمة شهداءنا الأبرار وكان الخلود صنوان أسمائهم في جنات النعيم

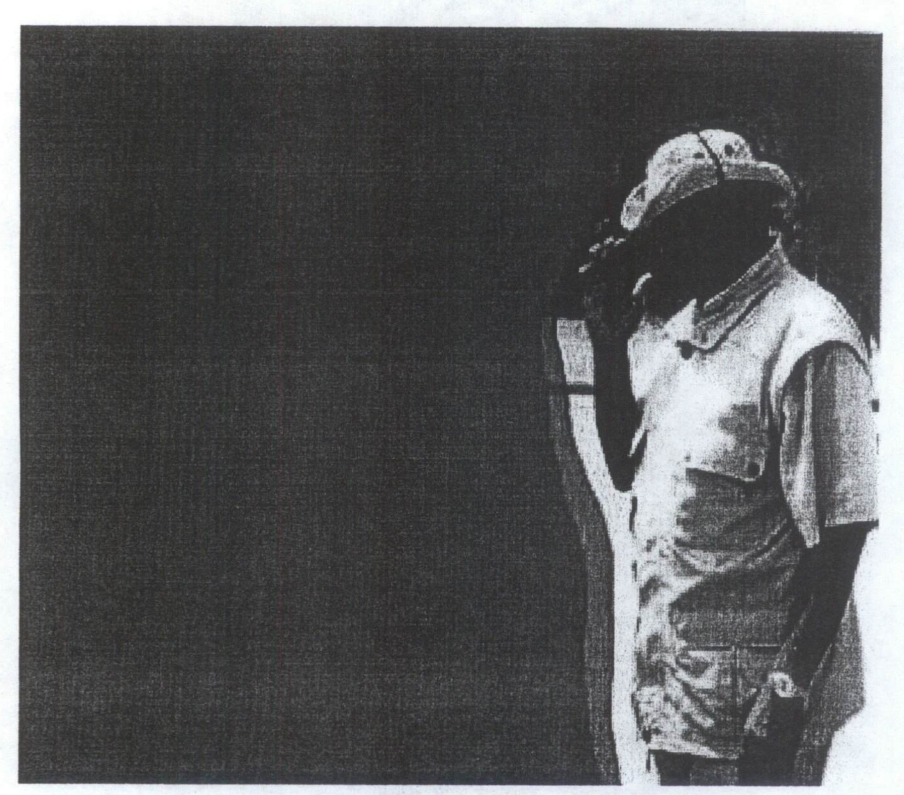
وإنا لله وإنا إليه راجعون



الفريق أبو بكر يونس جابر والأستاذ مفتاح كعيبه والفريق بشير حميده واللواء ميلاد الفقهي



الأستاذ مفتاح كعيبه



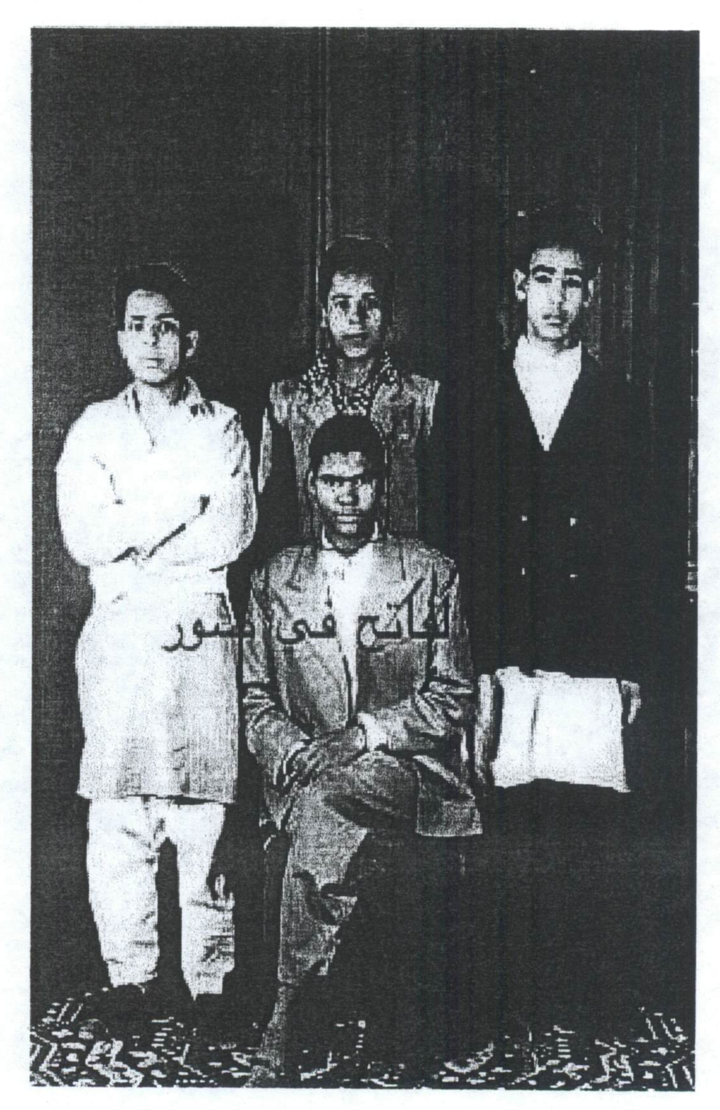
الفريق ابو بكر يونس جابر



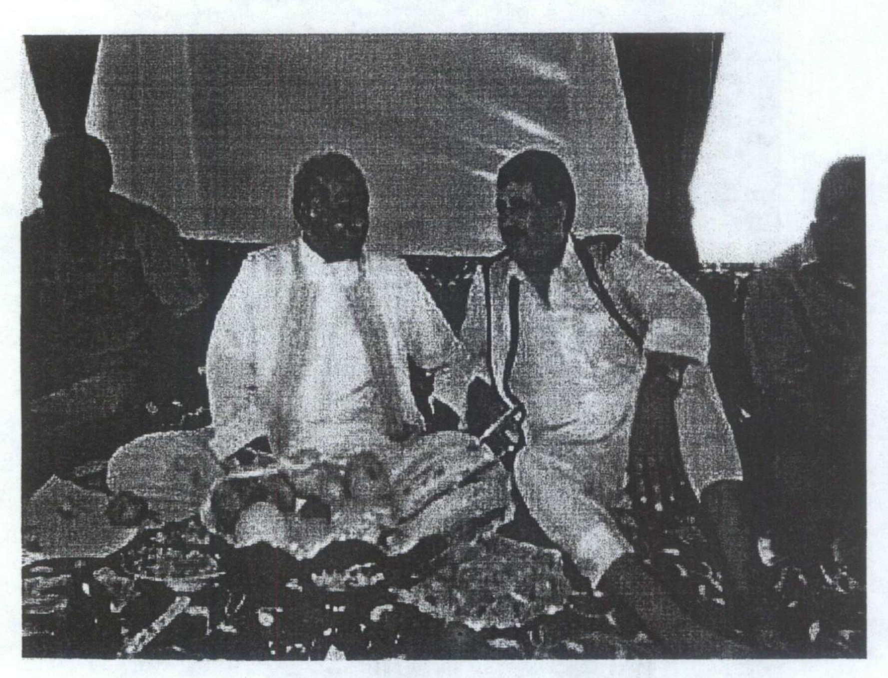
الفريق ابو بكر يونس جابر يصافح
الشيخ محمود صبحي. أحد
وجهاء طرابلس.



الفريق ابو بكر يونس جابر مع الشيخ
محمود صبحي. والأخ يونس المهدي احمد الرهوني



ابو بكر يونس جابر في المدرسة
الثانوية بدرنه مع زملائه



الفريق ابو بكر يونس جابر في منزله
ومعه مجموعة من الضباط. ويرى
بجانبه الفريق صالح الذروقي



الفريق ابو بكر يونس جابر
يحمل أحد احفاده



الفريق ابو بكر يونس جابر في حشد من
الليبيين. وبجانبه يونس المهدي الترهوني
أحد موظفي رئاسة الاركان



الفريق ابو بكر يونس جابر في اقصى يمين
الصورة. وبجانبه الفريق الخويلدي الحميدي
والاخ العقيد معمر القذافي. والفريق مصطفى الخروبي.



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر
وهو برتبة ملازم اول



الفريق ابو بكر يونس جابر



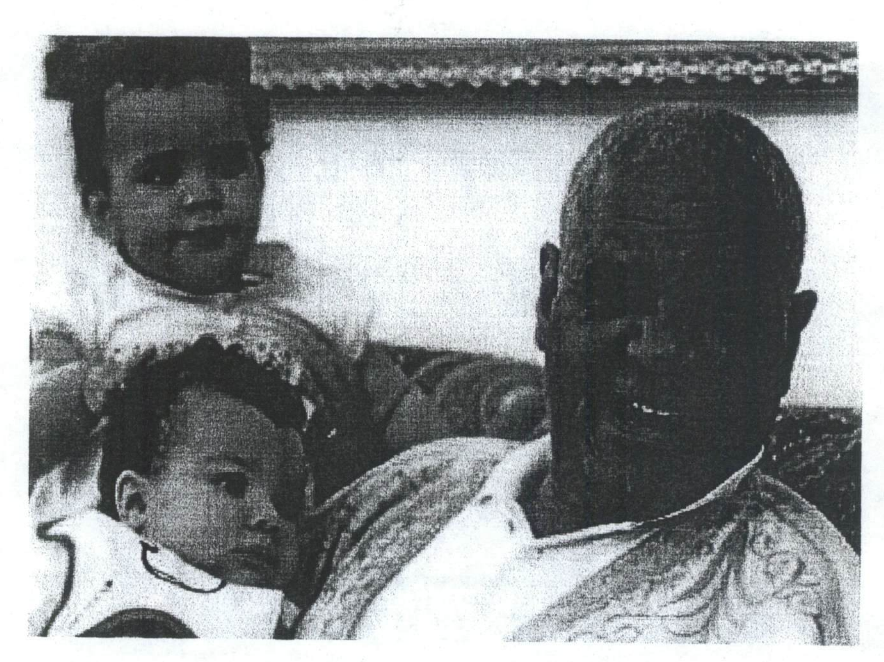
الفريق ابو بكر يونس جابر. وبجانبه
الفريق الهادي امبيرش



الفريق ابو بكر يونس جابر في منزله



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر يلاعب احفاده



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر
والمهندس جاد الله عزوز الطلحى



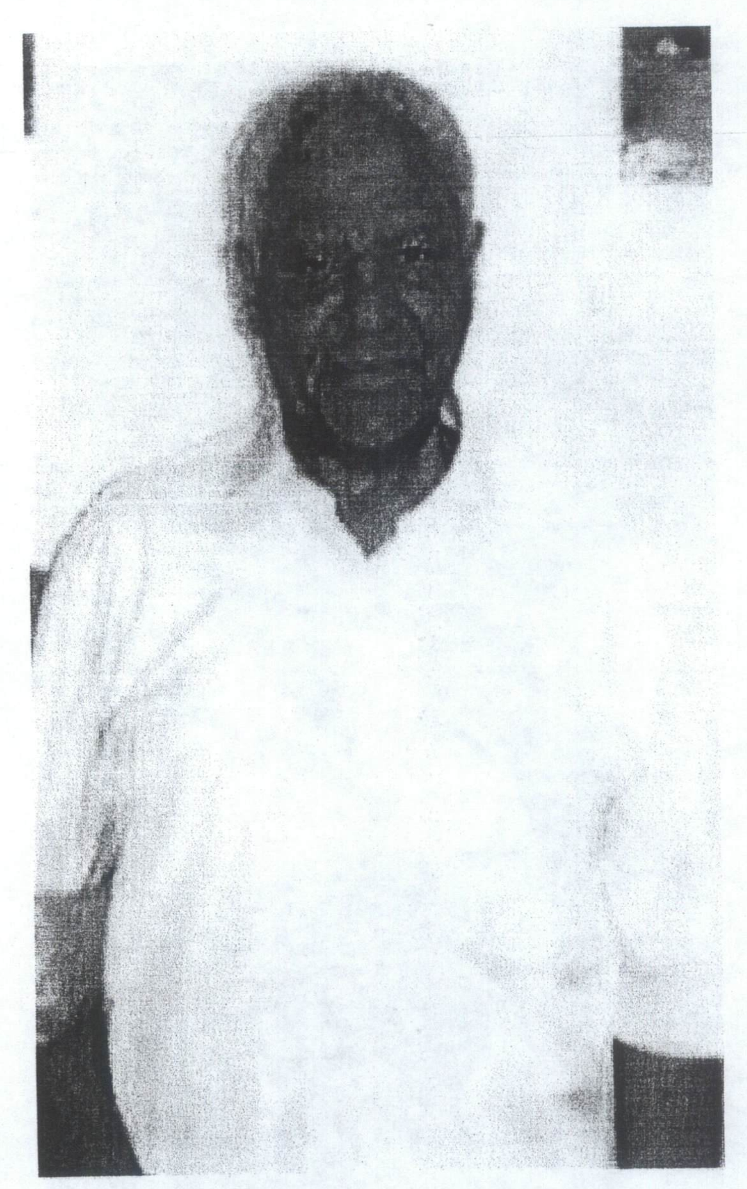
الفريق ابو بكر يونس جابر يكرم
الطلاب العسكريين المتفوقين



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر
في لباسه المدني



الفريق ابو بكر يونس جابر يلقي
كلمة في الضباط



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر والأستاذ مفتاح كعيبه. واللواء بشير حميد واللواء ميلاد الفقهي



الفريق ابو بكر يونس جابر



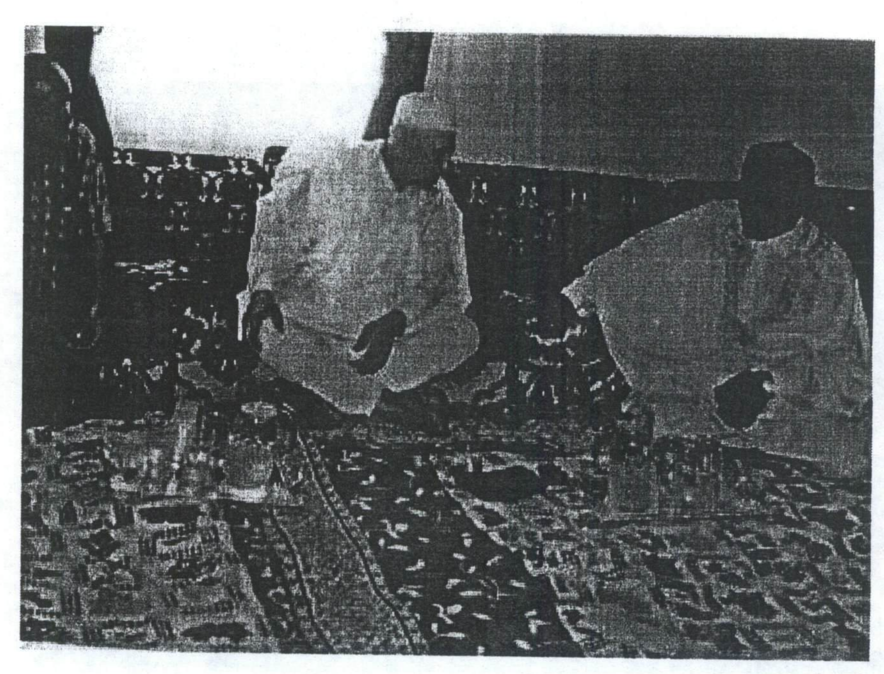
الفريق ابو بكر يونس جابر في سيارته



الفريق ابو بكر يونس جابر رفقة اعضاء
مجلس قيادة الثورة. الخروبي والخويلدي
ويتوسطهم قائد الثورة معمر القذافي



الفريق ابو بكر يونس جابر. رفقة
قائد الثورة معمر القذافي. والفريق
الخويلدي. والفريق الخروبي



الفريق ابو بكر يونس جابر في منزله
وبجانبه الفريق الهادي امبيرش



الفريق ابو بكر يونس جابر في حشد من المواطنين.



الفريق ابو بكر يونس جابر. ومعه
اللواء ميلاد الفقهي



الفريق ابو بكر يونس جابر. والأخ
يونس المهدي احمد الترهوني



الفريق ابو بكر يونس جابر
والفريق الهادي امبيرش



الفريق ابو بكر يونس جابر



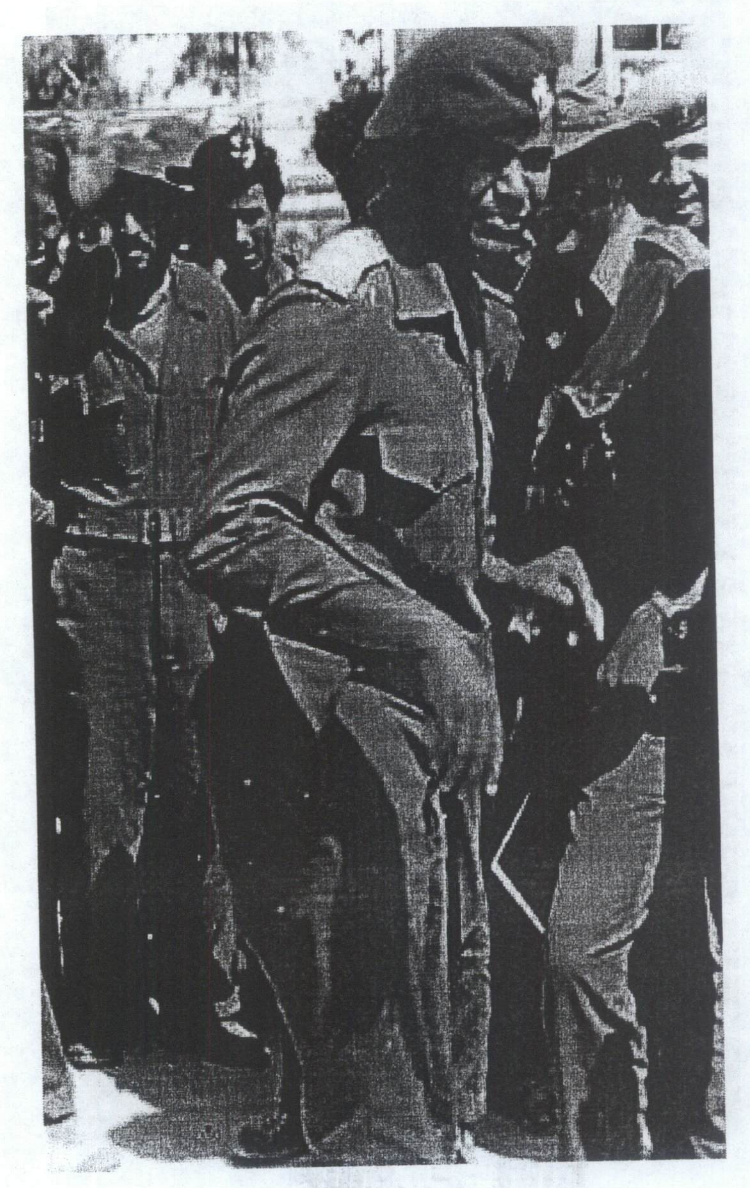
الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر. ومجموعة
من طلاب الكلية العسكرية



الفريق ابو بكر يونس جابر
يؤدي التحية مع الأخ قائد الثورة
لاستعراض عسكري



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر
يؤدي الصلاة مع الأخ
معمر القذافي



الفريق ابو بكر يونس جابر
في استقبال له من قبل المواطنين



الفريق ابو بكر يونس جابر



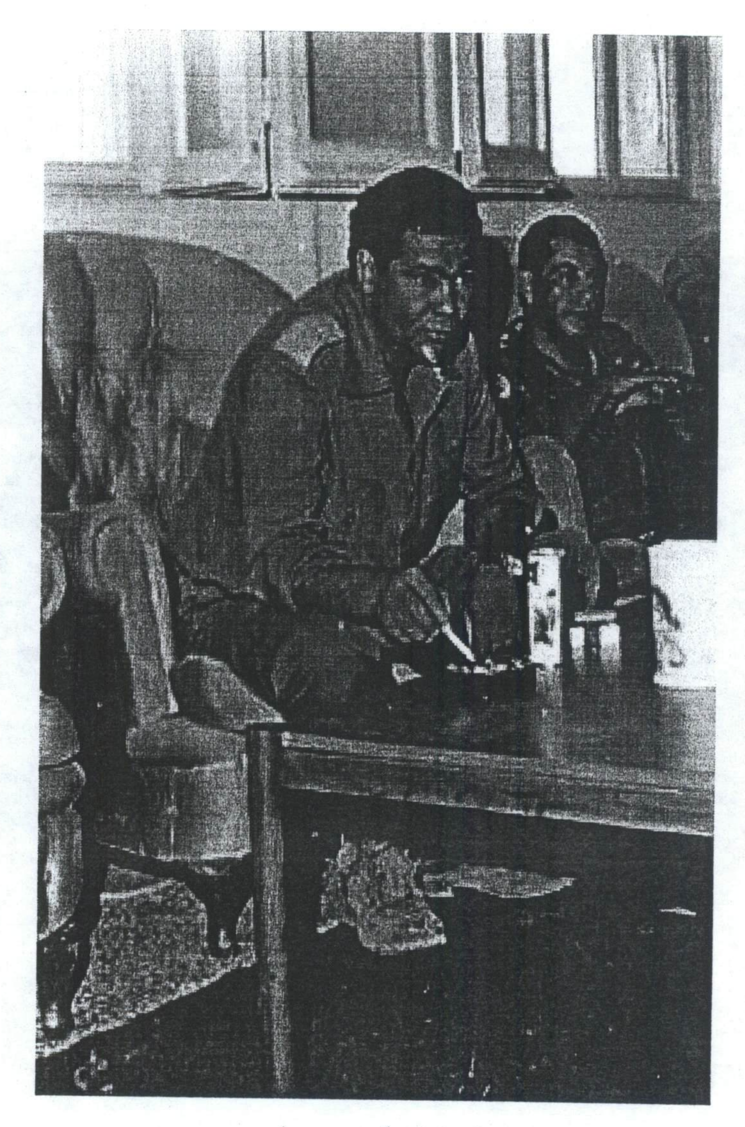
الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر بين جنوده
الذين يحبونه ويحترمونه



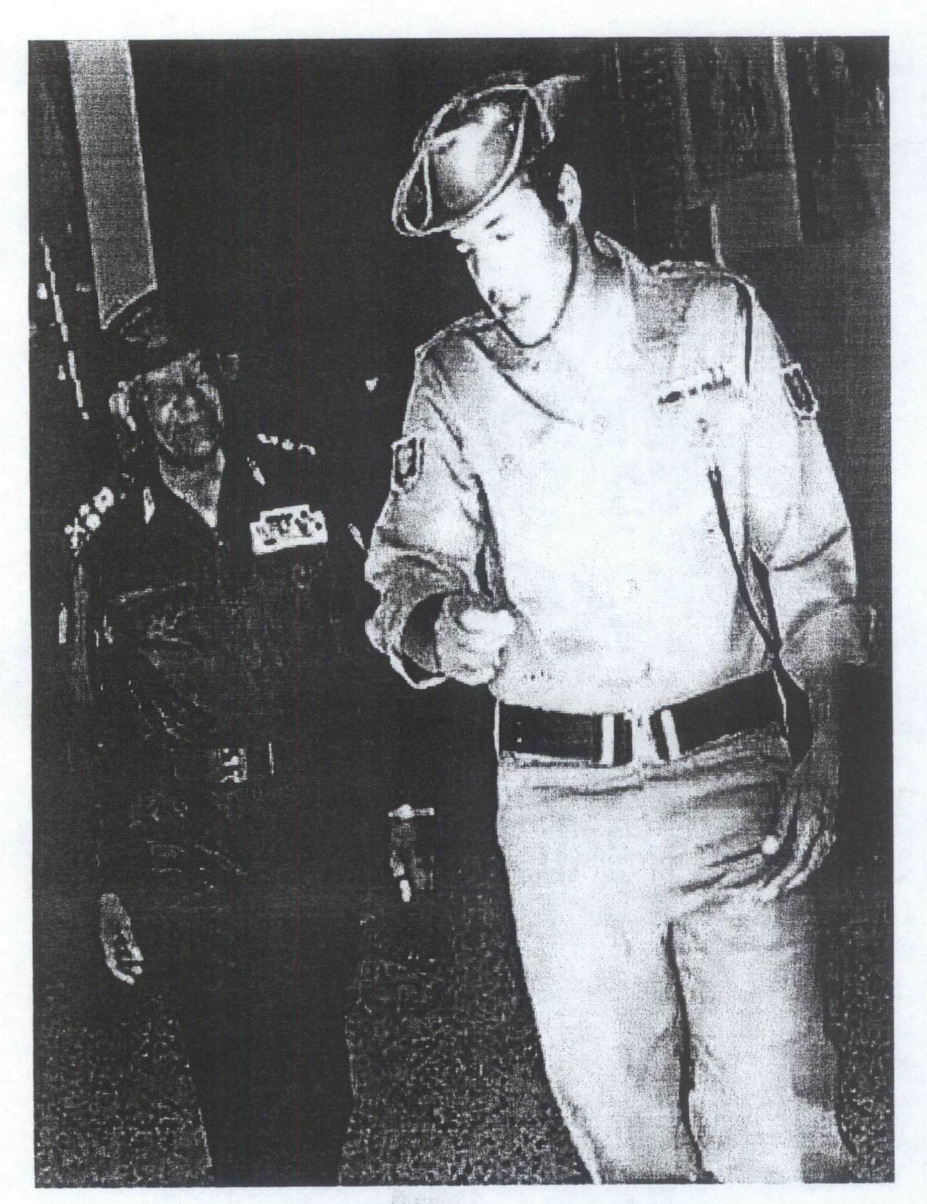
الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر في زيارة لتفقد حقل النافوره



الفريق ابو بكر . ويرافقه النقيب خميس معمر القذافي



الفريق ابو بكر يؤدي فريضة الحج



الشيخ محمد مصباح الجويلي المجبري أحد
علماء المجابره. وأحد الرواة الذين اعتمدت عليهم



الفريق ابو بكر يونس جابر على صهوة جواد
رفقة اخيه العقيد معمر القذافي



الفريق ابو بكر يونس جابر يصافح مستقبله
ويرى في الصورة الفريق شعبان عبد الونيس



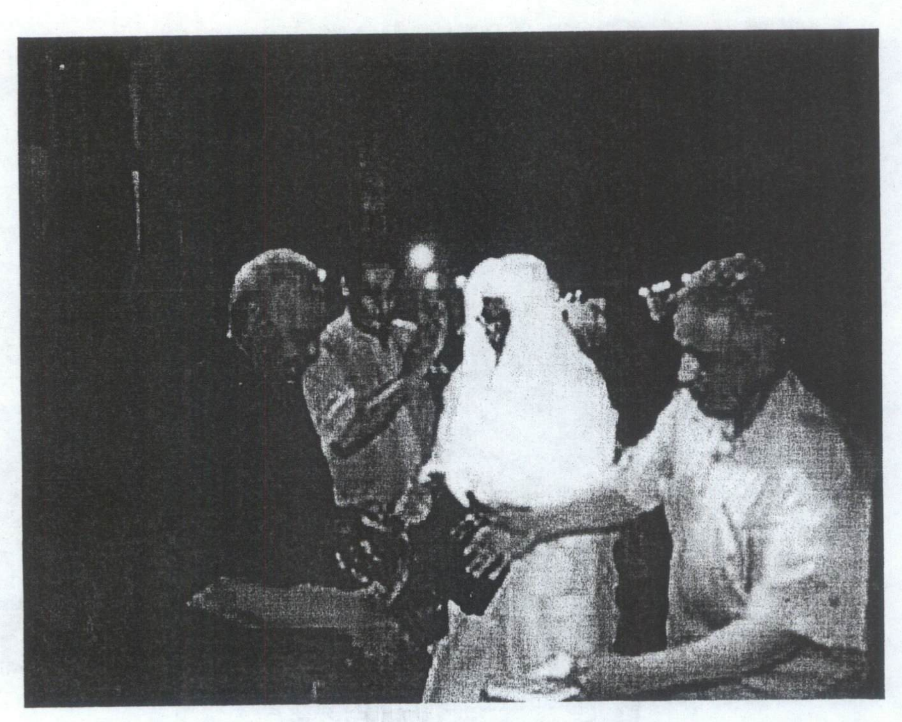
الفريق ابو بكر يونس جابر



الفريق ابو بكر يونس جابر يتفقد وحدات الشعب المسلح



الفريق ابو بكر يونس جابر يتفقد المشاريع
ويرافقه الدكتور البغدادي المحمودي
والفريق المهدي العربي والفريق غيث ابراهيم



الفريق ابو بكر يونس جابر يصافح الفريق
موسى ابراهيم وبعض شيوخ المنطقة



الفريق ابو بكر يونس جابر يصافح الفريق
الخويلدي الحميدي رحمهما الله



الفريق ابو بكر يونس جابر يسلم هدية
الاستزراع للعميد على طالب صالح الشكوي
مسئول المشاريع في جالو



الفريق ابو بكر يقيم مأدبة في بنغازي في كل
ليلة قدر في رمضان لوجهاء ومشائخ القبائل.



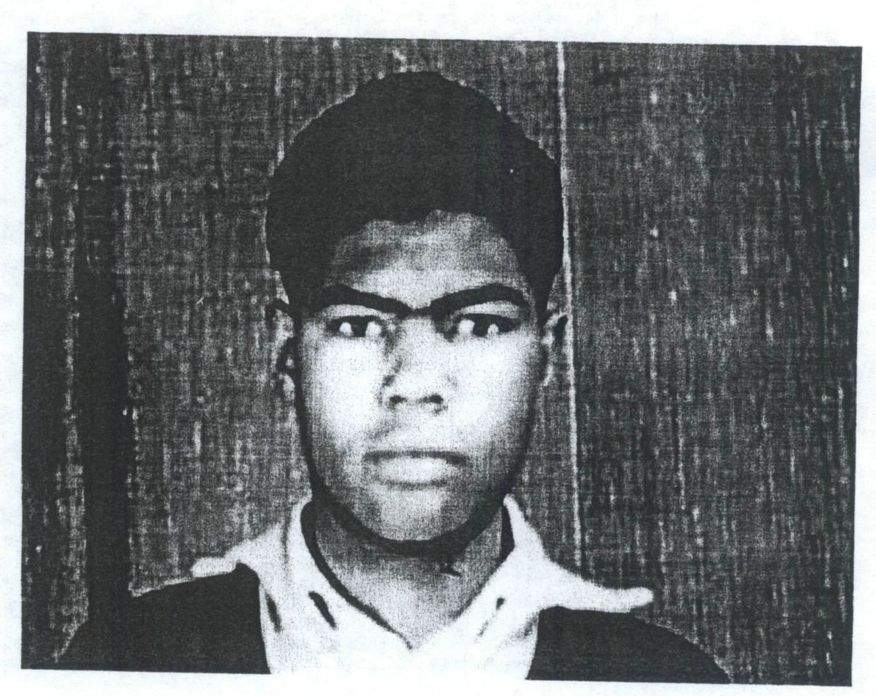
الفريق ابو بكر يونس جابر. يرافقه
الفريق الهادي امبيرش رحمهما الله



الفريق ابو بكر يونس جابر في احدى الاحتفالات الرسمية



الفريق ابو بكر يونس جابر في ميدان الفروسية
رفقة الفريق الخويلدي الحميدي. ومجموعة
من المواطنين



الفريق ابو بكر يونس جابر. وهو طالب
بالثانوية العامة



الفريق ابو بكر يونس جابر يخطب في الضباط
والجنود يحرضهم على الجهاد دفاعا على
الوطن. والكرامة ضد الناتو



الفريق ابو بكر يونس جابر رفقة شعبان عبد الونيس
وعبيد العاطي لعبيدي. واحمد محمود



الفريق ابو بكر . والحرس على صبره الزلاوى استشهد معه في الرتل
واحمد كيطه



الفريق ابو بكر يونس جابر رفقة
الفريق الخويلدي الحميدي



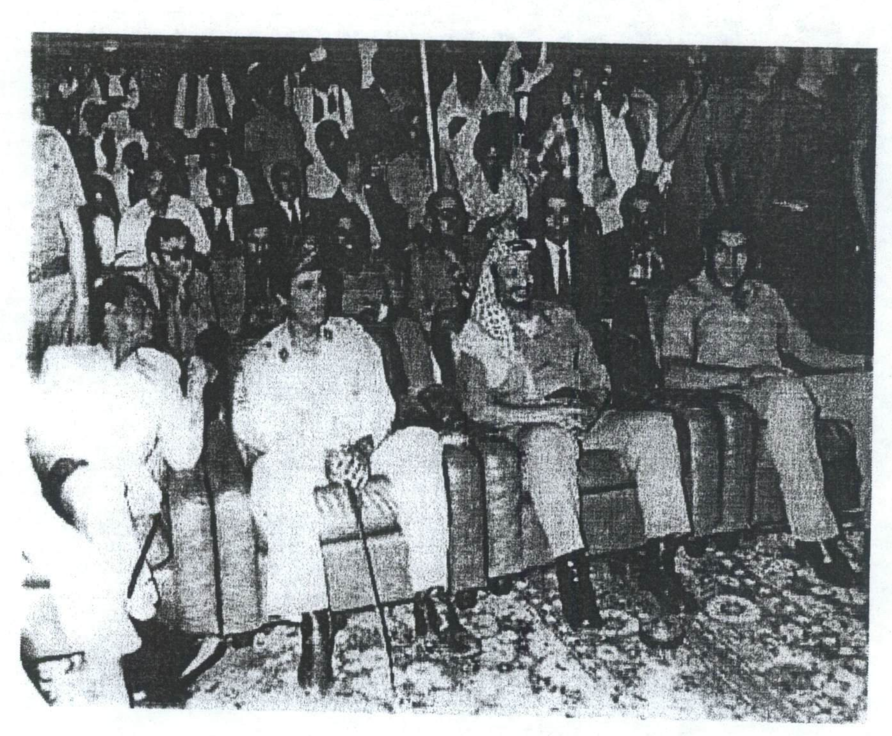
تكريم اللواء/ أبو بكر يونس جابر أمين اللجنة العامة المؤقتة للدفاع
وجاد الله عزوز الطلحى



الفريق في رحلة العلاج بسويسرا
في زيارة متحف تاريخي



الفريق ابو بكر يونس جابر مع الرئيس حسني مبارك



في احدى الاحتفالات الفريق ابو بكر يونس جابر
والعقيد القذافي. وابو عمار ومصطفى الخروبي رحمهم الله جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم/7 ترتيب رقم 2012/164ف

الموضوع/هداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس الجيرع رحمه الله

ويمثلهم الاخ /محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه :-

المواطن /محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965 أ ع

ومحل اقامتي ليبيا جالو

اقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانونياً وامام محرر العقود المختص باني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لصاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند وذلك عرفاناً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعب والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الامة

[وهذا إقرار وشهادة منا بذلك]

المقر /محمد عمر محمد الاشتر التوقيع البصمة

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/164ف

انه في يوم السبت الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ... 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ :-

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم الخانة الشخصية 146965 ...

... عبدالله ... محرر عقود ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف رقم/7 ترتيب رقم 2012/159ف

الموضوع/إهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الاشتر فرطيس المجبري رحمه الله

ويمثلهم الأخ /محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه :-

المواطن /محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية **146965/ج**

ومحل اقامتي ليبيا جالو

اقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو والبالغ مساحتها (12هكتار) ومشتملات المزرعة هي أكثر من ألف نخلة ومائة زيتونة وهي هدية منا لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل الثاني أمير دولة قطر حفظه الله وذلك عرافاً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الفيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادي شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الأمة

[وهذا إقرار وشهادة منا بذلك]



المقر محمد عمر محمد الاشتر التوقيع البصمة

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/159ف

انه في يوم السبت الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ... سنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الأخ :-

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم البطاقة الشخصية 146965/ج ...

... محمد ... محرر عقود ...

ملحق رقم/7

الموضوع/ إهداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الأشتر لرئيس الـ...

ويمثلهم الآن/ محمد عمر محمد عمر الأشتر

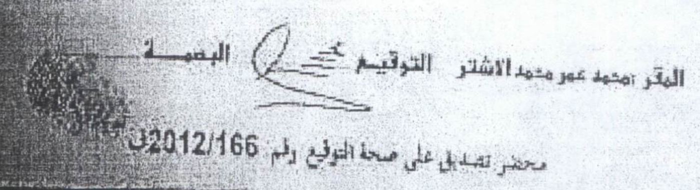
اقر وشهد انا الموقع أدناه :-

المواطن /محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965

ومحل اقامتي ليبيا جالو

اقر وانا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانونا وامام محرر العقود المختص بأني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة هي أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لمعالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية حمد بن جاسم بن محمد ال ثاني وذلك عرفاناً منا لموقفكم الكريم وبلدكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الامة

[وهذا إقرار وشهادة منا بذلك]



المقر /محمد عمر محمد الاشتر التوقيع البصمة

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 166/2012ف

انه في يوم السبت الموافق لليوم الثاني عشر من شهر مايو لسنة 2012

قد تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الاخ :-

محمد عمر محمد الاشتر جنسيته ليبي ورقم البطاقة الشخصية 146965

...أمامي أنا :- عبدالله محمد ... محرر عقود ...

... التصديق على صحة التوقيع المذكور أعلاه

بسم الله الرحمن الرحيم

ملـــف رقم/7

الموضوع /هداء من عائلة المجاهد الكبير عمر الأشتر رئيس المجرين ...

ترتيب رقم 2012/165

ويمثلهم الاخ /محمد عمر محمد عمر الاشتر

اقر وشهد أنا الموقع أدناه :-

المواطن /محمد عمر محمد الاشتر وجنسيتي ليبي ورقم الهوية 146965

ومحل اقامتي ليبيا جالو

اقر وأنا بكامل الاهلية القانونية والمعتبرة شرعاً وقانوناً وامام محرر العقود المختص باني قد تنازلت عن المزرعة الكائنة في ليبيا في مدينة جالو ومشتملات المزرعة في أكثر من خمسمائة نخلة وهي هدية منا لمعالي الفريق حمد بن علي العطية رئيس أركان الجيش القطري نصره الله وذلك عرفاناً منا لموقفكم الكريم ونبلكم وشهامتكم العربية الاصيلة مع شعبنا والوقفة التي قدمتموها لبلادنا شاكرين لكم كل ما قدمتموه لهذه الامة

[وهذا إقرار وشهادة منا بذلك]

المقر :محمد عمر محمد الاشتر التوقيع البصمة

محضر تصديق على صحة التوقيع رقم 2012/164

2012

انه في يوم السبت الموافق لليوم الثاني عشر من شهر مايو سنة 2012

تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الأخ ... 146965

خاتمة

لكل بداية نهاية. والانسان له عمر. وله مدة. وله ايام. يقضيها. وعندما تنتهي تنتهي. إلا ان الرجال الافذاذ يختارون موتاتهم. ويخلدهم التاريخ

ان بوبكر يونس جابر من الرجال الذين يخلدهم التاريخ كرمز للوفاء. وكرمز للبطولة وكرمز للتضحية.

مات الكثيرون. واستشهد الكثيرون على مدى التاريخ. ولكن قلة منهم يخلدهم التاريخ. وتروي الاجيال مواقفهم البطولية. ومن هؤلاء بوبكر يونس جابر.

إن هذا السفر هو تذكار لهذا الرجل. عل من المهتمين. والمؤرخين يأتون من بعدنا. وينصفوا الرجل. ويرددوا مناقبه ويعددونها. لتستنير به الاجيال القادمة.

رحم الله ابو بكر يونس جابر.

رحم الله رفيقه معمر القذافي

ورحم الله شهداء الوطن

الذين قاوموا الناتو ثمانية أشهر ولم يكلوا. ولم يملوا. ولم يجبنوا انهم ابناء ليبيا الاحرار. وزينة تاريخها. ودرة امجادها.

رحمهم الله. واحسن مثواهم

د. محمد سعيد القشاط

القاهرة ١٠ مايو ٢٠١٦

صدر للمؤلف

1 ـ بين نجوع البادية	شعر شعبي	طبعتان
2 ـ عشيات وادي غدُّو	شعر شعبي	طبعتان
3 ـ ريم على الغدير	شعر شعبي	طبعتان
4 ـ من ليالي السمر	شعر شعبي	طبعتان
5 ـ بين الجديد وقاره	شعر شعبي	طبعتان
6 ـ في ظلال السدر	شعر شعبي	
7 ـ صبا نجد	شعر شعبي	
8ـ رباعيات حائرة	شعر شعبي	
9 ـ عجاج وادي حنيفه	شعر شعبي	
10ـ تنهيدات مهاجر	شعر شعبي	
11ـ الى وطني	شعر شعبي	
12ـ صبا الحمادة الحمراء	شعر شعبي	
13ـ صبا الهروج	شعر شعبي	
14ـ نسائم الوطن	شعر شعبي	
15ـ فجر الذكريات	ديوان شعر	
16ـ 7 قصائد ثورية	ديوان شعر	
17ـ وداعا.. للرحيل	ديوان شعر	
18ـ حفيف الطلح	ديوان شعر	
19ـ إلى راعيه	ديوان شعر	

20ـ خمائل الأقحوان ديوان شعر

21ـ لوافح الصحراء ديوان شعر

22ـ بحة الناي ديوان شعر

23ـ رسائل فى الغربه ديوان شعر

24ـ بركان الشعوب ديوان شعر

25ـ الفروسية في ليبيا دراسة

26ـ صدى الجهاد الليبي في الادب الشعبي دراسة

27ـ سوف المحمودي. حياته وشعره

28ـ التراث الشعبي العربي الليبي

29ـ من ظفار الي الساقيه الحمراء رحلات

30ـ مشاهدات صحفي رحلات

31ـ خليفة بن عسكر. الثورة والاستسلام تاريخ

32ـ القرضابيه تاريخ

33ـ معارك الدفاع عن الجبل الغربي تاريخ

34ـ الصحراء تشتعل تاريخ

35ـ من قيادات الجهاد الليبي. الشيخ على كله. والشيخ المبروك الغربي تاريخ

36ـ جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى تاريخ

37ـ من قيادات الجهاد الافريقي. محمد كاوسن تاريخ

38ـ الايطاليون في الجنوب الليبي (ارتال مياتي 1913ـ 1915) تاريخ تحقيق

39ـ مذكرات المجاهد عون بن سوف تاريخ

40ـ التوارق عرب الصحراء الكبرى
41ـ صحراء العرب الكبرى
42ـ آزواد. او صحراء التنيرى
43ـ أعلام من الصحراء
44ـ الإبل وحضارة الصحراء
45ـ النار في الصحراء
46ـ سمر البدو في الصحراء
47ـ من القصص الشعبي في الصحراء
48ـ الأمثال الشعبية في الصحراء
49ـ حرب المغاوير في الصحراء
50ـ من نقائض الشعراء العرب في الصحراء
51ـ نماذج من الشعر العربي في الصحراء
52ـ الشعر الحساني في الصحراء
53ـ رباعيات صحراوية
54ـ الألعاب الشعبية في الصحراء
55ـ الموسيقى والغناء في الصحراء

***

56ـ أمثال من الجفاره
57ـ حكومة العراسه
58ـ من أدب الرعاة
59ـ يتيم وادي تيهاوت (قصة)
60ـ يوم لا ينسى (قصة)
61ـ العنود (قصة)

62ـ يا فاطمة الجبل (قصة)

63ـ ديوان الشاعر ضو العساس (جمع وتحقيق)

64ـ على خليفه الزائدي. قائد ورسالة

65ـ خي بابا شياخ. وآثاره الادبية

66ـ أحاديث عابرة (تحقيقات صحفية)

67ـ الطيور المهاجرة

68ـ ليبيون في الجزيرة العربية

69ـ القبائل العربية بين ليبيا والسعودية

70ـ نزوى في الشعر الليبي

71ـ الاسراب الجانحة (قصة ثورة الساقية الحمراء ووادي الذهب)

72ـ الحوار الشعري بين عُمان. وليبيا والجزائر

73ـ مراحيل العطش في ليبيا

74ـ القذافي في عيون الشعراء العرب

75ـ سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر

76ـ طارق الأفريقي او النمر الأسود

77ـ الأمثال الشعبية في الشط الليبي

78ـ بشير بك السعداوي. مستشار الملك عبد العزيز

79ـ مذكرات ليبي. سفير في نجد. وعُمان

80ـ من الصحراء.. إلى الصحراء

81ـ القذافي.. وأنا.. وابن على

82ـ اعلام من الصعيان

83ـ من أعلام الجهاد الليبي

84ـ الصعيان.. ومعركة الطبعة

85- من ذاكرة الشعب

86- ليبيا بين الموزغه. والتمزيق

87- ليبيا وعلاقات دول الجوار

88- القذافي ما له وما عليه

89- اليوم الأخير. القذافي والرتل. والاباتشي

90- الانهيار المخيف في الاخلاق. والقيم والوطنية والوفاء

91- قول.. يقال.

92- قفصه في الأفق

93- فرسان الغروب

94- من قيادات الجهاد الليبي. المبروك المنتصر الترهونى

95- من ابطال ليبيا الملازم انور محسن زهيو

96- الفريق الخويلدي وخمسون سنه من النضال الوطني

97- مقالات للنشر

98- يوميات مهاجر

99- محل شاهد

100- الادب الشعبي في ليبيا دراسة

101- اربعون شهرا بالجزائر

102- الكتاب الازرق. خريطة الطريق لاستقرار ليبيا

103- الفريق ابو بكر يونس جابر (رمز من رموز الوطنية والوفاء)

تحت الطبع

1- من شعراء الغرب الليبي

2- ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي (جمع وتحقيق)

3- ديوان الشاعر بلقاسم بن محمد (جمع وتحقيق)

4- ديوان الشاعر احمد فرده (جمع وتحقيق)

5- ديوان الشاعر امحمد كريميد (جمع وتحقيق)

6- ديوان الشاعر احمد بن دله (جمع وتحقيق)

7- ديوان الشاعر خليفه الكردي (جمع وتحقيق)

8- ديوان الشاعر محمد درمان (جمع وتحقيق)

9- ديوان الشاعر عظيم العنابي (جمع وتحقيق)

10- ديوان الشاعر منصور العلاقي تحقيق

11- ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني تحقيق

12- ديوان الشاعر محمد بوسيف تحقيق

13- على مشارف الستين

***

* الدواوين من 1 إلى 12 تم تسليمها إلى مركز التراث الليبي بسبها مخطوطه. منذ عام 1995 للنشر.

14- الصقور المهاجره

15- قبس من الاحداث

فهرس المحتويات

مقدمــة 5

الفصل الأول 11

ابو بكر يونس جابر 13

هجرة عائلة ابو بكر يونس جابر إلى تشاد 16

رجوعه إلى ليبيا 17

الفصل الثاني: دخوله إلى الجيش 19

ليلة ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 22

مجلس قيادة الثورة 23

زواجه 24

الفصل الثالث: الضباط الوحدويون الاحرار 27

وتحركهم ليلة الفاتح من سبتمبر 1969 27

ومسيرتهم بعد نجاح الثورة 27

2 - كتيبة المدفعية الثانية 41

وتحركت الكتيبة الثالثة من المرج يقودها 66

وتحركت الكتيبة الرابعة من الابيار باتجاه بنغازي يقودها:- 69

الدورات العسكرية أثناء الخدمة العسكرية: 73

الفصل الرابع: واحداث 2011 وهجوم الناتو 109

الفصل الخامس : الناتو. واستعداداته للهجوم على ليبيا. 2011 119

المجلس الوطني الانتقالي الليبي 133
الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا في 3/ 4/ 2011 133
المجلس الوطني الانتقالي 134
الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا 134
السرية التامة ارفاق 134
الايميل القاضي سفارتكم بفرنسا او بفاكس 134
الفصل السادس: المعاناة واليوم الأخير 137
الوصية 10/ 15/ 2011 139
اليوم الأخير 141
وصية المجاهد الفريق ابو بكر يونس جابر 15/ 10/ 2011 147
سرت 147
الفصل السادس: الفريق ابو بكر يونس جابر في عيون الشعراء 159
الفصل السابع : ملحق الصور. وروايات الاصدقاء 167
بوبكر يونس جابر 169
التحموا مع ثورة الفاتح 170
شهرين متتاليين صامدا الي ان استشهد 171
الحادثة الثالثة 172
الحادثه الخامسه علي المستوي الانساني 175
الحادثة الثامنة 175
الفريق غيث إبراهيم غيت بوقنديل 177
رواية العميد .. علي الشكوي 187
رحلة الخلود.. رواية الاستاذ مفتاح كعيبه 190
خاتمـــة 279